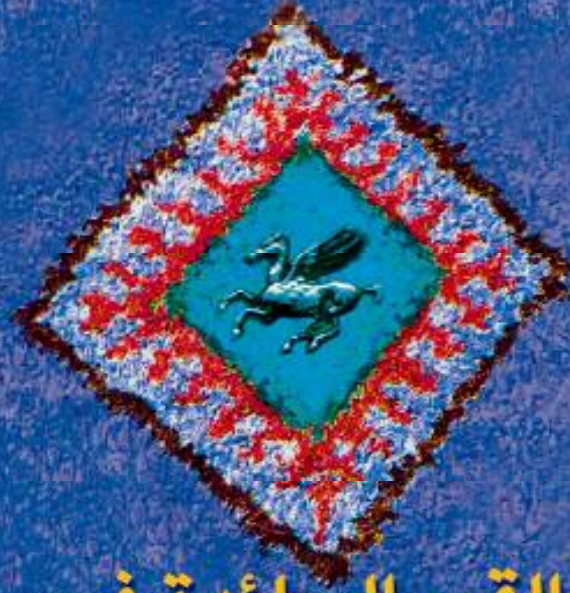


سلسلة الكتب التراثية / رقم 15



القيم السائدة في القصاص الشعبية الكوردية والعربية

(دراسة مقارنة)

الأستاذ المساعد:
د. عمر ابراهيم عزيز (پهتي)

القيم السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية للأطفال في العراق

دراسة مقارنة

تأليف:

الاستاذ المساعد

الدكتور عمر ابراهيم عزيز(په تی)

سلسلة الكتب معهد التراث الكوردستاني

رقم (6)

صاحب الامتياز: وزير الثقافة

رئيس التحرير: ههنگاو انور شيخاني

hangawanwar@yahoo.com

المجلس الاستشاري:

أ. د. شكرية رسول

د. محمد عزيز زازا

m.zaza@kurdish-music.org

محمود زامدار

سالار عثمان

اسم الكتاب:

القيم السائدة في القصص الشعبية الكوردية و العربية للأطفال في العراق

تأليف: الدكتور عمر ابراهيم عزيز(پهتي)

تصميم الغلاف: ناسق مامزاده

الأشراف على الطبع: درياز مامند ناغا رواندزی

الطبعة الأولى

مطبعة دارا

رقم الايداع في المكتبة العامة اربيل (129) 2007

مقدمه الكتاب

ان دراسة القيم ليست شيئاً جديداً في مجال المعرفة ، فقد لقيت دراستها عناية كبيرة واهتماماً عظيماً من لدن معظم رواد الفكر الفلسفي واقطاب الدراسات الاخلاقية القداماء والمعاصرين .

وقد عرف مفهوم القيم منذ عهد بعيد ايضاً ، ولكن القدامى عبروا عنها باسماء مختلفة مباشرة مثل الخير والخير الاسمى والكمال أو المثل الاعلى والغاية والمعيار والمنفعة .
ويعد البحث في القيم من الموضوعات الصعبة وذلك لما تنطوي عليها من مشكلات في قياسها وتصنيفها . وتزداد الصعوبات كلما كان اسلوب القياس متعلقاً بالجوانب الاساسية التي تحكم بناء الشخصية، لأن القيمة من المفاهيم التي لا تلاحظ بوضوح في سلوك الافراد اذ ان جزءاً كبيراً منها يعبر عنها ضمناً .

ان الاهمية الاستثنائية للقيم واساليب بنائها وطرائق اكتسابها والحفاظ عليها قد الزم المختصين بالتفكير في دراستها وتفحصها باساليب ومناهج علمية في ميادين المعرفة المختلفة بشكل عام وفي التربية بشكل خاص بهدف مناقشتها وتدعيمها وتشذيبها عند الافراد والجماعات، لتكون التربية في خلاصتها النهائية مجهوداً قيماً مخططاً يستهدف تحليل قيم المجتمع و تشذيبها وغرسها في الناشئة والكبار معاً .

معلوم انه قد لايتشابه الافراد الذين يعيشون في مجتمع واحد في نظمهم القيمية ، بل قد يختلف نظام القيم من فرد الى آخر ، ومن جماعة الى اخرى، وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، الا ان للفرد حاجة ملحة الى نظام قيمي يتعامل من خلاله مع شتى مواقف الحياة اليومية، ومفرداتها ليكون هذا النظام القيمي موجهاً لسلوكه، وطاقة لنشاطه، وضابطاً لدوافعه، وعندما تغيب هذه القيم او تتضارب او تخترق فان الانسان يغترب عن ذاته ، ويفقد دافعه نحو العمل، ويصيبه الاضطراب والتخبط .

وللقيم اهميتها في حياة المجتمع فهي تمتد لتمس العلاقات الانسانية وتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس بعضهم مع البعض الآخر وهي معايير واهداف لابد من وجودها في كل مجتمع .

والحكايات الشعبية هي نوع من السرد القصصي الذي يستمتع به الناس صغاراً وكباراً ، تحتوي على قيم صريحة وضمنية تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر ، في نمط تفكير الفرد وسلوكه ولاسيما عند الاطفال .

ولما كان محتوى القصص الشعبية واحداثها وابطالها يعكس الحياة الواقعية للمجتمع المحلي أو للجماعة التي تنتشر فيما بينها، ولما كان محتوى القصص الشعبية العربية ليس كمحتوى القصص الشعبية الكردية للاطفال، فان تحليل القصص أو الحكايات الشعبية العربية منها والكردية المطبوعة للاطفال، و التعرف على القيم المبتوتة فيها يعد مهمة وطنية ومسؤولية تاريخية وحاجة تربوية وضرورة علمية

ان القصص الشعبية أو الحكايات هي في الواقع وسائل تربوية فعالة للطفل ، فانها وان كانت بعيدة عن اعين المربين واساليبهم المباشرة الا انها تتفاعل في عملها مع البيت والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الاخرى في تكوين نظام قيمي موحد .

يهدف التحليل الى الكشف عن (*القيم السائدة*) في الحكايات الشعبية للاطفال في العراق (*الكردية والعربية*) على اساس انها وسيلة تربوية لتعميق الوحدة الوطنية والتماسك في المجتمع العراقي واحداث التطور القيمي المنشود وتخليط الضوء على القيم المهمة في حياة الفرد والمجتمع التي لم يظهر التحليل لها اثراً او كان وجودها ضعيفاً.

يتضمن الكتاب خمسة فصول ، يتناول الفصل الاول تعريف بالموضوع والفصل الثاني يعرض الدراسات السابقة في مجال القيم واما الفصل الثالث فيصف اجراءات تحليل القيم في القصص الشعبية الكردية والعربية ، ويتضمن الفصل الرابع نتائج تحليل القصص ويشمل الفصل الخامس على توصيات ومقترحات .

المؤلف

د . عمر ابراهيم عزيز

أربيل

2005/11/19

الفصل الاول

- .أهمية القيم .
- .الاهداف .
- .الحدود .
- . تعريف المصطلحات .

اهمية القيم:

ان دراسة القيم من الموضوعات المهمة التي تناولها البحوث النفسية لما لها من ارتباطات نظرية وتطبيقية مثلما يظهر في اهتمامات علم النفس التربوي أو علم النفس الاجتماعي والعلاج النفسي والارشاد والتوجيه (مام سيني، 2000: 3) على الرغم من ان الخوض في موضوع القيم من الموضوعات الصعبة نظراً لما تنطوي عليه من مشكلات في قياسها واصدار الاحكام عليها ومقارنتها عبر الزمان والمكان وكذلك لان القيمة من المفاهيم التي لا تستطيع التعبير عن نفسها بوضوح في سلوك الافراد (الخالدي، 1989، ص195) الا ان الاهتمام بها ودراستها لم يكن شيئاً جديداً في ميدان المعرفة . فلقد درسها الفلاسفة منذ زمن بعيد ، في ميادين الاخلاق وعلم الجمال وفي نظرية المعرفة . وقد لقيت دراستها عناية كبيرة واهتماماً عظيماً لدى كثير من رواد الفكر الفلسفي واقطاب الدراسات الاخلاقية (سيزاري، 1983 ص18-20).

ان دراسة القيم في الاصل هي دراسة فلسفية ، ويصدق ذلك بصفة خاصة على المحاولات التي استهدفت تحديد صدق القيم أو صحة المستويات التي نحتكم اليها (غيث ، 1979 ، ص506).

ومع ان الدراسة الفلسفية للقيم هي جزء من علم الاخلاق والفلسفة السياسية وعلم الجمال ، غير ان المشكلات و الاستفسارات التي اثارها الفلاسفة عن موضوع القيم لم تحظ بالاجابات المطلوبة . فالاجابات التي قدمت لها كانت اما ميتافيزيقية غامضة أو اجابات تميزت بالسلبية (ميشيل، 1980 ، ص366) .

وقد عرف مفهوم القيم منذ عهد بعيد ايضاً ، ولكن القدامى عبروا عنها باسماء مختلفة مباشرة مثل الخير والخير الاسمي والكمال أو المثل الاعلى والغاية والمعيار والمنفعة. والقيم من المفاهيم التي يتواتر استخدامها عندما يتناول حديث الناس المهم والخطير من الامور ، ولا يقتصر حديث القيم على المشكلات العامة ذات الطابع القومي أو الدولي حسب، بل نجده كذلك يتناول سلوك الافراد ، فالقيم في هذا المجال من الوسائل المهمة في التمييز بين

انماط سلوك الافراد والجماعات (اسماعيل ، 1962 ص4 ، بلقيس ، 1983 ص450 ، ممام ، 1984 ص86-87) .

ان الهمية الاستثنائية للقيم واساليب بنائها وطرائق اكتسابها والحفاظ عليها قد الزم المختصين بالتفكير في دراستها وتفحصها باساليب ومناهج علمية في ميادين المعرفة المختلفة عامة وفي التربية بصورة خاصة بهدف مناقشتها وتدعيمها وتشذيبها عند الافراد والجماعات بكون التربية في خلاصتها النهائية مجهوداً قيمياً مخططاً يستهدف تحليل قيم المجتمع وغرسها بعد تشذيبها في الناشئة والكبار معاً (زاهر ، 1984 ، ص19-20) .

ابد للتربية في أي مجتمع ان تاخذ بنظر الاعتبار الموروث الحضاري والتاريخ لذلك المجتمع . فتربية الطفل العربي مثلاً تستند الى اساس من التراث الحضاري لوادي الرافدين (مراد ، 1981 ، ص605) . حيث تعتبر الحكاية الشعبية العراقية من اعرق الحكايات في العالم ولعلها هي المنبع الاول في اغلب الحكايات وقد مرت بتطورات عديدة نتيجة لاحداث التي مرت على هذه البقعة والشعوب التي تداولتها منذ ايام السومريين والاكديين والاشوريين (ابو سعد ، 1959) .

وفيما يخص الحكاية الشعبية الكردية فانها مستمدة من التراث الكردي القيم الذي لم يدون منه الا النزر اليسير رغم ان تاريخه يمتد الى ما قبل الاسلام . فهناك حكايات كردية صيغت قبل ظهور الاسلام وهناك حكايات اخرى استمدت قيمها من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف .

وهناك الكثير من الحكايات المشتركة أو المتشابهة بين الشعوب الاسلامية نتيجة للتفاعل والتزاوج الثقافي بينهما خلال مدة الف و اربعمائة سنة والشعب الكردي ضمن هذا المجتمع الانساني الكبير اعطى ما عنده من التراث القومي الى الشعوب الاخرى واخذ ما لم يكن عنده فاشرى تراثه وحافظ على اصالته (شارقزا ، 1990 ، ص67، 69) .

ولا شك ان المنطلق في تقويم تراث أي شعب في مجال معين لا يكون الا من خلال تامل التفاعل الذي يقوم بين ذلك التراث والثقافة السائدة لذلك الشعب بما تحمله من قيم . وان مهمة الثقافة في المجتمع التقليدي هي غيرها في المجتمع المتطور (العريض ، 1978 ، ص2) . وكما يقول بهذا الصدد " روبرت اوينهايمر " ان الوظيفة الكبرى للثقافة في المجتمعات التقليدية هي الحفاظ على الاشياء ثابتة ساكنة غير متغيرة . ولكن وظيفة الثقافة والتراث اليوم قد تغيرت اذا اتجهت نحو غرض مختلف ثقافياً واجتماعياً . وهو تقديم وسائل للتغير السريع (اوينهايمر ، 1962 ، ص67-69)

ان هذا الراي الذي يطرحه اوينهايمر في النصف الثاني من القرن الماضي ليس غريباً عن العرب والثقافة العربية في احتمالية التطور الحضاري والتقاليد الاجتماعية وتربية الطفل في صدر الاسلام حين يقول الخليفة الرابع الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) " لا تقصروا اولادكم على ادايكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم " (سيوان الامام علي ، ص 16) ويتضح من هذا المثال ان تراثنا العربي و الاسلامي يؤخر بالقيم الإنسانية التي نحن في امس الحاجة الى الاخذ بها والسير على هداها ، الا ان مجرد الوعي بوجود هذه القيم لا يكفي وانما تكون بقدر ما نحيها وبقدر ما تترجم في اعمالنا وفي تصرفاتنا ، وعلى ان يكون ذلك لغايات واضحة وحاجات قائمة (زريق ، 1957 ، ص 155-156) . ولا يؤخذ التراث عادة بغثه وسمينه وإنما يحتاج إلى تقويم وانتقاء . ومن هنا فالتقوم يجب ان يستند الى معايير محددة .

فالقيم تتغير او يتغير معناها بمرور السنين وعلى الوالدين معرفة ذلك وعدم فرض قيمهم ومعاييرهم التي نشاوا عليها على اولادهم بل عليهم فهم القيم الجديدة التي تخلق جيلاً قوياً يعيش روح العصر ولا يبتعد عن الاخلاقيات و المثل العليا التي نشا عليها الاباء (العمر ، 2004 ص 89-90) .

ويرى قسطنطين زريق في هذا المجال ان تقويم التراث يجب ان يكون من اجل خير الامة لا من اجل التراث نفسه ، وانه يجب ان يتم التقويم بعقلية تنطلق من الحاضر وتتجه إلى المستقبل ، وتهدف الى التمييز بين تلك الحاجات والمتطلبات، وتستطيع ان تتخذ من حاجات الغد ومطالبه ومن التطلعات الراجعة والمطامح الحسيفة معياراً لتقويم التراث واستخلاص عناصره الخيرة التي تسعف في تحقيق هذه التطلعات والمطامح (زريق ، 1977 ، ص 211-213) .

وتعد الثقافة التي هي إحدى مكونات التراث من العوامل الاساسية المؤثرة في الشخصية، سواء على المستوى الفردي (الشخصية الفردية) ، ام الاجتماعي (شخصية الامة) ، من حيث كونها اسلوباً للحياة يتبناه الفرد والمجتمع (بكر ، 1975 ، ص 57-58) . وتعد القيم من اهم العناصر المكونة للثقافة والمؤثرة والمنظمة لحياة المجتمعات الانسانية . فهي اهداف ومعايير تتضمن مجمل الوضع الثقافي للمجتمع .

وإذا كان المعنى الانساني المجرد لبعض القيم يبقى ثابتاً نسبياً على مر العصور وتباين الجماعات و الثقافات ، مثل : قيم الحق والفضيلة ، والعدالة والامانة ، والصدق ... الخ . فأن كثيراً من القيم الاخرى تتطور و تتباين في اهميتها وفي السلوك المعبر عنها يتباين الزمان والمكان ومعايير الحضارة السائدة لأي مجتمع من المجتمعات . اذ ان من اهم الخواص التي تمتاز بها ظواهر الاجتماع الإنساني إنها لا تجمد على حال واحدة ، بل

تختلف اوضاعها باختلاف المجتمعات والامم والشعوب، وتختلف في المجتمع الواحد باختلاف العصور .

لذا فمن الصعوبة ان نجد مجتمعين يتفقان تمام الاتفاق في نظام اجتماعي واحد وفي طرائق تطبيقه ، وكذلك لا يمكن ان نجد نظاماً اجتماعياً يضل على حال واحد في مجتمع معين في مختلف مراحل حياته (ابن خلدون، 1965) ومن هنا فان ثبات القيم في المجتمعات المختلفة يعد ثباتاً نسبياً وليس مطلقاً (زاهر، 1984، ص5، ص35، ص36) فعلى الرغم من ثبات بعض القيم واستمرارها الزمن قد يطول ، وعلى الرغم من تمسك كل مجتمع بقيمه واعتزازه بها فان النظام القيمي لكل مجتمع قابل للتغير والتطور بمقتضى مجمل حركة الحياة في المجتمع ، وما يحدث فيه من تحولات اقتصادية وسياسية وثقافية معبرة عن الحالة التي رسا اليها ، ذلك المجتمع في فترة زمنية معينة . وقد ياخذ التحول القيمي هذا شكل استبعاد القيم ، وادخال اخرى ، او اضعاف ، او تعزيز قيم معينة وهذا ما يسمى بالتطور القيمي الذي يؤدي الى ظهور قيم جديدة او اعادة ترتيب مراكز الاهمية لقيم اخرى في سلمها الذي ينتج من تطور ظروف المجتمع وتغيرها (كاظم، 1970 ص8) ومن بين العوامل المؤثرة في نسبة ثبات القيم وقابليتها للتغير والتطور ، التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها ((فالتكوين النفسي للفرد يتعدد بفعل المجموعة الحضارية التي ينشأ فيها ، وما يكون لها من تقاليد واتجاهات وقيم وبفعل ما تلزمه به ، وما تفرضه عليه من وجهات نظر)) (سلامة، 1977، ص79) .

في حين ان الرشدان يشير الى رأي بعض الفلاسفة الذين يؤكدون وجود القيم نتيجة لاجتماع الافراد مع بعضهم وتكوين لمجتمعات افرزت هذه القيم من خلال تجاربها واستطاعت تميز بين الشر والخير والصالح وغير الصالح فصاغت الخير في قالب من القيم واعتبرتها هي التي توجه سلوك الافراد داخل مجتمعهم . (الرشدان، 1999 : 153-154) .

ومعلوم انه لا يتشابه الافراد الذين يعيشون في مجتمع واحد في نظمهم القيمية ، بل قد يختلف نظام القيم من فرد الى اخر ، ومن جماعة الى اخرى ، وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، ولكي يتمكن الفرد من العيش في مجتمعه بحالة من الانسجام عليه ان يتبنى نظام القيم السائدة فيه حتى يصبح فرداً اجتماعياً .
وفي نفس الوقت تؤثر القيم في وحدة المجتمع وتماسكه ، فاذا كانت القيم متسقة ومشاركة بين أعضائه أدت إلى تماسك بنية ذلك المجتمع ، اما اذا كانت غير واضحة وغير متسقة فإنها تؤدي إلى صراع بين افراد ذلك المجتمع ويسود التفكك والضعف فيه (عزيز، 2002 : 45) .

اذ ان المصلح الاجتماعي الناجح عادة هو فرد يشارك في معظم قيم جماعته ، وعن طريق هذه المشاركة يمكنه الاتصال بهم لكي يشر بقيم غير تقليدية أو ثورية (Cronbach 1963) .

وللقيم اهميتها في حياة الفرد وانتظامها اذ ان للفرد حاجة ملحة الى نظام قيمي يتعامل من خلاله مع شتى مواقف الحياة اليومية ، ومفرداتها حيث يكون هذا النظام القيمي موجهاً لسلوكه وطاقة لنشاطه ، وظابطاً لدوافعه ، وعندما تغيب هذه القيم أو تتضارب أو تخترق فان الانسان يغترب عن ذاته، ويفقد دافعيتها نحو العمل ، ويصيبه الاضطراب والتخبط (سليمان، 1975، العجيلي ، 1985) ، (المام سيني ، 2000 : 4)

ولذا فان معرفة قيم المرء تساعدنا في التنبؤ بسلوكه، على اعتبار ان السلوك انعكاس لذات الانسانية ، وهذا ما يؤكد قوة العلاقة بين شخصية الفرد وقيمه (زاهر، 1984 ، ص19-20) .

ولاجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية ينبغي توافر منظومة قيمية متطورة تدفع المجتمع الى الاستجابة الايجابية لهذه التحولات، ((لان التطور الاجتماعي السريع الذي يهدف الى تنمية المجتمع الى الدرجة المطلوبة ، لابد له من ان يرتكز على اساس من قيم الافراد ، ولابد من تطور هذه القيم بالسرعة التي تسمح بحدوث التقدم والانطلاق)) (كاظم ، 1962 ، ص7) .

ان التاكيد على اهمية القيم في حياة الفرد بصفته وحدة بناء في النظام الاجتماعي لا يقل عن التاكيد على اهميتها في حياة الجماعة (Kluckhohn , 1969) فالقيم بالنسبة للفرد فضلا عن كونها دوافع محركة لسلوكه ومحددة له . (مفاريوس ، 1974 ، ص44-45 ، Schwarzweiller , 1960) .

ولها دور فعال في تكامل شخصيته ذلك التكامل الذي يعتمد الى درجة كبيرة على اتساق نظام القيم لديه لان الصراع في نظامه القيمي قد يؤدي الى اضطرابات عصابية (Cronbach 1963 , stodgill, 1959)

ويتفق معظم العاملين في مجال الشخصية على ان القيم السائدة لدى الفرد تعد من الابعاد أو الدوافع الرئيسة في سلوكه ، وتحدد اسلوب تعامله مع البيئة التي يعيشها (الخالدي، 1989 ، ص195) .

وهناك قيم انسانية رفيعة تجعل الفرد يتمتع بصحة نفسية وعقلية وخلق سوي ومنها قيم الرحمة والمحبة والصبر والخ (العيسوي ، 2001 : 67-68) .
وايماننا بهذه القيم تبرز من خلال تصرفاتنا وسلوكنا اليومي فمثلاً اذا كنا من ((ثقافة تبدي اهتماماً خاصاً بالنظافة والترتيب والدقة والعمل الجاد فان ذلك ينعكس على

تصرفاتنا ونحاول ازاء ذلك ان نكون نظيفين و مرتبين وجديين)). (عدس وقطامي ، 2002 : 185) .

ويشير ((جوردن)) الى ان قيم الفرد الاجتماعية تعد بمثابة محددات لتفاعله مع بيئته ، وهي موجّهات لما سيقوم به من اعمال ، تؤثر في القرارات التي يتخذها في حياته ، بل وفي تحديد اهدافه في الحياة (اسماعيل ، 1962 ، ص3) .

وللقيم اهميتها في حياة المجتمع ، فهي تمتد لتمس العلاقات الانسانية بكافة صورها وتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس بعضهم ببعض وهي معايير وأهداف لابد من وجودها في كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرار في اداء وظيفتها لتحقيق اهداف الجماعة .

ويعتمد المجتمع في تكامل بنيته الاجتماعية على القيم المشتركة بين اعضائه والتي كلما اتسع مداها بينهم ، ازدادت وحدة مجتمعهم قوة وتماسكاً ، في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحصر مدى تلك القيم بينهم ، بينما قد يؤدي التنافر و الاختلاف في القيم الى صراع اعضاء ذلك المجتمع ، وغالباً ما يقود الى تفككه والى صعوبة الوصول الى اتفاق في الامور المهمة (الهيبي ، 1978 ، ص7) .

وتؤثر القيم في وحدة المجتمع وتماسكه ، فاذا كانت القيم متسقة ومشاركة بين اعضائه ، ادت الى تماسك بنية ذلك المجتمع ، اما اذا كانت غير واضحة وغير منسقة فانها تؤدي الى صراع بين افراد ذلك المجتمع ، ويسود التفكك والضعف فيه (stogdill , 1959)

فكل مجتمع له اتساق خاص يتفق مع القيم السائدة فيه ، والموروث الثقافي المنقولة اليه ، وكل جماعة ، مهما صغر حجمها او كبر ، ترتضي بعض القواعد العامة ، التي تجمع بوصفها الطرائق السليمة المعقولة لتلبية حاجات افرادها واستجاباتها لرغباتهم وتحقيقها لميولهم ودوافعهم الفطرية ، وتجدر الاشارة هنا الى انه حين يعاشر الأفراد بعضهم بعضاً في وحدة اجتماعية فانهم يضطرون الى ضبط دوافعهم و ميولهم الفطرية ، حتى لا يحدث صراع او تصادم او احتكاك يؤدي الى الوهن في البنية وعدم التنظيم الاجتماعي حرصاً منهم على تحقيق خير الجماعة واستقرارها والمحافظة على بنائها وكيانها المعنوي (منصور ، 1987 ، ص65) .

والعامل المهم في ضبط الدوافع والميول يتمثل في نظام قيمي مشترك .

فالنظام القيمي لدى المجتمع خير محك للحكم على سلوك افراده ، فالسلوك الاجتماعي للفرد يعد مقبولاً بمقدار التزامه بقيم مجتمعه ، فاذا كان سلوكه مقبولاً ومسايراً للقيم السائدة في مجتمعه ، ادى ذلك الى توافقه الاجتماعي مع افراد مجتمعه ، ويحصل له ما نسنيه بـ(القبول الاجتماعي) ، اما اذا كان سلوكه مخالفاً للقيم السائدة المتعارف عليها في

مجتمعه ، فيكون مرفوضاً ، وحين ذاك يحصل له (النبت الاجتماعي) (Eysenck , 1971)

ومع كل ذلك فقيم المجتمع تتغير جزئياً بسبب افعال الافراد وخبراتهم فالرجال ليسوا مجرد نسخ بالكاربون لجماعتهم وبفضل هذه الخبرات الخاصة في الحياة يكتسب الفرد قيماً واهدافاً جديدة قد تهيم على حياته ، وقد ينتج عن تحقيق هذه الاهداف تغير اجتماعي كبير ، فضلاً عن ان الافراد في المجتمع المعقد هم اعضاء في عدة مجتمعات ثانوية مختلفة وان قيم هذه المجتمعات المختلفة قد تتصارع ولحل هذا الصراع يمكن الوصول الى تركيب مصطنع للقيم المتسارعة ينتج قيمة جديدة وهذه القيمة الجديدة قد تكون مقبولة لدى الافراد الاخرين في المجتمع وعندما يحدث ذلك فانه ينشأ تقويم اجتماعي جديد وكامل للقيم الذاتية (كريشن ، 1974 ، ص 215) .

ومن كل ذلك نستنتج ان القيم نتاج للتعلم ، وتتأثر بالعوامل المؤثرة في اشكال التعلم الاخرى الامر الذي يبيح الاستنتاج القائل ان الافراد يتباينون في قيمهم نتيجة لتباينهم في العديد من العوامل الاخرى ، كالسن والجنس والقدرات والخبرات التعليمية والوضع الاقتصادي الاجتماعي والخلفية الثقافية (mouly , 1982) ، وقد ظهر في بعض الدراسات ان الخبرات المدرسية تؤثر فعلاً في تشكيل او تغيير او تعديل القيم ذات العلاقة بالعمل المدرسي ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية وبعض السلوك الاخلاقي (النوري ، 1972) .

لقد اشارت بعض الدراسات التتبعية (Lehman , 1963 ، Hites , 1965) التي تناولت اثر الحياة الجامعية والمناخ الجامعي في القيم الاخلاقية والسياسية والاجتماعية والدينية عند الطلاب الا ان التفكير النقدي لهؤلاء الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية ، حيث يصبحون اكثر قدرة على نقد الاراء والقيم التقليدية السائدة ، واكثر تقبلاً للاداء وافكار الجديدة ، كما يصبحون اكثر نزوعاً إلى تفسير الحوادث والعالم بعوامل طبيعية وسايكولوجية (نشواتي ، 1985) .

وفي دراسة اخرى (Pearlin andKohen , 1960) تناولت اثر المهنة والطبقة الاجتماعية والقيم الوالدية في قيم الأبناء لدى قوميات مختلفة تبين ان القيم الاجتماعية والأخلاقية وأساليب التنشئة تختلف اختلافاً كبيراً باختلاف القومية او الامة ، وهذا يؤكد اثر المناخ الثقافي العام للمجتمع في تشكيل قيم افراده ، وظهر ايضاً ان التباين القيمي يعود في جزء كبير منه ، الى التباين الطبقي والاقتصادي والاجتماعي ، كما تحدده المهنة التي تؤهل صاحبها للاندراج في طبقة اقتصادية اجتماعية معينة بغض النظر عن قومية هذا

الفرد او جنسيته ، و اشارت نتائج هذه الدراسة ايضاً الى ان تباين قيم الابناء ، يتأثر بمهن الوالدين وطبقاتهم الاجتماعية اكثر من تاثيرها بمستوايتهم التعليمية (النوري ، 1972) .
ويبدو كذلك ان تطور قيم الفرد وتغيرها ناجم جزئياً عن تاثيره بمعايير جماعته المرجعية (Refernce-group) وقيمتها ، سواء كانت جماعة الصف ام المدرسة ام الجامعة ام اللعب ام النادي ام المهنةالخ. حيث تلعب هذه الجماعة دوراً مهماً في تحديد قيم الفرد وتزوده بالموجهات والمبادئ العامة للسلوك (Bower , 1964) . ان التزام الفرد بقيم اقرانه يزداد بازدياد طول الفترة الزمنية التي يقضيها معهم ، ويقل انعرافه عن قيم الجماعة ، كلما كانت معايير هذه الجماعة اقل تسامحاً حيال تجاهه عن قيمها . وتفيد دراسات اخرى ان القيم الاخلاقية والاجتماعية ، التي تتجسد في السلوك الايثاري والتعاوني ، تتأثر بسلوك الاخرين (وليس بأقوالهم أو مواعظهم) وتوقعات القبول والنبذ ، وقابلية التأثر بالذنب ومعايير المسؤولية ومستوى المهارات المعرفية والاجتماعية . وتدل هذه العوامل جميعها على مدى تاثير قيم الفرد بخبراته السابقة ، حيث ان استراتيجيات تقديره لهذه العوامل وما يمكن ان ينجم عنها من اثار ، تحديد نمط سلوكه القيمي والاخلاقي الى حد كبير (نشواتي ، 1985) .

ومن كل ذلك يتبين لنا ان القيم لا تنقل عن طريق الوراثة البيولوجية من جيل الى جيل (Ekstein , 1964: Eisenck , 1971 , Trow , 1953) وانما يكتسبها النشء عن طريق التنشئة الاجتماعية (احمد ، 1981 ، ص 180) التي تسهم فيها جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية بشكل مباشر او غير مباشر كالاسرة والمدرسة (موسى واخرون ، 1970 ، ص 442-467) والنادي والجمعيات ووسائل الاعلام المختلفة (عبدالدايم ، 1974 ، ص 60 ، وفرج ، 1975 ، ص 309) . وتعد مرحلة الطفولة من اكثر المراحل ملائمة لتزويد الفرد بالقيم والمبادئ المرغوبة (سليمان ، 1975 ، منصور ، 1987 ، ص 11) لانها مرحلة تكوين وبناء ، ففيها تكون البذور الاولى لمقومات شخصية الفرد وملامحها المستقبلية ويتأثر فيها الى حد كبير مسار نمو الطفل عقلياً واجتماعياً وانفعالياً وتتشكل معظم عاداته واتجاهاته واستعداداته وقيمه ، ويرى البعض ان الخصائص الجوهرية لحياة الانسان تستند الى خواص طفولته المبكرة (السيد ، 1975 ، ص 19) بيد ان ذلك لا يلغي حقيقة ان الطفل بقدراته المحدودة وبمستوى نموه المتدرج يحتاج الى من يرعاه ويشرف على تربيته ويوفر له خبرات التنبيهية الملائمة.

ولذا فقد اصبحت العناية بنمو الطفل نمواً صحيحاً والعمل الدائب على رعايته وحمايته من كل ما يعوق سير نموه الطبيعي او يقف حجر عثرة في طريق وصوله الى اقصى طاقاته وعطائه مؤشرات حضارية للامة التي تسعى الى خلق المواطن الصالح القادر على

حمل اعباء الحياة وبناء المجتمع بناءً سليماً قادراً على الاسهام في بناء الحضارة الانسانية واخذ مكانته المتميزة بين المجتمعات المتعدنة (الفلفلي، 1989، ص65) .
ومما يساعد الطفل على النمو السليم نفسياً واجتماعياً ويسير له التفاعل الايجابي الفعال مع مجتمعه في مستقبل حياته ، تزويده بنسق من قيم المجتمع الذي يعيش فيه بصيغة متدرجة وهادفة .

ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال تضمينها في المناهج الدراسية وبتثا في موضوعات مختلفة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة والتاكيد عليها في النشاطات الصفية وبخاصة في دروس المحادثة والانشاء والمحاورات الصفية والتمثيلات المدرسية ، وافضل مجال يمكن استخدامه في غرس القيم عند الاطفال هو كتب المطالعة المدرسية .

ويشكل ادب الاطفال ، ركناً اساسياً في تكوين شخصياتهم وتطورهم في جوانب متعددة ، فهو يغني حياة الطفل بالثقافة ويوسع مداركه العقلية ويفتح نظره الى الحياة ، ويرهف احساسه ويوسع خياله ، ويعد الادب احد العوامل الفعالة في غرس القيم فيها مثل : حب الوطن والشجاعة والتعاون وحب العمل والاخلاص والعدالة والوفاء بالعهد وغيره وان قراءة قصص الابطال والقصص العلمية والادبية والفنية ، لها اكبر الاثر في اكتشاف مواهب الاطفال وهوايتهم ومهاراتهم وقابليتهم (الهيتي ، 1978 ، ص72) ويعد ادب الاطفال فرعاً جديداً من فروع الادب الرفيعة ويختلف عن ادب الكبار ، ولكل منهما فنونه التي تحدد شكله ومضمونه ، ويعد ادب الاطفال من احدث الفنون في عرض الحياة الواقعية للطفل بشكل رموز وصور ، وهو اسلوب يضم اثراً فنية تصور افكاراً او احساسيس واخيلة ، تتفق ومدارك الاطفال ، وتكون على شكل ، قصة او شعر او مقالة او مسرحية او اغنية او لعبة وغيرها (الهيتي ، 1978 ، ص71).

وتشير معظم كتب تاريخ الأدب في العالم الى ان الادب في العهد القديم وفي معظم بقاع العالم لم يعط ادب الاطفال الاهتمام الكافي ، وان الاهتمام الحقيقي بادب الاطفال لم يبدأ بشكل واضح الا في القرنين الماضيين ، اما فيما عدا ذلك فقد كانت هناك اشارات مختلفة في ادب الاطفال تروى مشافهة ، وعلى شكل قصص وحكايات و اساطير تتناقلها الالسن جيلاً بعد جيل، الى ان شاع بعد ذلك الاهتمام بادب الاطفال المكتوب (ابو معال ، 1988 ، ص7) .
وهذا الادب لم يكن منعزلاً عن التيار العام للخيال والصور او التفكير في هذا الشعب بل كانت قصص الاطفال تعبيرات ادبية خالصة صنعها الكبار (ابو معال ، 2000 ، ص13) .

وبدا الاهتمام بالطفولة في الوطن العربي ، ياخذ مساراً جديداً فنالت قضاياها اهتمام المخططين والمسؤولين وعدت من قضايا التنمية الاساسية وشخصت الاحتياجات الاساسية لها ، وعدت ضمن تنمية الموارد البشرية وكان الدافع لهذا الاهتمام هو الايمان بالحقيقة

القائلة: ان " الطفولة صانعة المستقبل " اذ تتوقف نهضة الامة على تكوينها للطفل وقد نهبت الى ذلك قرارات وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بمناسبة السنة العالمية للطفل (1979) ودعت الى الاهتمام بدراسة الاحتياجات الضرورية لتنمية الطفل العربي والسعي لضمان تنشئته وفي اطار حضاري انساني ، وحمايته من الغزو الثقافي ، الذي يلحق شخصيته اضراراً بليغة ، ويتم ذلك وفق اساس ودراسات علمية تقومية شاملة ، من مختلف اركانها الصحية والنفسية والتربوية والثقافية والاجتماعية (جامعة الدول العربية ، 1982 ، ص2) .

وفي وقتنا الحالي بدا الاهتمام بادب الاطفال في جميع البلدان العربية المجاورة، حيث تمت ترجمة الكثير من الكتابات والمؤلفات المحلية ، فضلاً عن ظهور فنون كثيرة كمسرح الطفل و التمثيليات التلفزيونية والاذاعية ، وكذلك المجلات المصورة ، والكتب المتنوعة وانشات المكتبات الخاصة بالاطفال وظهرت دور نشر ومطابع متخصصة بادب الاطفال .
والقصة - ومنها قصص الاطفال - فن من فنون الادب عموماً وتتشكل من عناصر اساسية تتمثل بالشخصيات والحوادث والمواقف والاجواء والافكار ، وتستعين بالكلمة في التجسيد الفني ، اذ تقود مجمل العناصر الى اثاره العواطف والانفعالات والعمليات العقلية المعروفة كالتصور والتذكر والتخيل والتفكير لدى الاطفال .

ومع ان القصة تحمل افكاراً ومعلومات علمية وجغرافية وتاريخية الا ان وظيفتها لا تتمثل في نقل هذه الافكار والمعلومات الى الطفل فحسب بل في تكوين اخيلة وتصورات ونظرات وقيم اتجاهات ومواقف وانماط سلوك جديدة.

واظهرت الدراسات ان الاطفال يتعلقون بالقصص وينشدون اليها ويحلقون في اجوائها ، ويتفاعلون مع احداثها وابطالها ويتشبعون بما فيها من اخيلة ، ويتعايشون مع افكارها (الهيتي ، 1989 ، ص33) وهناك نوع من القصص الذي شاع استخدامه قديماً وحديثاً وهو ما يسمى بالحكايات الشعبية.

فالحكايات الشعبية انماط من السرد القصصي الذي يتناقله الناس ومنها ماهي شعبية مجهولة المؤلف ، ومنها ماهي منسوبة الى مؤلف .

وتطبع الحكايات الشعبية بسمة البساطة قياساً الى القصص الاخرى ، ويتضح ذلك في بنائها واسلوبها ولغتها من غير ان يتحمل ذلك بالضرورة فقراً من الافكار .

وتبتعد بعض الحكايات في مقدماتها عن تحديد الزمان والمكان كما تبتعد عن اسباغ صفات محددة على الشخصيات والحوادث .

وتستهدف بعض الحكايات الامتاع ، واخرى تستهدف تصوير عوالم متخيلة او اختلاف سبل المواجهة لبعض المشكلات او تفسير بعض الظواهر. وتعد الحكايات الشعبية من

إبداع الأجيال المختلفة ، ومع ان منها ما ينسب الى مؤلف فقد يكون متخيلاً ، الا انها تضل في طبيعتها ذات صفة شعبية
ويبغى هذا النوع من الحكايات تأكيد قيم وعادات وافكار وعلاقات اجتماعية ايجابية، ولذا تعد الحكايات الشعبية نوعاً ملتزماً من الادب .

وظهرت الحكايات الشعبية في وقت مبكر من تاريخ الانسان اذ يعود ظهورها الى عصر ما قبل التاريخ ، وتناقلها الناس جيلاً عن جيل ، لذا تعد من الفنون الادبية التي استمتع بها الانسان واستعان بها في التوجيه و الارشاد والتسلية (الهيبي ، 1989) .

والقصة والحكاية التي تسمى بالكردية (*مسيروك*) وفي بعض المناطق " نةقل " أي النقل ويسميتها الكرد اللر (*متلوك*) ايضاً ، هي جزء كبير من ادب الفولكلور الكردي .

وتعد الحكاية تطويراً تاريخياً للأسطورة ، أو انها الاسطورة في عهد تاريخي جديد ، وتتشابه معها من حيث الشكل والبناء والصياغة ايضاً ، في حين انها لا تختلف عن الاسطورة من حيث المحتوى وفي بعض الواجه فان الخرافات واوهام الاقدمين تكون مادة الاسطورة ، غير ان الحكاية تاخذ مادتها من الحياة نفسها .

تاخذ الحكاية الكردية مادتها وشخصياتها من الموجودات الحية، سواءً اكانت من الحيوانات ام من الطيور ، ويكون الانسان شخصية بارزة فيها (*رسول ، 1970 ، ص44 ، 1987 ، ص23*) .

وتنسجم الحكاية الشعبية الكردية على العموم شأنها شأن الكثير من الحكاية الشعبية في العالم — بنكهة شعبية انسانية اصيلة (*الجاف ، 1988 ، ص3*) .

فالحكاية الشعبية الكردية بخاصة والتراث الشعبي الكردي بعامة يزخران بعناصر حية من ملاحم و اساطير وحكايات وحكم وامثال واشعار واغان والغاز تعكس المشاعر والامال والالام والقيم التي يؤمن بها الناس مما يتبع من بيئتهم ويؤثر في حياتهم .

الا ان الحكاية الشعبية الكردية بعامة والحكاية الشعبية الخاصة بالاطفال لم تدرس وتحلل لمعرفة القيم الانسانية العامة المشتركة والقيم الخاصة التي تتضمنها .

واذا كانت الحكاية التي تروى للاطفال شفاهاً قد يتغير شيء من مضمونها ويسهل تلونها بتلون البيئة والمستوى الثقافي الشعبي وتتكيف فأن وضع الحكاية في كتاب مطبوع يحافظ على اصالتها ويعمم تأثيرها ، فالكتاب عادة يحتل موقعاً متميزاً في وسائل الاتصال والتعليم التي تخص الطفل وذلك لما له من قدرة على تقديم المثل الانسانية المطلوبة له وتعميق احساسه بالصفات الانسانية العالية وتعريفه الكثير من المعارف والقيم فضلاً عن امتاعه في اوقات فراغه وقيادة تفكيره نحو التأمل وطرح الاسئلة على النفس وعلى الاخرين وترى "هنس" ان كتب الاطفال تتشابه موضوعاتها في معظم اقطار العالم وهي عادة تعكس

افكار ورغبات وتاريخ وثقافة المجتمع الذي تتقيد به وقد جمعت 500 كتاب بشكل عشوائي من معظم اقطار العالم وحللتها فوجدت ان كتب الاطفال كلها تقع تحت تسمية "رواية" سواء كانت تدور حول الاساطير ام المسرحيات ام الشعر الشعبي ام الخرافات ام الافكار العلمية، وكل مدينة لها قصصها الخاصة بها التي هي ذات جذور عميقة بعيدة وصلت الى عصرنا هذا أي عصر الكتابة بعدما تناقلتها الاجيال (Huns Helen, 1981).

وفي الوقت الذي توجه اهتمام بعض الدول في العالم بمطبوعات الاطفال ظل الطفل في العراق دون الكتاب الخاص به حتى اواسط السبعينات، عدا كتب قليلة صدرت لهم بمبادرات فردية وبمساعدة بعض المؤسسات الثقافية على طبعها ونشرها غير بدأ الاهتمام واضحاً بكتب الاطفال ومطبوعاتهم ليس في القطر العراقي فحسب بل في الاقطار العربية المجاورة من خلال المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي اقامتها هيئات ومنظمات عربية وقدمت فيها البحوث والدراسات ووجدت مؤسسات ثقافية عربية تعنى بشؤون الطفل وثقافته (وزارة الثقافة والاعلام ، ب ، ت) .

ومن المؤسسات الثقافية التي تعنى بشؤون الطفل في العراق دار ثقافة الاطفال(1) التي تعد بحق من اهم المؤسسات العربية المهتمة بثقافة الطفل ، حيث رصدت لها المبالغ الكبيرة واستعانت بالخبرات الثقافية والفنية ليس من العراق فحسب وانما من عموم البلدان العربية. وتعد دار ثقافة الاطفال اول محاولة عراقية جادة ومنظمة لتأسيس مكتبة خاصة بالطفل العربي (وزارة الثقافة والاعلام ، 1982 ، ص 1-5). وصدرت بعض المجلات الخاصة بالطفل الكردي عن المديرية العامة للثقافة الكردية - بغداد ، مثل (مجلة تستتيرة) وقد صدر عنها ثلاثة اعداد ثم توقفت عن الصدور . وكانت هناك محاولة لاعادة طبعها ثانية من قبل دار الثقافة والنشر الكردية - بغداد التابع لوزارة الثقافة و الاعلام وقد تضمنت المجلة قصصاً وسيناريوهات ومطبوعات شعرية باللغة الكردية .

واصدرت المديرية العامة للدراسة الكردية ، التابعة لوزارة التربية والامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان للحكم الذاتي / مديرية الثقافة(2) بعض القصص والكتيبات الخاصة بالاطفال مترجمة عن كتب و قصص عربية أو من الحكايات الشعبية الكردية أو من

(1) دار ثقافة الاطفال : اسست في 1977/10/15 دار ثقافة الاطفال على انها مبادرة في القطر لتأسيس مركز ثقافي متعدد فيه خطوط العمل الثقافي الموجه للاطفال وكانت مهمته تهيئة واصدار الكتب الموجهة للاطفال في مراحلهم العمرية المختلفة .

(2) كما صدرت مجلة (كارواني مندالان - مسيرة الاطفال) ، العدد الاول والثاني في سنة 1990 عن الامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان للحكم الذاتي

تأليف ادباء وكتاب كرد وذلك ضمن اهتمام الدولة بايصال الثقافة الى شعبنا العراقي كله
(وزارة الثقافة والاعلام ، 1982)، (العزبي ، بدون سنة) ، (عبدالله ، وحسين ، 1985) .

ان هذه الجهود الشعبية والرسمية المبذولة لخدمة الطفل العراقي وتزويده بما يسهل
نموه وتطوره وبعث ارتباطه بارضه و مجتمعه بحاجة الى وقفة تفويمية تحليلية تسلط
الضوء على ما يتضمنه هذا الكم المطبوع من قيم ومبادئ هدف منها ان يكون غذاءً
روحياً وفكرياً للجيل الحالي واجيالنا القادمة.

ان تحليل القصص أو الحكايات الشعبية العربية منها والكردية المطبوعة للأطفال
والتعرف على القيم الماثورة منها يعد مهمة وطنية ومسؤولية تاريخية وحاجة تربوية
وضرورة علمية اذ قد يكون ظاهرة القصص وبساطة اسلوبها والطرافة التي تطيح
شخصياتها مغرية للطفل وممتعة ولكن القيم التي تتضمنها بعض القصص وتعمل على
ايصالها الى الطفل ليجعل منها معايير لسلوكه وموجهات لتفكيره ومشاعره قد لاتخدم
الطفل على المدى البعيد .

في وقت نحن في امس الحاجة الى التأكيد على القيم التي تبني الفرد والمجتمع وتزيد من
تماسكه وتأخيه وتوجهه نحو العمل المبدع وزيادة الانتاج وخلق الوفرة ، ومحاربة الظلم
والظغيان والتسلط والفساد فضلاً عن قيم الفن والجمال التي تجعل الحياة مزهرة ، وقد
اثبتت الدراسات الانثروولوجية (ان انواع القصص الشعبية التي تنقل الى الاطفال لها تأثير
كبير على شخصياتهم) ، (Baller ص548) . ويكون هذا التأثير ايجابياً من حالة كون
القصص تربوية سليمة ، لأنها في مثل هذه الحالة (تطلق الحنان لخيالاتهم وطاقاتهم
الابداعية ، وتطور وعيهم وطريقة فهمهم للحياة ، وتنمي ادراكهم الروحي ومحبتهم للجمال
ولروح المعرفة ، وتبني فيهم الانسان وتصنعه) ، (الحديدي ، ص5) .

ان اهتمامنا بالطفولة واسعادها يملي علينا الاهتمام بوسائل واساليب اعدادها
وتربيتها ومنها القصص والحكايات الشعبية ، ومن هنا فأن اهمية موضوعنا تبرز بصورة
جليّة من خلال ما يأتي :-

ان القصص الفولكلورية أو الحكايات الشعبية العربية والكردية للأطفال في الكتب المطبوعة
في العراق والقيم السائدة فيها التي يتناولها البحث ، تبصر القائمين والمختصين بشؤون
التربية والتعليم في القطر بضرورة وضع هذه القيم في المناهج والكتب والمواد الدراسية
وبخاصة في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة .

تمثل كتب قصص الاطفال وبخاصة الحكايات الشعبية منها اساساً في عملية التعليم والتعلم
في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

الكشف عن (القيم السائدة) في الحكايات الشعبية للأطفال في العراق (العربية و الكردية) قد يظهر لنا انها وسيلة تربوية لتحقيق الوحدة والتماسك في المجتمع العراقي واحداث التطور القيمي المنشود مما يتوجب علينا رعايتها وتعميم الانتفاع منها .

قد تعمل النتائج التي نتوصل اليها على تشجيع الكتاب والادباء والقصصين العرب والكرد في اختيار القيم الجيدة في كتاباتهم المستقبلية .

عندما يقدم برنامج في الاذاعة والتلفزيون للأطفال يمكن ان يستفاد من نتائج هذه الدراسة في اختيار القصص او الحكايات الشعبية التي تضم القيم الجيدة للأطفال .

استخدام النتائج في تقويم قصص الاطفال مستقبلاً مما يساعد المعنيين في تطويرها .

ان القصص أو الحكايات الشعبية العربية والكردية للأطفال مازالت في اول الطريق ولم تدرس دراسة علمية شاملة تكشف عن القيم التي تناولتها .

ولما لم تجر دراسة وافية متكاملة في هذا الموضوع فقد وجد الكاتب نفسه تواقاً لخوض غمار هذا الموضوع ، وقد بدأت الرغبة لديه من خلال اسهاماته في الكتابة للأطفال ، منذ مدة ليست بقليلة حيث كتب ومازال يكتب الوائناً من القصص الشعبية الكردية للأطفال على شكل كتب و مقالات ، فضلاً عن اسهاماته الخاصة في العديد من المجالات الادبية والجرائد وبرامج الاذاعة والتلفزيون والقاء محاضرات على شكل ندوات ادبية .

المشكلة:

إن هناك قصصاً (حكايات شعبية) كثيرة كتبت باللغتين العربية والكردية للأطفال من اعمار مختلفة وهذه القصص تحتوي بطبيعة الحال على قيم اجتماعية واقتصادية وساسية وخلقية و وجدانية وتربوية ولكن ليس لدينا دليل أو اسلوب علمي يوضح للمسؤولين التربويين في المجتمع العراقي مقدار ما يصلح من هذه القيم وما لا يصلح منها في الظرف الراهن ومرحلة التطور الحالي للمجتمع العراقي والفلسفة الاجتماعية السائدة .

اذ ان القيم بعضها نسبي أي يتغير بتغير المجتمع وبعضها ذو تكوين فرضي ومن هنا فأن الدراسة الحالية تحاول أن تسلط الضوء على القيم السائدة في الحكايات الشعبية العراقية (الكردية و العربية) وتشخيص الجيد والمطلوب اكتسابه في هذه المرحلة لتضمينه في المناهج الدراسية كالمطالعة وكتب التاريخ والتربية الوطنية مثلاً وكذلك تشخيص القيم التي تجاوزها المجتمع ولا سيما ان قطرنا العزيز يمر بظروف غير اعتيادية وتطلع من المجتمع ان تنصب الجهود الخيرة في الحفاظ على وحدة الوطن وتقدمه وتعزيز استقلاله وعلى كل مايزيد من قوته ومنعته وكشف الجوانب السلبية ليتسنى لنا تجاوزها والتغلب عليها .

وهناك دراسات علمية سابقة تناولت صحافة الاطفال وكتب المطالعة وكتب التاريخ وقصص الاطفال في بعض الاقطار العربية ، اما القصص الشعبية الكردية للاطفال والتي لها اهمية كبيرة في تربية الطفل وتغيير سلوكه ومشاعره وطريقة تفكيره فلم تدرس من قبل في العراق (حسب علم الكاتب) بهدف الكشف عن مدى صلاحية ما تحتويه من قيم ودورها في خدمة الوطن و الانسان العراقي و الانسانية وفيما اذا كانت تسهم في تطور الفرد والمجتمع ام انها تؤكد على جوانب تؤخر التطور او انها تضم قيماً مجردة لا يدرك الاطفال معناها بالتالي فهي لا تخدم تنشئة الاطفال .

الأهداف:

نحاول الإجابة على السؤالين الاتيين :
ما القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية الكردية و العربية ؟
هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين القيم السائدة في القصص الشعبية العربية والقصص الشعبية الكردية ؟

الحدود:

يقتصر التحليل على :
قصص الاطفال الشعبية العربية في الكتب المطبوعة في العراق والصادرة من دار ثقافة الاطفال / وزارة الثقافة و الاعلام بين الاعوام (1980 – 1989) م .
قصص الاطفال الشعبية الكردية في الكتب المطبوعة في العراق والصادرة عن الامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان العراق ودار الثقافة والنشر الكردية ووزارة الثقافة و الاعلام، والمديرية العامة للدراسة الكردية / وزارة التربية بين الاعوام (1980 – 1989) م .

تعريف المصطلحات :

القيم: للقيم تعريفات متعددة ومتباينة ، ويعود هذا التباين الى اختلاف وجهات النظر الذين تناولوها، ونظروا فيها تبعاً لاختلاف خلفياتهم الثقافية والعلمية والفلسفية ، وتبعاً للمجال أو حقل المعرفة الذي ترد فيه ، ومنها :
أولاً القيمة في اللغة: عرفت القيمة في اللغة على النحو الاتي : فقد جاء في لسان العرب:
القيمة: واحدة القيم ، واصلة الواو لأنه يقوم مقام الشيء .
(القيمة ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور 1956 ، ص 496 – 500)
وفي (الصباح): القيمة : واحدة القيم : واصلة الواو لأنه يقوم مقام الشيء
يقال / قومت السلعة (مرغشيلي ، ب ت ، ص 356)

وفي (الرائد): القيمة : (ج) (1) الثمن الذي يعادل المتاع ، درجة الاهمية النسبية له .
(2) " قيمة الانسان " قامته (مسعود ، 1978 ، ص1241) .

ثانياً: القيمة اقتصادياً : (*Valua (Economic)* :

القيمة في الاقتصاد مصطلح فني يشير الى عدد وحدات شيء تستبدل في مقابل وحدة أو اكثر من شيء اخر ، ويستخدم مصطلح القيمة المتبادلة *Value in Exchange* للدلالة على هذه الظاهرة .

ويفرق علماء الاقتصاد بين القيمة والثمن ، فالثمن : هو مقدار النقود التي تعطي في مقابل وحدة من السلعة ، كما يفرقون أيضاً بين القيمة الاستعمالية *Value in use* والقيمة الاسمية *Nominal Value* وقيمة التعادل *Par Value* ، اما الاولى فهي تعبر عن المنفعة الكلية لسلعة معينة ، اما القيمة الاسمية ، فهي القيمة المدونة على أي صك أو وثيقة أو عملة أو ورقة " بنكنوت" ويستخدم المصطلح الأخير فيما يتصل بصندوق النقد الدولي ، فقيمة التعادل لعملة كل دولة عضو لا بد من التعبير عنها بالذهب (غيث ، 1979 ، ص504).

والقيم بالمعنى الاقتصادي للمصطلح : "اهمية الشيء من حيث الحاجة اليه أو الرغبة في الحصول عليه ، أو نوع النظرة اليه" (سليم ، 1981 ، ص2013) .

ثالثاً: القيمة المفردة (*Singular Value*) في الفيزياء أو الرياضيات :

معنى مفرد محدد تحديداً صارماً يؤكد دقة نتيجة أو تنبؤ . ويطبق مفهوم القيمة المفردة على نطاق واسع في المجالات المختلفة للمعرفة العلمية المعاصرة .

فهو ، في الرياضيات مثلاً : يميز دالة من الدالات لا تقبل الا معنى واحد لكل معنى لحجة ما ، وهذا المفهوم يعبر عن حالة تأكد وتماسك نتيجة في المنطق الصوري .

وهو في الفيزياء : نمط من انماط العلاقة بين السبب والنتيجة (ما يسمى بحتمية لابلاس) .
وتتحقق القيمة المفردة باذخال عدد من الشروط الاضافية التي تستهل المعاني الممكنة الاخرى (القيم المتكثرة) . ولكن يمكن للانسان ان يفهم القيمة المفردة والقيمة المتكثرة يجب ان يدرسها في ارتباطها بمقولات الجدل المادي مثل الضرورة والصدفة والامكان والواقع وغيرهما (روزنتال ، 1980 ، ص382) .

رابعاً: القيمة كمصطلح عام في العلوم الاجتماعية :

تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه ، أو رغبة يستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة ، والموضوعات من جهة أخرى (غيث ، 1979، ص505)

خامساً: القيمة في علم الاجتماع والانثروبولوجيا :

القيمة، تعني: المستويات الثقافية المشتركة التي تحتكم إليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات الاخلاقية والجمالية والمعرفية ، وهناك اعتقاد بين من يشاركون في هذه المستويات بأنها صادقة وانه يتعين الاعتماد عليها في تقويم الموضوعات (غيث ، 1979، ص505)

اما معنى المصطلح في الانثروبولوجيا ، فهو : (معيار عام ، ضمني أو صريح ، فردي أو جماعي ، تتخذ وفقاً له القرارات من قبل الافراد أو الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي قبولاً أو رفضاً في مرحلة زمنية في مجتمع ما ، فالقييم مقاييس اجتماعية ، خلقية ، أو جمالية تقررها الحضارة التي ينتمي إليها افراد المجتمع ، وفقاً لتقاليد المجتمع أو احتياجاته ، واهدافه في الحياة) (سليم، 1981، ص1013)

سادساً: معنى القيم سيكولوجياً:

ان المتنبع لتعارف القيمة يجد ان هناك تعدداً بحيث يكون من الصعب وغير المجدي التعرض لها جميعاً مما جعل المهتمين بدراسة القيم يقتصرون على ذكر القليل من بين الكثير من التعريفات الشائعة . ومع هذا فسيدرج الباحث التعاريف التي اطلع عليها ليرسم بذلك صورة كاملة عنها .

يعرف دود *Dodd*: القيمة بأنها ((أي شيء مرغوب أو مختار من قبل الفرد . وتعرف اجرائياً بأنها ما يقول المستجيب اريده)) ، (*Dodd , 1951*) .

اما *White* فيعرف القيمة بانها : هدف أو معيار حكم يكون بالنسبة لثقافة معينة شيئاً مرغوباً ، أو غير مرغوب لذاته (*White , 1951*) .

ويشير البرت الى ان " القيم ، ايجابية و سلبية وهي عناصر فعالة في تحديد المرغوب ، وغير المرغوب من الوسائل والغايات والافعال ، ويمكن ان تكون ضمنية أو صريحة ، أي انها تحطي مباشرة في الاحكام القيمية ، أو تستنتج من السلوك اللفظي وغير اللفظي الذي يتضمن الموافقة او عدم الموافقة ، كاللوم والاجراء والمكافئة والعقاب والدعم والقمع . (*Albert , 1956*) "

يعرف الحمداني، " القيمة بانها صنف من اصناف دالة التنبيه التي تحدد المرغوب من بين الوسائل والاشكال والاهداف المتاحة للسلوك ، وان مصطلح دالة التنبيه يشير الى الطبيعة الادراكية المعرفية للمرغوب" (*Al- Hamdani , 1960*) .

وعرف كاظم القيمة بانها مقياس أو مستوى له ثبات واستمرار لفترة زمنية، وهذا المقياس يؤثر في سلوك الفرد تائيراً يتفاعل مع مؤثرات اخرى لتحديد السلوك في مجال معين (كاظم، 1962، ص14).

وعرفها نجيب اسكندر واخرون بانها لفظ يطلق كدلالة على عملية يقوم بها الانسان وتنتهي هذه العملية باصدار حكم على شيء أو موقف أو موضوع ما (ابراهيم، 1962، ص11) .
وعرفها وليامز والبرت بانها مفاهيم لما يجب ان يكون مرغوباً فيه ، وتؤثر في عملية انتقاء السلوك (*Williams & Albert , 1963*)

ويرى كلكهون ان القيمة مفهوم صريح أو ضمني ، يميز بها الفرد أو الجماعة المرغوب فيه، وتؤثر في عملية الاختيار مما هو متاح من اشكال ووسائل العمل وغاياته (*Kluckhohn, 1967*) .

اما جابلن فيرى انها غاية *End* أو هدف *Goal* اجتماعي ، يكون تحصيله مرغوباً فيه (*Chaplin , 1971*) .

اما كلك فيقول بان القيم ادراك أو معيار ذاتي أو ثقافي ، تقارن بواسطته الاشياء ، من حيث الموافقة أو غيابها سواء كانت مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها ، مقدرة ومحترمة وصحيحة أم غير صحيحة ، فكل الاشياء تقوم كالمشاعر ، والافكار ، والفعاليات ، والنشاطات، والخصائص ، والاهداف ، الموضوعات ، والوسائل و الجماعات (*King , 1969*) .

اما وليم كاتون (*William R.Cutton*) فيوضح القيمة على النحو الاتي : ان اسم القيمة يستخدم عادة ليدل على مجموعة قواعد و مبادئ أو معايير مستمرة عبر الزمن ، وتتضمن حكماً معيارياً ينظم رغبات الناس وميولهم المتنوعة . وفي نطاق ذلك يستطيع الافراد وضع الاهداف والفعاليات واساليب الحياة ... الخ على سلسلة متصلة من الاستحسان وعدم الاستحسان ، مع بعض الثبات ، بيد ان استجابتهم هي دالة القيم المكتسبة ثقافياً (*Bair , 1969*) .

وعرفها كارتر كود بانها صفة ذات اهمية ، لأعتبارات نفسية أو اجتماعية أو اخلاقية او جمالية ، تتسم بسمة الجماعية في الاستخدام (*Good , 1973*) .

وعرفت القيم بانها اعتقادات اساسية بحيث ان سلوكاً معيناً يفضل شخصياً أو اجتماعياً على سلوك معاكس، وكذلك يمكن القول بأنه تفضل مكانة اجتماعية معينة على مكانة اخرى، وتحتوي هذه القيم على اخلاقيات و معنويات تكون لدى الشخص آراء و افكاراً حول

الطيب والسيء وكذلك الجيد والرديء وما هو مرغوب فيه وماليس بمرغوب فيه (*Rokeach*)
(1973).

ويرى طريتشن ان القيم هي : (المعتقدات المتعلقة بما هو مرغوب فيه أو ما هو مقبول كحرية الكلام على سبيل المثال) والمتعلقة كذلك بما هو غير مرغوب فيه (كعدم الشرف وعدم الامانة) وتعكس القيم ثقافة المجتمع ، ويشترك فيها عدد كبير من افراد ثقافة معينة، واذا تقبل الفرد قيمة معينة فربما تصبح هدفاً له ، (*طريتشن* ، 1974 ، ص 215) .
اما زهران فالقيم لديه تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو المعاني والاشياء وواجه النشاط (*زهران* ، 1977 ، ص 132) .

اما ستيوارت فقد عرفها بانها (مواقف او معايير، لما هو مهم و صحيح ومرغوب فيه من الاشياء . (*Stewart* , 1978)

ويعرف هنا القيم ، بانها تنظيمات معقدة لاحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص أو المعاني سواء اكان التفضيل الناشيء عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أم ضمناً (*عبدالسلام* ، 1979 ، ص 125) .
عرفت بانها معاني الامور، والاشياء، والافعال المنظورة، ضمن مقياس شخصي. فالطفل مثلاً يرى القيم من منظاره الخاص حيث هي مجمل ما تحققه له من ايجابية وما تدخل من سرو ر ومنفعة الى نفسه (*خوري* ، 1986 ، ص 13) .

يعرف سعد القيم: بانها مجموعة القواعد والمبادئ النظرية والعملية المرغوب فيها والتي تسود المجتمع نتيجة الموروث الحضاري التاريخي أو التطور والتغير المفاجيء ويتحدد بالطبيعة الادراكية المعرفية للمرغوب فيها لدى افراد المجتمع) ، (*سعد* ، 1991 ، ص 192)
ويعرفها المعاينة بانها (*معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الافراد ، وبموجبها يتعاملون مع الاشياء بالقبول أو المرض*) (*المعاينة* ، 2000 ، ص 185) .

ويمكن ان نستنتج مما ذكر من تعاريف للقيمة في مجال علم النفس انها : هدف أو معيار حكم مدرك ذات ثبات نسبي يلزم به فرد او جماعة في ثقافة وزمن معينين ليحدد بموجبه المرغوب وغير المرغوب من الاشياء والمواقف وانماط السلوك .
ويكون بعد اكتسابه بناءً نفسياً يؤثر في سلوك صاحبه واتجاهاته ونمط تفكيره .
اما التعريف الاجرائي للقيمة في هذه الدراسة فهو : ان القيمة مفهوم أو فكرة لفظية صريحة أو ضمنية في النص المقروء تدل على هدف أو معيار حكم للرغبة أو عدمها وقابل للتصنيف وفق تصنيف وايت المتطور للقيم ، أي قد تبني الكاتب تعريف وايت للقيم باستخدامه تصنيف وايت المتطور في التحليل.

القيم السائدة (*DOMINANT – VALUES*) :

هي القيم الأكثر شيوعاً واستخداماً من غيرها ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها تلك القيم التي تنال عدداً من التكرارات في القصص المحللة في الكتب (مدار البحث) أكثر من المتوسط العام للقيم في السلم القيمي .

القصة في القرآن الكريم

1- **ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:** نحن نقس عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغفلين " (سورة يوسف ، الآية 2) .
والقصص تعني هنا : الحديث (ابن كثير ، ج2 ، 1982 ، ص467).

وقال تعالى في كتابه المجيد " لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون" (سورة الرعد، الآية 111)

وتعني القصص هنا: الأخبار عن الأمور وعن الغيوب المستقبلية المجملة والتفصيلية والأخبار عن الرب وتعالى (ابن كثير ، ج2 ، 1982 ، ص498) .

ومن هذا يظهر معنى القصص في القرآن الكريم تعني : الحديث و الاخبار.

2 - **القصة في اللغة:** ورد في قاموس الرائد : القصة : وجمعها قصص - الاحدوثة التي تكتب:

حكاية نثرية طويلة أو قصيرة تسرد واقعة أو جملة وقائع من الخيال أو الواقع ، أو منهما في آن معاً. (مسعود، 1978 ، ص1180).

وجاء في الممنجد ما يأتي: قص قصصاً عليه الخير حدثه به.

اقتص اثره: اتبعه ، والحديث رواه .

القاص من يأتي بالقصة. القصة جمعها قصص، والاقصوصة جمعها اقاصيص

(معلوف، 1986، ص631)

3- القصة في الادب :

1- وردت تعريفات متعددة للقصة في الادب الحديث لا يختلف المعنى فيما بينها كثيراً فقد عرفها فورستر بانها عبارة عن سرد حوادث مرتبة زمنياً تجعل المستمع متشوقاً لمعرفة ماذا سيحدث في المستقبل (فورستر ، 1960 ، ص36) .

2- اما الشوباشي فيعرف القصة بانها سرد ملفق يستشير الاهتمام بغرابة احداثه وتويره للمثل الاخلاقية نثراً أو شعراً (الشوباشي ، 1964 ، ص19) .

3- ويرى ابو ملحم إن القصة ماهي الا سرد حوادث متسلسلة تعزي الاشخاص مختلفين في بيئة معينة (ابو ملحم ، 1970 ، ص11) .

4- ويرى علي عبدالحليم محمود . ان القصة عند العرب تعني اشياء عديدة مثل الحديث والخبر والسمر والخرافة (محمود ، 1975 ، ص11)
ومن التعريفات السابقة نستطيع ان نستنتج ان القصة ماهي الا سرد حوادث حقيقية أو خيالية ملفقة متسلسلة زمنياً تثير الاهتمام وتشوق بسبب غرابة بعض احداثها .

الحكاية:

1- عرفت الحكاية في لسان العرب بانها المحاكاة المشابهة - نقول يحكي فلان الشمس حسناً ويحاكيها (ابن منظور ، 1956) .

2- الحكاية ورد في كتاب القصة العربية في العصر الجاهلي لمؤلفه علي عبدالحليم محمود ان الحكاية عند العرب قديماً تدل على : الاحاديث والابخار والاسمار والخرافات (محمود ، 1975 ، ص18) .

ويورد محمود تعريفاً آخر للحكاية في الوقت الحاضر بانها تطلق ايضاً على القصة التي تصور الحاضر وتحكي جوانب منه (محمود ، 1975 ، ص18) .

اما في المعجم الفولكلوري فقد جاء ان " الحكاية من المحاكاة أو التقليد وانها ترتبط اولاً وقبل كل شيء بمحاكاة الواقع أو على اقل تقدير بمحاكاة واقعي نفسي يقتنع اصحابه بحدوثه (يونس، 1983، ص5-6) .

والحكاية استرجاع للواقع أو ما يتصور انه الواقع بوساطة الكلمة . (يونس ، 1983 ، ص5-6) .

4- ويعرف الهييتي الحكاية: بانها السرد القصصي الذي يتناقله الناس وتكون شعبية أو خرافية منسوبة الى مؤلف او مجهولة النسب (الهييتي، 1988 ، ص 184) .

تظهر التعريفات السابقة ان هناك اتجاهين في تعريف الحكاية، الاول: لا يميز بين الحكاية والقصة، فالحكاية احاديث وابخار أو سرد قصصي لأحداث حقيقية أو خيالية يتناقله الناس. اما الاتجاه الثاني: فيرى انها استرجاع أو تقليد للواقع المادي النفسي.

الحكاية الشعبية:

1- يورد الساريسي تعريفات مختلفة للحكاية الشعبية مستمدة من معجمات اجنبية ومنها :

أ- ما اخذ من معجمات الانطليزية حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة ، وهي تتطور مع العصر وتتداول اول شفاهها ، كما انها قد تحتفي بالحوادث التاريخية الصرف او الابطال الذين يصنعون التاريخ .

ب- ما اخذ من معجمات الالمانية من انها، هي الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر، أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة وشخص ومواقع تاريخية.

ج - ما اخذ من معجم فانج رواجنال للفنون الشعبية: من انها حكايات أو قصص أو حدث في العصور القديمة وتوارثتها الاجيال الشعبية شفويًا من الاجناس والامم. (الساريسي، 1980 ، ص)

ويعرف الهييتي الحكاية الشعبية بانها نوع قصصي ليس له مؤلف لأنه حاصل ضرب عدد كبير من الوان السرد القصصي الشفاهي الذي يضيف عليه الرواة أو يحورون فيه أو يقطعون منه ، وهو يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة ، لذا يعد نسبة الى مؤلف معين نوعاً من الانتحال ولكن يضل في طبيعته شعبياً (الهييتي ، 1988 ، 85) ونستطيع ان نستخلص من تعريفات للحكاية الشعبية التعريف الاتي : هي خبر أو قصة ليس لها مؤلف معلوم تتعلق باحداث حقيقية او خيالية قديمة تتوارثها الاجيال وتروى شفاهاً ويمكن تدوينها .

القصص الشعبية: عند النظر الى تعريفات القصة و الحكاية والحكاية الشعبية نجد انها تشترك في معظم الخصائص والسمات ، فهي تدل على اخبار أو رواية أو سرد القصصي عن شخوص أو وقائع واحداث متسلسلة ، حقيقية أو خيالية حاضرة أو ماضية مشوقة . أما الفرق فيما بينها فقد اصطلح بأن تكون القصة مقرأة او مطبوعة ولها مؤلف معلوم ، أما الحكاية الشعبية فتروى شفاهاً وليس لها مؤلف معلوم . ومن خلال استقرائنا لما ورد من تعريفات للقصة والحكاية والحكاية الشعبية ، وانسجاماً مع اهداف الدراسة الحالية نستطيع ان نصوغ التعريف الاجرائي الاتي : لعبارة " القصص الشعبية " الواردة في عنوان الرسالة بأنها : حكايات شعبية جمعت واعدت من اشخاص معينين وطبعت في كتيبات قصصية هيات فرصة لحفظها وتوفيرها للاطفال بهدف الاستمتاع والتاثير في نفسية القاريء وسلوكه .

ألفصل الثاني

- . الدراسات السابقة .
- . دراسات عربية .
- . دراسات اجنبية .

الدراسات سابقة

ان الدراسات التي تعرضت للقيم كثيرة ، ومتباينة في منطلقاتها ، واهدافها ، كما انها تتباين في اسلوبها للتعرف على القيم ، كما ان الدراسات التي تناولت تحليل محتوى ادب الاطفال وكتب المطالعة هي الاخرى كثيرة ومتباينة في المنطلقات والاهداف وادوات البحث ، حيث ان طبيعة المادة المحللة واهداف البحث هي التي تدل على طريقة البحث وادواته وإجراءاته ، وصولاً الى انجازه بالشكل العلمي الافضل .

وقد تم الاطلاع على العديد من هذه الدراسات التي تناول بعضها القيم في المواد المكتوبة والمعدة للكبار، وبعضها الاخر كان يعني بالقيم التي يبتثها ادب الاطفال (صحافة، وقصصاً ومسرحيات) ، اما البعض الاخر فكان مهتماً بالتعرف على القيم التي تبثها كتب المطالعة المدرسية، ولما كان هذا الكتاب معنياً بتحليل القيم السائدة في القصص الشعبية العربية والكردية في الكتب المطبوعة في العراق ، فقد تم انتقاء عدد من تلك الدراسات للأستفادة من اجرائاته ومناقشة نتائجه وجرى تصنيفها الى دراسات عربية ودراسات اجنبية.

دراسات عربية

يمكن تقسيم الدراسات العربية تقسيماً ثانوياً الى ما يأتي

أولاً: دراسات عربية استخدمت تصنيف وايت (White ، 1951) للقيم في التحليل

محتوى ادب الاطفال

دراسة الهيتي، خلف (1977) عن القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية.

دراسة الهيتي، هادي (1979) عن صحافة الاطفال في العراق.

دراسة الفلغلي، (1983) عن تحليل محتوى ادب الاطفال في العراق.

دراسة النوري (1985) رسالة (دكتوراه) عن قصص الاطفال.

دراسة جرجيس (1987) عن (مسرحيات الاطفال) .

ثانياً: دراسات عربية استخدمت تصنيف وايت في تحليل محتوى كتب المطالعة .

المطالعة:

دراسة طويلة (1975) .

دراسة العجيلي (1985) (دكتوراه) .
دراسة البدراني (1989) .

ثالثاً : دراسة عربية استخدمت تصنيفاً آخر للقيم في تحليل محتوى القصص .
دراسة العجيلي (1979) (ماجستير) .
رابعاً : دراسات عربية استخدمت تصانيف أخرى في تحليل محتوى كتب المطالعة .
للمرحلة الابتدائية وأدب الأطفال:
دراسة الحمداني (1960) .
دراسة الحمداني وقاسم (1969) .
دراسة الحمداني والخميسي (1973) .
دراسة الخطيب (1974) .
دراسة سليمان (1975) .
دراسة ابراهيم (1983) .

اما الدراسات الاجنبية في تحليل محتوى المطالعة وأدب الاطفال وكتب التأريخ فهي :

- | | |
|----------------------------|-------------------------|
| (1946) Child & Others | 1- دراسة جايلد واخرين |
| (1962) Ch arms & Moller | 2- دراسة جارمس ومولر |
| (1967) Cast | 3- دراسة كاست |
| (1969) Banks | 4- دراسة بانكس |
| (1974) Ambercrom bee | 5- دراسة امبركرومبي |
| (1975) Heurle | 6- دراسة هيورل |
| (1976) Wood . Terrelee | 7- دراسة وود - تيري لي |
| (1978) Hoge John Douglas | 8- دراسة هوك جون دوغلاس |
| (1986) Dean Cary | 9- دراسة دين كاري |
| (1987) Gerbie | 10- دراسة كيرباي |

وبذلك سيضم هذا الفصل (25) دراسة لها علاقة بموضوع الكتاب مرتبة حسب تواريخ نشرها من الاقدم الى الاحدث تضمن كل صنف منها .

دراسات عربية:

أولاً الدراسات التي استخدمت تصنيف وايت في تحليل محتوى ادب الاطفال :

1- دراسة خلف نصار الهيتي (1977) :

هدفت هذه الرسالة الى كشف القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية ، ومعرفة التغيرات القيمية التي حصلت في تلك الصحافة ، خلال سنوات اصدارها .

ولتحقيق هدف البحث، جرى تحليل عينة من الصحافة " مجلتي والمزمارة " التي تصدرها وزارة الثقافة و الاعلام، بلغ عدد صفحاتها (809) صفحة اختيرت بطريقة عشوائية من الصفحات الصالحة للتحليل ، بعد ان استبعد المحتوى الذي يعتمد على الصور و"الكاريكاتير" والفكاهة ، والشعر ، واستخدم تصنيف وايت (White) في التحليل بعد ان جرى تطويره ليلائم البحث واهدافه ، واتخذت الفكرة (Theme) بنوعها الصريحة والضمنية ، وحدة للتحليل ، والتكرار ، وحدة للتعداد في تسجيل الفكر ، بعد ان اعطيت اوزاناً متساوية واستخدمت معادلة سكوت (Scott) لأيجاد الثبات بعد ان اختيرت 100 فحة بطريقة عشوائية ، وحللت اربع مرات ، اذ اجرى الباحث تحليلين يفصل بينهما فترة زمنية ومدتها (30) يوماً وبلغ معامل الاتفاق على الفكر التي تتضمن قيماً (0،98) ، وعلى تصنيفها (0،90) وحللت أيضاً من قبل محللين خارجيين بشكل مستقل ، فكان معامل الاتفاق على تسمية الفكر بين الباحث والمحلل الاول (0،95) وبينه وبين الثاني (0،93) ، أما معامل الاتفاق على تصنيف الفكر ، فكان بين الباحث والمحلل الاول (0،82) ، وبينه وبين المحلل الثاني (0،79) وان جميع معاملات الاتفاق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،001) واستخدم مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق ، وكانت النتائج على النحو الاتي: ان هناك (16) قيمة (سائدة) هي : **المعرفة - حب الناس - الجمال - خبرات جديدة - حرية الوطن - (استقلالية) - العمل - الوحدة العربية - الاندماج بالجماعة - الذكاء - التصميم - الوطنية - النشاط - التعبير الذاتي المبدع - الملكية الاشتراكية - الحرص والانتباه - الصحة وسلامة الجسم .**

اما نتائج التحليل بالنسبة الى المجموعات فظهرت ان مجموعة القيم "القومية الوطنية" هي الوحيدة التي كانت قيمها ضمن "القيم السائدة" في حين كانت مجموعة "القيم الاخلاقية" هي الوحيدة التي لم تظهر ، قيمها ضمن "القيم السائدة" ، بينما مثلت بقية المجموعات بقيمتين أو ثلاث ضمن القيم السائدة .

اما بالنسبة الى التغيرات القيمية ، فقد اظهرت نتائج مربع كاي ، ان هناك (13) قيمة ، قد تغير تاكيدها زيادة أو نقصاناً عبر الزمن وبدلالة - احصائية (0,01) وكما ياتي :
أ- زاد تأكيد قيم : حرية الوطن (استقلاله) ، الوحدة العربية - الضمان الاقتصادي - الملكية الاشتراكية- المعرفة - الاثارة ، وكان تأكيد القيم الاربعة الاولى اكبر عبر الزمن .
ب- ازداد تأكيد القيم : حب الناس - النشاط - الكرم - العطاء - الطعام - الدين - قواعد السلوك - التقدير . وقد كان اغلب هذه القيم لا علاقة مباشرة لها ، بما يجابه المجتمع من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية
اما بالنسبة الى سلم القيم العام فلم يثبت وجود تغير ذي دلالة احصائية خلال سنوات الصدور الثلاث التي شملها البحث، ان لم يحصل تغير جذري في نظام القيم المبتوثة من قبل صحافة الاطفال ، خلال تلك السنوات .
وقد اشار الباحث الى انه لا يمكن القول ان نظام القيم الذي تبثه صحافة الاطفال ، في تغير مستمر عبر الزمن على الرغم من وجود بعض التغير بصورة ظاهرية (الهييتي ، 1977 ، ص1-57) .

2- دراسة هادي نعمان الهييتي (1979) :

هدفت الدراسة الى معرفة مضمون صحافة الاطفال في فترتين،
الاولى: ضمن الفترة التمهيديّة في العراق ومولدها عام (1922) حتى بدء ظهور صحافة الاطفال الرسمية بصورة منتظمة عام (1969) اما الثانية : فشملت صحافة الاطفال ، وتبدأ من سنة 1969 0 وحتى 1979
اعتمدت الدراسة على اعتبارات تربوية ونفسية وادبية وفنية ، خاصة كمقاييس لتقويم صحافة الاطفال لسني الفترتين المذكورتين ، واتبع منهج (تحليل المحتوى) في الكشف عن القيم في صحافة الاطفال، وفق قواعد معينة، فقد اتخذت الدراسة "الموضوع" وحدة للتحليل، والقيم " فئة للتحليل، واخذت للقيم في الموضوعات المختلفة ادوات للقياس، لضمان تحويل القيم الى رموز كمية ، وقد عمد الباحث الى بناء تصنيف قيمي خاص، اعتمد أساساً على مجموعات قيمية تتدرج تحتها بعض القيم التي ظهرت خلال التحليل في المضمون بدلاً من الاخذ بتصنيف جاهز وضمن عينة الفترة الاولى : مجلة التلميذ العراقي (17 عدداً) ، ومجلة التلميذ (7 اعداد) ، ومجلة الطلبة (8 اعداد) ومجلة الفتوة (11 عدداً) ومجلة صندوق الدنيا (12 عدداً) فكان المجموع (55) عدداً .

وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الاسلوب و الالوان الصحفية والادبية في صحافة الاطفال في فترته التمهيدية تتميز بما ياتي:

1- عدم ظهور ادب الاطفال في هذه الفترة بل ظهر ادب الكبار وان ادب الاطفال يختلف عن ادب الكبار.

2- احتواء الصحف على الوان ادبية وصحفية محددة.

3- كانت هذه الصحف " صحف " مقالات " فقط، حيث حصلت على نسبة عالية من بين الوان الصحف، وكان فيها " شعر " ومتفرقات " وأخبار " وقد استنتج ان ظروف الصحافة وامكاناتها، لم تستغل في هذه الصحف، وان هذه الصيغة لا تلائم الاطفال، اما القيم التي اظهرتها الدراسة في هذه الفترة، فقد رتب في سلم تنازلي بحسب تكرارها.

اما (الفقرة الثانية) فقد شملت عينتها ما ياتي .

الاعداد الفردية من " مجلتي " من عام 1969 0 (وحتى نهاية 1976).

(المزمارة) عدد واحد من كل شهر ابتداءً من عام (1970) وحتى نهاية 1976 0 .

(المسيرة) ابتداءً من شهر تموز عام (1975) وحتى نهاية (1976) وقد ظهرت النتائج

ان الاسلوب الصحفي والالوان الادبية والصحفية ونسبها المئوية في صحافة الاطفال للفترة

الثانية كانت على النحو الاتي:

1- المتفرقات ونسبتها 31,5%

2- المحاورات ونسبتها 26,7%

3- المقالات 26,5%

4- التقارير الصحفية ونسبتها 8,29%

5- القصص 4,7%

6- الشعر 1,6%

7- الأخبار 0,95%

8- الأحاديث الصحفية ونسبتها 0,31%

(الهيتي، 1979، ص 1-260)

3- دراسة مناء حسين الفللي (1983) :

اجريت الدراسة بهدف التعريف بالنظم القيمية المتضمنة في القصص المنشورة للاطفال في العراق، خلال 1975 - 1980 ودراسة التغير فيها بتحليل النظم القيمية

لأنماط القصص: التاريخية - الخيالية - الكلاسيكية المترجمة للفترة 1979 - 1980، فضلاً عن التعرف بالقيم الصريحة والضمنية في محتوى القصص، ومقارنة النظام القيمي في القصص مع النظام القيمي لكتبتها وتحدد الدراسة بقصص الاطفال من سن 8 - 12 سنة، والمنشور من قبل وزارة الثقافة والاعلام - دائرة ثقافة الاطفال ، للفترة من (1975 - 1980) واتبعت طريقة " تحليل المحتوى " لتحقيق اهداف البحث في ايجاد قائمة للقيم وكذلك حللت الاهداف التربوية للمرحلة الابتدائية وتم ايجاد صدق الاداة وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين العراقيين في جامعة (ويلز) ، ممن لهم خبرة في التربية وعلم النفس والتعليم الابتدائي ، وكانت نسبة الاتفاق بينهم من (83 - 100٪)، اما الثبات فاجد عن طريق حساب نسبة الاتفاق مع محلل اخر ومع الباحثة نفسها عبر فاصل زمني. كانت نسبة الاتفاق بين الباحثة ومحلل اخر 82٪ ، ومع نفسها 88،0 .

اما العينة التي خضعت للتحليل فكانت 15٪ من مجموع ما صدر من قصص في فترتين الاولى خلال 1975 - 1976 (وكانت 7 قصص) ، والثانية خلال 1977 - 1978 (وكانت 8 قصص) . وكذلك 50٪ مما صدر من قصص خلال 1979 - 1980 وبلغ مجموعها (35) قصة وتم اختيار القصص بشكل عشوائي وبذلك بلغ مجموع عينة القصص المحللة (50) قصة ، وكان معدل عدد صفحات القصة الواحدة بين (16 - 50) صفحة ، ومجموع صفحاتها جميعاً (1377) صفحة . عرضت الباحثة قائمة بالقيم على (6) كتاب يعملون في دائرة ثقافة الاطفال ، لبيان اهمية كل قيمة بموجب ميزان ثلاثي :

(اقل اهمية) - (وسط) - (اكثر اهمية) . واستخدمت (مربع كاي) و(معامل ارتباط سبيرمان للرتب) ، ومعادلة (هولستي) للثبات .

وكان من ابرز نتائج الدراسة انه : لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في النظام القيمي بين الفترات المختلفة ، وان السلم القيمي الذي يثمنه قصص الاطفال في العراق للفترة موضوع الدراسة رتب تنازلياً بحسب تكراره (الفلغلي ، 1983 ، ص 1 - 250) .

4- دراسة خولة احمد النوري (1985) :

هدفت الدراسة الى معرفة القيم التي تبثها قصص الاطفال في العراق و الاردن و تونس وكيف تترتب واجراء مقارنة في المجالات القيمية في قصص الاقطار العربية الثلاثة ، وبلغت

عينة البحث (30) قصة بواقع (10) قصص من كل قطر ، اختيرت بطريقة عشوائية ، وبلغت عدد صفحاتها (666) صفحة، وكان منهج تحليل المحتوى يمثل طريقة البحث المعتمدة ، وتصنيف (وايت - White) المطور اداة لوحدة التعداد وأوجد الثبات عن طريق احتساب نسبة الاتفاق فكانت بالنسبة الى تحليلي الباحثة عبر زمن مقداره - (90) يوماً 99% لتحديد الفكر 99% على تصنيفها ، في حين كانت معامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الاول 99% لتحديد الفكر و 94% على تصنيفها ، اما بينها وبين المحلل الثاني فكانت النسبة 97% لتحديد الفكر و 80% حول التصنيف .

واظهرت النتائج ان مجموع القيم المبتوثة في قصص الاطفال في العينة مدار البحث (3348) فكرة قيمية، وقد احتلت مجموعة قيم تكامل الشخصية المرتبة الاولى، وتليها مجموعة القيم المعرفية /الثقافية، وكانت المجموعة الجسمانية في المرتبة الثالثة، والقيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة جاءت مجموعة القيم الترويحية وفي المرتبة السادسة مجموعة القيم الاخلاقية، وفي المرتبة السابعة مجموعة القيم الاقتصادية وكانت في المرتبة الثامنة والاخيرة مجموعة القيم القومية الوطنية.

اما من حيث القيم المنفردة فقد سادت (19) فكرة قيمية، مرتبة على النحو الاتي:
المعرفة والعدوان والجمال والعمل، الطاعة والتكليف والامن الانفعالي، الذكاء والسعادة والطعام وحب الناس والصحة وسلامة الجسم والكرم والعطاء، التصميم والتقدير والخبرة الجديدة والصدق، وحدة الاقطار المجزأة والنشاط والراحة (النوري، 1985، ص1-240).

5- دراسة عصام عبدالاحد جرجيس (1978) :

قام جرجيس بتحليل نصوص المسرحيات العربية و الاجنبية المقدمة على المسرح العراقي للفترة (1968 - 1980) وبلغت العينة التي خضعت للتحليل (20) نصاً مسرحياً منها (13) نصاً عربياً و(7) نصوص اجنبية .

وهدفت الدراسة الى التعرف على القيم المبتوثة في مسرحيات الاطفال وكيف تترتب والكشف عن القيم السائدة فيها والتعرف على الفروق بين القيم التي تبثها كل من النصوص المسرحية العربية والاجنبية ، واعتمد اسلوب تحليل المحتوى منهجاً للبحث، والفكرة وحدة للتحليل ، والتكرار وحدة للتعداد .

واستخدمت تصنيف وايت (White) المعدل من قبل الهيئتي (1977) . ولحساب
معامل الثبات تم اختيار عينة عشوائية من الصفحات بنسبة 10٪ فبلغت 81 صفحة،
حللت اربعة مرات، قام الباحث بمرتين منها بفواصل زمني قدره (30) يوماً، اما التحليلان
الآخران فقام بهما محللان اخران كل على انفراد ، وبتطبيق معادلة هولستي (Holisti)
حصلت نسبة الاتفاق بين تحليلي الباحث عبر الزمن مقدارها (0،88) على تحديد الفكر و
(0،85) على تصنيفها بينما كانت نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل المحلل
الخارجي الاول (0،81) على تحديد الفكر و (76٪) على تصنيفها، وكانت نسبة الاتفاق
بين الباحث والمحلل الخارجي الثاني (0،79) على تحديد الفكر و (72،0) على
تصنيفها . وعدت نسب الاتفاق هذه كافية لضمان الثقة في عملية التحليل . واستخدم مربع
كاي، ومعامل الاقتران، ومعامل ارتباط سبيرمان ، والاختيار الزائي وسائل احصائية
لتحقيق اهداف البحث ، وتوصل الباحث الى وجود (5835) فكرة قيمية توزعت على قيم
التصنيف ، وقد بلغت القيم السائدة في النصوص المسرحية العربية (20) قيمة، واحتلت
قيمة المعرفة المرتبة الاولى فيها ، في حين احتلت قيمة الاخلاق المرتبة الاخيرة .

اما بالنسبة للقيم غير السائدة في نصوص المسرحية العربية والتي بلغ عددها (27)
قيمة فقد احتلت قيمة "التقدير" المرتبة الاولى فيها ، في حين احتلت قيمة وحدة الاقطار
المجزأة المرتبة الاخيرة .

اما النصوص المسرحية المترجمة المقدمة على المسرح العراقي لجمهور الاطفال فقد
برزت فيها (17) قيمة سائدة احتلت قيمة المعرفة فيها المرتبة الاولى ، وجاءت قيمة الذكاء
في المرتبة الاخيرة في سلم القيم السائدة ، بينما كانت القيم غير السائدة في النصوص
الاجنبية (30) قيمة ، حصلت فيها قيمة وحدة الجماعة على المرتبة الاولى ، وكانت قيمة
الملكية الاشتراكية في المرتبة الاخيرة .

ومن خلال المقارنة بين القيم التي بثتها النصوص المسرحية العربية ، ومثيلاتها
الاجنبية ، تبين ان هناك (20) قيمة فيها فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة
(0،05) توزعت ما بين القيم السائدة وغير السائدة ، ففي القيم السائدة ظهران هناك
(10) قيم فيها فروق ذات دلالة وهي : العدوان وقواعد السلوك وحب الناس والعمل والاخلاق
والاثارة والقيمة الاقتصادية والوطنية والواقعية واعتبار الذات .

اما القيم غير السائدة التي وجدت فيها فروق دالة فهي قيم : الثقافة والعدالة والتقدير
والسيطرة والدين والضمان الاقتصادي والتحصيل والنجاح والنظافة وحرية الوطن
والملكية الاشتراكية . (جرجيس - 1987 ، ص 1- 183) .
ثانياً : دراسات عربية استخدمت تصنيف وايت في تحليل محتوى كتب المطالعة :

1- دراسة عائشة حسين طوالبه (1975) :

كان هدف الدراسة تشخيص (القيم التي تتضمنها كتب المطالعة العربية للمدارس الابتدائية في كل من الاردن، و (إسرائيل) ، وعقد مقارنات بين القيم فيهما ، وقد اختيرت عينة عشوائية تمثل 25٪ من تلك الكتب ، بلغ عدد صفحاتها (360) صفحة، وحلل محتوى هذه العينة وفقاً لتصنيف وايت (White) للقيم بعد تطويره واعتماد الفكرة وحدة التحليل ، وتصنيف جايلد، بوتر ، وليفين مرة اخرى .

واستخدم معامل اتفاق سكوت لاجاد الاتفاق بين الباحثة ومحلل خارجي فكان (0,76) بالنسبة لتصنيف وايت المطور، و (0,89) بالنسبة لتصنيف جايلد ، بوتر وليفين ، واستخرج كذلك معامل الاتفاق بين التحليلين قامت بهما الباحثة ، تفصل بينهما فترة زمنية مقدارها (30) يوماً فكان (0,90) بالنسبة لتصنيف وايت ، و (0,94) بالنسبة لتصنيف جايلد ، بوتر ، وليفين .

وقد اظهرت نتائج تحليل الكتب الأردنية وفقاً لتصنيف وايت المطور ، ان المجموعات القيمية تترتب تنازلياً وعلى النحو الاتي:

مجموعة القيم الذاتية ، المعرفية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية والترويحية والجسمانية، واخيراً مجموعة قيم الامن اما بالنسبة للقيم المنفردة ، فقد تترتب تنازلياً حسب ما حصلت عليه من تكرار فاحتلت قيمة (معلومات عامة) المرتبة الأولى ، في حين احتلت قيمة "السيطرة" المرتبة الاخيرة وترتب بقية القيم بين هاتين القيمتين .

واظهرت الدراسة ان الاتجاه القيمي في كتب المطالعة العربية في المدارس الخاضعة للأحتلال (الاسرائيلي) يقف على طرفي نقيض من موقف الاتجاه القيمي في كتب المطالعة الاردنية (طوالبه - 1975 ، ص 1-118).

2- دراسة شذى عبدالباقي العجيلي (1985) :

اجرت الباحثة شذى عبدالباقي العجيلي عام (1985) دراسة تناولت فيها كتب المطالعة الثانوية العامة لسبعة اقطار عربية هي العراق والسعودية والكويت وقطر ومصر وتونس والاردن بهدف التعرف على القيم المبتوثة بهذه الكتب ومقارنة بعضها ببعض.

ويعد ان استبعدت الباحثة من التحليل النصوص القرآنية، والشعر، والمسرحيات، والمقدمات، واسئلة المناقشة، وشرح المفردات، اختارت عينة من الموضوعات بطريقة عشوائية طبقية وبنسبة (25٪) من مجموع الموضوعات الصالحة للتحليل وبذلك بلغ عدد

الموضوعات التي خضعت للتحليل (52) موضوعاً تشكل (431) صفحة واعتمد اسلوب تحليل المحتوى منهجاً للبحث واتخذت الفكرة وحدة التحليل والتكرار وحدة للتعداد، واعتمد تصنيف وايت (White) (بعد اجراء التعديلات عليه) اداة لتصنيف القيم المبنوثة في كتب المطالعة. ولحساب معامل الثبات اختيرت عينة عشوائية بنسبة (20%) من المادة الخاضعة للتحليل التي بلغت (12) موضوعاً، وكان معامل الاتفاق بين تحليلي الباحثة عبر فاصل زمني مقداره (60) يوماً يساوي (0,90) على تحديد الفكر و(0,90) على تسمية القيم . بينما كانت نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل المحلل الخارجي الاول (0,90) على تحديد الفكر و (0,73) على تسمية القيم، أما نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل المحلل الخارجي الثاني فكانت (0,79) على تحديد الفكر و (0,81) على تسمية القيم في ضوء معادلة (سكوت) . وقد استخدمت النسبة المئوية ومربع كاي، ومعامل الاقتران، لتحليل البيانات احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) .

وأشارت نتائج البحث الى ان مجموعة القيم الذاتية قد احتلت المرتبة الاولى ، فيما جاءت المجموعة العملية بالمرتبة الاخيرة ، وان قيمة التصميم قد احتلت المرتبة الاولى بين مجموعة القيم الذاتية ، فيما احتلت قيمة القوة المرتبة الاخيرة ، واشارت نتائج القيم التي تقع ضمن المجموعة الاخلاقية الى ان قيمة الدين قد احتلت المرتبة الاولى ، فيما احتلت قيمة الطهارة المرتبة الدنيا .

وكذلك اشارت النتائج فيما يخص (قيم متنوعة) الى ان قيمة التدهور والانحطاط احتلت المرتبة الاولى ، فيما كانت قيمة التعريف بالشخصية في المرتبة الدنيا، وتوزعت بقية القيم المتفرقة بين هاتين القيمتين ، (العجيلي - 1985 ، ص 1-215) .

3- يونس ارحيم عبدالله البدراني (1989) :

وقام يونس ارحيم (البدراني) عام (1989) بدراسة حلل فيها محتوى كتب القراءة المقررة للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية للسنة الدراسية 1988 - 1989 م في محاولة للكشف عن القيم المبنوثة في تلك الكتب بعد ان استثنيت الايات القرآنية والاحاديث النبوية وشرح المفردات والتمرينات والتعبير والاملاء والمحادثه والشعر والصورة والمقدمة .

واستخدم في هذه الدراسة طريقة تحليل المحتوى واعتماد تصنيف " وايت " للقيم بعد اجراء بعض التعديلات عليه منهجاً للبحث ، واستخدمت الفكرة وحدة للتحليل ، والتكرار وحدة للتعداد ، واستخرج ثبات التحليل بين الباحث ومحللين آخرين على عينة

عشوائية من الموضوعات الصالحة للتحليل وبنسبة مقدارها (10%) من مجموع الموضوعات المحللة . وكان مجموعها 12 موضوعاً واعتمدت معادلة سكوت فبلغ معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الاول (89%) في تحديد الفكر ، و (76%) في تصنيفها ، بينما بلغ بينه وبين المحلل الثاني (87%) في تحديد الفكر و (74%) في تصنيفها واوجد كذلك معامل الاتفاق بين تحليلين قام بهما الباحث نفسه يفصل بينهما (35) يوماً ، فبلغ (94,0) في تحديد الفكر ، و (88,0) في تصنيفها .

لقد اظهرت نتائج التحليل ان القيم الاكثر تكراراً هي وبالترتيب العمل و الحرص والخبرات الجديدة وحب الوطن والمعرفة وحب الامة والتصميم ، والتميز الذاتي وحب الاسرة والطعام والانتصار ، والكرم والدين والصحة والسلامة والصداقة ، هي القيم الاكثر تكراراً وبذلك عدت هذه القيم السبع عشرة هي القيم السائدة لحصولها على اكثر من المتوسط العام .

اما بالنسبة الى المجموعات القيمية فقد اظهرت النتائج ان مجموعة القيم القومية ، الوطنية كانت في المرتبة الاولى ، فيما جاءت مجموعة القيم الاخلاقية في المرتبة الاخيرة وتراوحت بقية المجموعات بين هاتين المجموعتين.

واظهرت النتائج كذلك مشاركة مجموعة القيم القومية / الوطنية باربع قيم في مجموعة القيم السائدة وكل من مجموعتي القيم الترويحية والاجتماعية بثلاث قيم لكل منهما ومجموعتي القيم الذاتية والجسمانية بقيمتين لكل منهما ، ومجموعتي القيم العملية والاخلاقية بقيمة واحدة لكل منهما ، (البدراني - 1989 ، ص 1-124) .

ثالثاً : دراسة عربية استخدمت تصنيفاً اخر للقيم في تحليل مستوى القصص :

1- دراسة شذى عبدالباقي العجيلي (1979) :

وقامت شذى عبدالباقي بدراسة تحليلية لقصص الامهات العراقيات ، وكان هدفها تشخيص الضغوط والحاجات التي تظهر في قصص الامهات ، وعلاقة كل من العمر والمستوى التعليمي للام بها ، وكذلك التعرف على انواع القصص والشخصيات والمكانة الاجتماعية والتعزيز في تلك القصص ، والفروق بين الامهات فيها تبعاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي ايضاً .

ولغرض الحصول على عينة مماثلة عمدت الباحثة الى تحديد مناطق مختلفة في مدينة بغداد تمثل مستويات تعليمية مختلفة ، وتم حصر اسماء المدارس الابتدائية ورياض

الاطفال ومراكز محو الامية فيها ومن ثم صممت استمارة للبيانات الشخصية عن الام ،
وارسلت الى العوائل عن طريق اطفالها في المدارس لتسليمها الى الامهات .

وبلغ عدد الاستمارات المرسله (1000) الف استمارة ، اعيد منها (843) استمارة،
وبعد فحص المعلومات ، ظهر ان عدد الامهات اللواتي تتوافر فيهن متطلبات البحث
(179) اماً يضاف اليهن (67) اماً عن مراكز محو الامية وبهذا بلغ عددهن (246) اماً ،
اختير منهن بالاسلوب الطبقي العشوائي (80) اماً وبمقدار (20) استمارة لكل مستوى
من المستويات الاربعة في متغيري (البحث) .

وفضلاً عن اجراء المقابلات الشخصية مع الامهات من قبل الباحثة فقد استخدم جهاز
التسجيل للحصول على القصص التي بلغ عددها (67) قصة ، اختير منها وفق قواعد
معدة (60) قصة وبمعدل (15) قصة لكل مستوى من المستويات الاربعة في متغيري
البحث .

واستخدمت طريقة تحليل المحتوى باسلوبين في تحليل القصص هما تصنيف موري
(Murray) للضغوط والحاجات وتصنيف جايلد Child وجماعته لأنواع القصص
الشخصية ومكانتها الاجتماعية والتعزيز المستخدم في القصص .

ولحساب معامل الثبات اختيرت عينة عشوائية بنسبة (33%) في المادة المحللة ، وقد
بلغ معامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الاول (0،83) في الضغوط و (0،79) في
الحاجات بينما بلغ بينهما وبين المحلل الثاني (0،80) في الضغوط و (0،91) في
الحاجات هذا في تصنيف موري اما تصنيف "جايلد" وجماعته فقد كان معامل الاتفاق فيه
بين الباحثة والمحلل الثاني (0،89) اما المحلل الاول فلم يشارك في عملية التحليل حسب
تصنيف جايلد وجماعته نظراً لسفره خارج العراق واختارت الباحثة (20) قصة وقامت
بتحليلها ثانية وقد بلغ معامل الاتساق عبر الزمن (0،94) في الضغوط و (0،95) في
الحاجات (تصنيف موري)، (0،93) في تصنيف جايلد ، اما الصدق فاكتفى بما تحقق
لهذين التصنيفين من صدق في الدراسات السابقة .

واستخدم في تحليل البيانات تحليل التباين من الدرجة الثانية (2×2) للكشف عن
دلالة الفروق في الحاجات والضغوط في قصص المجموعات الاربعة من الامهات .
والاختبار التائي (t – test) للكشف عن الفروق في متوسط عدد الكلمات والاختيار الزائي
للكشف عن معنوية الفروق في النسب المئوية ، ومعامل الارتباط الرتبتي لسبيرمان في ايجاد
العلاقة بين رتب كل من الضغوط والحاجات لدى الامهات .

واظهرت النتائج ان الضغوط المهمة ، والتي تمثل الربع الاعلى لدى عموم الامهات ،

هي:

الاحترام (الاكرام) ، والخطر ، والاستنجاد ، والسيطرة ، والنبذ والاهمال ، اما الضغوط
الضعيفة التاكيد لديهن ، والتي تمثل الربع الادنى فهي : التنافس والاستبقاء والاحتجاز ،
والجنس ، والعمليات الجراحية ، وولادة الاخوة .

واظهرت النتائج ان الحاجات المهمة التي تؤكد عليها عموم الامهات والتي احتلت الربع
الاعلى لديهن هي : التعرف والادراك ، الرعاية ، السيطرة ، الاستنجاد (طلب العون) ،
والعدوان ، والانتماء ، والحاجات البيولوجية ، وتجنب الازى ، والنشاط ، اما الحاجات
الضعيفة التاكيد لديهن ، والتي تمثل الربع الادنى فهي : الرقابة ، والكف ، والتكثف
السليبي ، والعزل ، والتركيب (البناء) ، والنبذ ، وتجنب التلوث ، والخيالية (التصويرية)
والشدة 0 (التوتر) (العجيلي - 1979 ، ص 2-160) .

رابعاً: دراسات عربية استخدمت تصانيف اخرى في تحليل محتوى كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية وأدب الاطفال:

1- دراسة موفق الحمداني :

قام موفق الحمداني عام (1960) بدراسة تحليل محتوى كتب القراءة المقررة لعام
1957-1958 في المدارس العراقية ، بهدف الكشف عن الاتجاهات القيمية السائدة في
تلك الكتب ، وبعد ان استبعد كتاب الصف الاول الابتدائي و المقالات الوصفية ، والشعر ،
ومقالات وقصص الفكاهة من التحليل ، بلغ عدد ماتم اخضاعه للتحليل (213)
موضوعاً .

وقد وجد في تصنيف كلكهون (F.Kluckhohn) ما يحقق له الاجابة على اسئلة
بحثه التي تهدف الى التعرف على العلاقة المفضلة بين الانسان والطبيعة والعلاقة المفضلة
بين الانسان و الانسان ، والبعد الزمني المفضل ، ونمط الشخصية المفضل ، واعتمد في
التحليل على وحدتين تحليليتين هما الفكرة الصريحة ، والفكرة الضمنية .

ولغرض استخراج الثبات ، اختيرت عينة عشوائية تألف من خمسة موضوعات ثم
حللت ثلاث مرات منفصلة (لأيجاد مدى الاتفاق على تسمية الفكرة ، وتصنيفها) ، مرتين
من قبل الباحث نفسه ، وبفاصل زمني مقداره (14) يوماً بين المحاولة الاولى والثانية ،
فوجد ان الاتفاق على تسمية الفكر يساوي (96%) ، اما الاتفاق على تصنيفها فقد بلغ
ارتباطه (946،0) وقد قام بمحاولة التحليل الثالثة محلل ثان عمل بشكل مستقل ،
فوجد ان الاتفاق بينه وبين الباحث (910%) على تسمية الفكر والارتباط بينهما على

تصنيفها (0,825) وقد كانت جميع نسب الثبات المستخرجة ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,01) من الثقة .

وكشف التحليل عن (1056) فكرة ، جاءت (324) منها بشكل صريح و (732) بشكل ضمني ووجد ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية مقدارها (0,58) بين الاتجاه القيمي الصريح ، والاتجاه القيمي الضمني في الكتب ، كما اشارت النتائج الى ان كتب المطالعة تؤكد على صنف خضوع الانسان للطبيعة ، وعلى المستقبل ، الفعالية ، والعلاقة التنافسية بصورة اكثر من تأكيدها على الاصناف الفرعية الاخرى التي تتضمنها الابعاد الاربعة للتصنيف .

واستنتج الباحث اخيراً ، ان كتب المطالعة العراقية تفتقد الى المنهجية فيما يتعلق الاتجاهات القيمية التي تطرحها، (AL – Hamdani) .

2- دراسة موفق الحمداني وعون الشريف قاسم :

اجرى موفق الحمداني و عون الشريف قاسم دراسة عام (1969) كان من اهدافها التعرف على الاتجاه القيمي في كتب المطالعة للمرحلة الاولى في السودان وفحص الظواهر الخارجية فيها وتباين الضعف والتعرف على الاختلافات بين كتاب و آخر . وللوصول الى هذه الاهداف حلل الباحثان محتوى تلك الكتب معتبرين الفكرة وحدة للتحليل ، ومعتمدين على اسلوب التصنيف البعدي.

وحسب معامل الثبات فكان (0,68) بين الباحثين واتخذوا من النسبة وسيلة لمعالجة النتائج ، واعتبر الفروق حقيقة لأن دراستها شملت جميع الكتب المقررة للسنوات الاربعة في المدارس الاولى في السودان .

وكشف النتائج عن انعدام التخطيط في بث القيم ، وان القيم المبتوثة في الكتب ماهي الا انعكاس لقيم مؤلفي الكتب ، حيث تبين ان هناك تناقضاً في الدعوة للقيم وذلك بتأكيد قيمة معينة وعلى تنقيضها ، حيث ظهر هذا واضحاً في قيم تصف التعامل مع الناس ، فهي تدعو الى التكامل ، والظرف ، وتحمل المسؤولية والقيام بالواجب والعدالة والصدق ، والانتقام ، والامانة ، وعدم الثقة بالآخرين والكرم، وعدم التكافل .

واظهرت الدراسة ان التناقض كان واضحاً ، فالكتب توصي الطلبة ان يكونوا متكافلين تارة، يثقون ببعضهم مرة ولا يثقون مرة اخرى ، وان يكونوا ظرفاء اهم من ان يكونوا مسؤولين، وتوصل الباحثان الى ان مؤلفي الكتب لم ياخذوا بنظر الاعتبار رحاب التقدم المفتوحة ، وتطلعات التطور الممكنة للشعب السوداني ، بل اطلقوا الحرية لقيمهم الذاتية

لتتدفق دون تخطيط أو تحسب ، فهم بذلك يعكسون قيم الشعب العامة بعيداً عن استغلال الكتب المدرسية كوسيلة مهمة للتطوير، واستنتجا عجز الكتب عن اىصال قيم واضحة الى اذهان الطلبة ، وعدم وجود تخطيط واضح في وضع القيم (الحمداني وقاسم - 1969 ، ص2-37).

3- دراسة الحمداني والخميسي (1973) :

واشترك موفق الحمداني ويعقوب في عام (1973) ، بدراسة تناولت ثلاثة جوانب من كتب القراءة العربية في مرحلة الدراسة الابتدائية في العراق ، وهي تحليل المفردات اللغوية ، وتحليل القيم الاجتماعية ودراسة الجوانب التعليمية في هذه الكتب .
ولدراسة القيم الاجتماعية ، حلل الباحثان تلك الكتب بأستثناء كتاب الصف الاول ، وذلك لعدم امكانية تحليله وفق الاتجاهات القيمة الخمس التي يمكن ان يظهرها تصنيف ذلك Dahike ، المستخدم في هذه الدراسة لتصنيف الاتجاهات القيمة التي يتم استنباطها من محتوى المحلل . وكانت الوحدة المستعملة في التحليل هي الفكرة . ولم يعمد الباحثان الى اجراء دراسة لتحديد الثبات .
وقد تبين من التحليل غلبة الاتجاه الانساني في الكتب كافة . فيما عدا كتاب الصف الرابع الذي يتغلب فيه اتجاه المواطنة على الاتجاهات الاخرى، بينما كانت اتجاه المواطنة ضعيفة نسبياً في كتابي الصف الثاني و الثالث ، اما اتجاه الانسان العامل فظهر ضعيفاً في الكتب عامة ، وكذلك الاتجاه الديني الذي كان اضعف الاتجاهات القيمة في تلك الكتب ، اما اتجاه السوق والانسان التاجر فيظهر في كتاب الصف الثاني، ثم يتضائل ليلبغ ادنى مستوياته في كتاب الصف السادس (الحمداني والخميس - 1973، ص1-26).

4- دراسة هدى عبدالوهاب الخطيب (1974) :

وفي دراسة قامت بها هدى عبدالوهاب الخطيب عام 1974 حللت بموجبها كتب المطالعة المقررة للتدريس في المدارس الابتدائية العراقية للسنة الدراسية 1971 - 1972 ، عدا كتاب الصف الاول ، وكان الهدف من الدراسة اجراء مقارنة بين ما تظهره هذه الكتب من اتجاهات قيمة ، وبين ما اظهرته نتائج التحليل التي توصل اليها الحمداني في عام (1960) من تحليله لكتب المطالعة للمدارس الابتدائية التي كانت مقررة للتدريس عام 1957 - 1958.

وقد بلغت عدد الصفحات المحللة (444) صفحة .

وحسب الثبات باستخدام عينة عشوائية طبقية كان حجمها (20٪) من الموضوعات في كل كتاب ، فكانت نسبة الاتفاق بين تحليلين للباحثة يفصل بينهما ما يزيد قليلاً عن ثلاثة اشهر، (70 و 98٪) على تسمية الفكر، و (69 ، 97٪) على تصنيفها ، وكان الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل محلل خارجي عمل بشكل مستقل (1، 94٪) على تسمية الفكر ، و (1، 81٪) على تصنيفها ، اما نسبة الاتفاق بين الباحثة وبن الباحث الذي اجري الدراسة السابقة ، فقد كانت (2، 96٪) على تسمية الفكر ، و (3، 83٪) على تصنيفها ، وقد عدت نسبة الاتفاق هذه عالية ، وتبرز الثقة بصحة التحليل وموضوعيته .

واظهرت نتائج التحليل لجؤ مؤلفي الكتب لعام 1971 – 1972 في توجيهاتهم القيمة الى الوعظ و الارشاد المباشر اكثر من مؤلفي كتب 1957 – 1958 وذلك لارتفاع نسبة الفكر الصريحة ، وانخفاض نسبة الفكر الضمنية ، في الدراسة الحالية عنها في الدراسة السابقة .

كما ظهر ان التحولات في القيم تنسجم الى درجة كبيرة مع التحولات الاجتماعية التي طرأت على العراق في الفترة 1957 – 1972، فقد ظهرت في كتب المطالعة لعام 1971 – 1972 زيادة في التأكيد على التعاون، وعلى الشخصية الفعالة وفي سيطرة الانسان على الطبيعة ، عما كانت عليه في كتب المطالعة لعام 1957 – 1958 ، وظهر ان كتب المطالعة في كلتا السنتين تؤكد على المستقبل غير ان كتب المطالعة لعام 1957 – 1958 كانت تؤكد على هذا الصنف اكثر من كتب المطالعة لعام 1971 – 1972، في حين زاد تاكيد الاخيرة على الماضي اكثر من كتب المطالعة لعام 1957 – 1958، واستنتج ان الكتب المدرسية تعكس قيم مؤلفيها، وان تأليف تلك الكتب يفتقر الى التخطيط النوعي فيما يتعلق باتجاهات القيمة (الخطيب ، 1974 ، ص1-108).

5- دراسة ميخائيل وديع سليمان :

وقام ميخائيل وديع سليمان في عام 1975 بدراسة تحليلية لكتب القراءة المخصصة للاطفال المصريين للصفوف ، الثالثة ، والرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية ، والتي كانت مقررة في مصر قبل ثورة 1952 (ممثلة لمرحلة ما قبل الثورة) ، والكتب المستعملة في السنة الدراسية 1972 – 1973 في الصفوف نفسها (ممثلة لمرحلة ما بعد الثورة) ، وذلك بهدف استنتاج التغيرات القيمة التي حدثت بعد الثورة المصرية (ثورة 23 تموز 1952) .

وقد استبعد كتابا الصفين الاول والثاني على اساس ان معظمها منصب على تعليم الحروف الهجائية ، والاملاء والتلفظ ، كما استبعدت النصوص المحتوية على احداث

تأريخية ، وموضوعات جغرافية ، والمقالات والنصوص الدينية والشعر ، وبذلك اصبح التحليل مقتصرًا على القصص فقط ، التي بلغت (131) قصة ، من مرحلة 1952 – 1953 و (77) قصة من مرحلة 1972 – 1973 .

واوجد ثبات التحليل بحساب نسبة الاتفاق بين الباحث ومحلل خارجي فكانت (91%) ، وقد مهد لهذا التحليل جلسات عقدت بين الباحث والمحلل الخارجي لمناقشة الخلافات بينهما وتسويتها .

ولغرض تحديد القيم في تلك الكتب وتصنيفها ، استخدم في الدراسة قائمة من (38) قيمة، اشتقت من مقياس ويبرك وبلوم (G.Bloom G.D.Wiberg) بعد عمليات تنقيح وتكييف للمواقف التي تضمنها المقياس ، وكذلك تصنيف كل كهون واستخدمت النسب المئوية في مناقشة النتائج واختبار مربع كاي في اختبار دلالة الفروق .

واشارت نتائج تحليل كتب عامي 1952 – 1953 و 1972 – 1973 مجتمعة الى ان قيمة " مساعدة الناس والاهتمام بالآخرين وتقديم الحماية والرعاية لكل ما هو حي (انساناً ام حيواناً) كانت اكثر القيم تكراراً، تليها القيمة التي تمجد (اليقظة والحذر والانتباه والذكاء والفتنة) ثم تليها قيمة الطعام والشراب كما ظهر ان التركيز على "القيم القومية والوطنية" كان قليلاً بالنسبة للقيم الاخرى ، اذ كان ترتيبها الثامن والعشرين بين (38) قيمة ، وفي مجال مقارنة القيم في كتب ما قبل الثورة ، مع القيم في كتب ما بعد الثورة ، اظهر التحليل ان قيم: المساعدة والعناية والموت والعجز والمرض ، الذكاء واليقظة ، والطعام والشراب، والعمل والكبح ، والشجاعة والجرأة والجسارة ، والالعاب الرياضية والترفيه، والطاعة والاذعان للسلطة، والقساوة والتعذيب ، والاعتراف بالبلاد والشعوب الاخرى، وكانت القيم العشر المهمة في الكتب الممثلة لفترة ما قبل الثورة ، اما القيم العشر المهمة في كتب ما بعد الثورة فهي القيم التسع الاولى نفسها المذكورة اعلاه ، تضاف اليها قيمة (الموافقة التنازل و القبول) لتحل المرتبة العاشرة ، بدلاً من قيمة الاعتراف بالبلاد والشعوب الاخرى.

ونتيجة المقارنة بين قيم الفترتين استنتج، ان ميدان القيم لم يجد تغيراً ثورياً في مصر بعد عام 1952، وان ليس هناك خطة محددة في ذهن مؤلفي الكتاب المدرسي ليجعلوا من التطور هدفاً اكثر اهمية من الاهداف الاخرى ، وان الكتب المدرسية – كاداة تسهم في تغيير القيم قلما استخدمت وكثيراً ما اهملت (سليمان – 1975 ، ص 1-18) .

6- دراسة عدلي عزاز ابراهيم (1983) :

قام عدلي عزاز ابراهيم عام (1983) بدراسة تناولت تحليل كتب القراءة المخصصة للصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية للتعرف على القيم الخلقية التي تشتمل عليها ، وقد عرضت الدراسة القيم الخلقية والعوامل التي تتأثر بها ، واهميتها في كتب القراءة وتصنيفها ، وما يجب مراعاته عند تقديم محتوى النمو الخلقى واعد استبيان لتحديد القيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتوصل الى قائمة بخمسة عشرة قيمة خلقية وتضمنت الدراسة بيان اسلوب التحليل وقواعده وخطواته والفئات المستخدمة وفيه عينة كتب القراءة المشمولة بالبحث ومعالجة النتائج احصائياً .

وقد توصل البحث الى قائمة بالقيم الخلقية التي يجب ان تتضمنها كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية والتي ضمت الصدق والامانة، النظافة ، التعاون ، العمل ، الرحمة ، الوفاء ، العدل ، الشجاعة ، الصبر ، الايثار ، الحياء ، الكرم ، الحلم والتواضع . وكذلك بيان الاوزان النسبية لهذه القيم عند الخبراء والتي تراوحت بين 100 % و 72 %) وجاء ترتيبها على وفق ما ذكرت فيه اعلاه .

واظهرت الدراسة ان هذه القيم لا توجد بكاملها في كتب الصفوف الابتدائية الثلاثة المشمولة بالدراسة ، اضافة الى ان تكراراتها غير مناسبة . واظهرت كذلك احتواء كتب القراءة الثلاثة على قيم اخرى متنوعة غير ذلك القيم الواردة في القائمة ، فمنها ماهو خلقى، أو اقتصادي ، او اجتماعي ، أو ديني (ابراهيم - 1983 ، ص60-61) .

الدراسات الاجنبية

1- دراسة جايلد واخرين : Child & Others (1946) :

اجرى ارفن جايلد واخرون دراسة استهدفت تحليل محتوى عدد من كتب الاطفال المدرسية ، وقد اختاروا من ذلك المحتوى ، ماكانوا يرون ان له تأثيراً محتملاً في سلوك الطفل فاختاروا لتحقيق غرضهم هذا جميع الكتب المدرسية المخصصة للصف الثالث الابتدائي والتي امكن الحصول عليها منذ عام 1930 وحتى قيام الدراسة عدا الكتب المعدة لتعليم موضوعات خاصة مثل العلوم ، والرياضيات ، والاجتماعيات كما تم استبعاد كتاب كان يتضمن مادة كبيرة في الدين .

وبذلك كان مجموع الكتب التي شملها التحليل ثلاثين كتاباً وكانت الخطوة الأولى اختيار المادة التي ستخضع للتحليل فتم اختيار القصص التي يعتقد ان محتواها سيؤثر في سلوك الطفل . وبذلك كان عدد القصص التي تم تحليلها (914) قصة، من القصص التي تتضمن شخصيات تقوم باداء فعل يمكن تمييزه ، وكانت المادة المحللة هذه تشكل اكثر من ثلاثة ارباع الكتب المشمولة بالدراسة ، ولغرض تعين الفكر الموجودة في تلك القصص ، كان المحللون يتتبعون سلسلة من السلوك الذي تكون نتيجته اثاباً أو عقاباً حيث تصنف الفكرة في ذلك السلوك وفقاً لأصناف موري Murray التي كانت تكون واحداً من خمسة مجالات شملها التصنيف الذي حللت بموجبه جوانب اخرى من المحتوى .

وقد اظهرت النتائج بالنسبة لتصنيف موري ، ان الكتب كانت تشجع الاندماج ، الادراك ، المساعدة ، التحصيل ، التقدير ، النشاط ، الخيال ، النظام ، السيطرة ، في حين لا تشجع ، العدوان ، التذکر ، الانعزال. (Child & Others ,1946).

2- وفي بداية الستينات اجري جارمز ومولير على عينة من كتب المطالعة المخصصة لأطفال الصف الرابع الابتدائي في المدارس الامريكية ، خلال الفترة من 1800 – 1950 ، بحثا عن قيم التحصيل الانتماء للجماعة، والتوجيه الاخلاقي الذي قدمته تلك الكتب خلال تلك الفترة ، كما كانا يهدفان الى ايجاد تلك العلاقة ما اظهرته تلك الكتب من تأكيد على قيم التحصيل ، وبين عدد براءات الاختراع المسجلة في الوثائق الحكومية في كل فترة زمنية وللحصول على عينة البحث لجا الباحثان الى تقسيم المدة بين 1800 – 1950 الى فترات زمنية ، طول كل منها (20) سنة ، ثم اختار اربعة كتب بصورة عشوائية من كل فترة من تلك الفترات ، واختيرت عشوائياً (25) صفحة من كل كتاب ، وبذلك بلغت مجموع الصفحات التي حللت (2375) صفحة .

وقد اشارت النتائج الى زيادة مستمرة في التأكيد على قيمة التحصيل ابتداءً من عام 1800 حتى عام 1890 ، ثم ما لبث التأكيد عليها ان هبط وبشكل سريع بعد هذا العام ، بينما اظهرت قيمة الانتماء زيادة مستمرة منذ عام 1800 حتى عام 1950 ، في حين لوحظ هبوط مستمر في التأكيد على القيم الخلقية والدينية، واخيراً لم تظهر علاقة ذات دلالة احصائية، بين قيمة التحصيل وعدد براءات الاختراع المسجلة (Charms & moeller1962) .

3- اما دراسة ديفد كاست التي اجراها عام (1967) ، فكانت هدفها التعرف على الصفات التي تسبغ على على شخصيات الاقليات الامريكية ، كما تظهر في الادب

المخصص للأطفال وقد حلل محتوى عينة تكونت من 42 قصة ، اختيرت من بين كتب المطالعة الابتدائية التي كانت مستخدمة خلال الفترة من 1945 - 1962 ، وكانت معايير اختيار القصة تشترط ، تضمنها لموقف يمثل الحياة الأمريكية ، وظهور شخصيان من اقلية تقوم بادوار فيها ، واستخدم في التحليل تصنيفان استنبط الاول من تصنيف بيرلسون وسالتر " Berlson & Salter " الذي تضمن اصنافاً كالطبقة الاجتماعية ، والقيم ، اما التصنيف الثاني فهو قائمة كاتز و برولي " Katz & Broly" التي افادت في تحديد نمط الشخصية ، واستخدمت وحدتان تحليليتان هما وحدة الشخصية (الاخذ بنظر الاعتبار الشخصيات الرئيسية والثانوية في القصة فقط) ، ووحدة الموضوع التي استخدمت للتحقيق من دلالات المفاهيم المتروحة في القصة ، وقد استفاد الباحث من التوضيحات الصورية التي تبرز بشكل بارز في ادب الاطفال ، في توضيح بعض الفكر والخصائص التي قد تلتبس على المحلل فيما لو اعتمد على المادة اللفظية وحدها .

واشارت النتائج الى ان الاقلية مازالت تصور في القصص على انها تنتمي الى طبقات اجتماعية واقتصادية دنيا ، وان هناك اختلافاً في درجة تقبل الامريكان البيض لهذه الاقلية ، وان كتب المطالعة تصنف المنتمين الى هذه الاقلية بانهم سعداء بمكانتهم الاجتماعية ، فيما عدا الزوج الذين يظهرون وهم يتطلعون الى مكانة اجتماعية عليا ، وان الكتب تصور افراد هذه الاقلية وهم متمسكون بحضارتهم وفخورون بها . (Gast, 1967) .

4- وقام بانكس بتحليل محتوى عينة تالفت من (36) كتاباً من كتب التأريخ التي تدرس في المدارس الابتدائية الأمريكية ، وكان هدفه الكشف عن العلاقات العنصرية ، والنظرة للزنج في امريكا ، واجراء مقارنة بين ما يظهره التحليل من فكر في الكتب المطبوعة في عام 1964 ، وبين ما يظهره منها في كتب 1968 .

واختيرت لغرض المقارنة عينة فرعية مكونة من ستة كتب (ثلاثة كتب من كل سنة) اختيرت عشوائياً من بين كتب العينة الاساسية ، واستخدمت الفكر وحدة التحليل ، وصنفت الفكر التي تظهر فيها ، وفق تصنيف تألف من احد عشر صنفاً ، ولغرض التاكيد من ثبات التحليل ، تم تحليل عينة من خمسة كتب ، اختيرت بشكل عشوائي من بين مجموعة كتب عينة البحث ، فكانت نسبة الاتفاق بين المحللين (0،64) .

واشارت النتائج الى ان صفة التحصيل قد حظيت بتأكيد اكثر من بقية الصفات التي وصف بها الزوج في الكتب المحللة ، يليها التعصب العنصري ، والاندماج ومقاومة التعصب العنصري عن طريق اللا عنف ، كما اشارت نتائج مقارنة محتوى عينة الكتب المطبوعة في

عام 1964 ، والمطبوعة في عام 1968 ، الى ان هناك تغييراً ذا دلالة احصائية في تكرارات التحصيل ، والعنف والنزاع ، ومقاومة التمييز وقد ظهرت هذه القيم في الكتب المطبوعة عام 1968 اكثر مما هي في كتب عام 1964 (Banks ،) 1977 .

5- اجرى " امبركرومبي " عام 1974 دراسة تحليلية لكل كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الامريكية بهدف تحديد القيم الخلقية المتضمنة في هذه الكتب والتعرف على درجة تطبيقها لمراحل النمو الخلقى بحسب نظرية " لورانس كولبرك " والتي تتضمن عشرين قيمة خلقية .

وكشف النتائج عن ان الكتب اكدت قيمة التعاون وروح المساعدة يقابلها تركيز ضعيف على قيمة الاعتماد على النفس، والصدق ، ووضعت النتائج ان كتاب المطالعة للصف الثالث الابتدائي من اكثر الكتب (مدار البحث التزاماً بنظام " كولبرك " في مراحل النمو الخلقى ، ويأتي بعده في الترتيب كتاب المطالعة للصف السادس ، ثم كتاب الصف الاول ، وكتاب الصف الثاني ، ثم كتاب الصف الرابع ، وكان كتاب الصف الخامس في المرتبة الاخيرة ، وهو اقل الكتب التزاماً بنظام (كولبرك) .

توصل الدراسة الى النتائج العامة الاتية :

توجد قيم خلقية متضمنة في كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية الا انها غير موزعة بشكل متساوي بين الصفوف .

ان هناك مفاهيم وافكار رئيسية تكررت اكثر من غيرها في الكتاب الواحد .

ان القيم الخلقية المتضمنة في كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية غير كافية .
(Ambercrombic,1974 ، العجيلي ، 1985) .

6- اجرى الباحثون " هيورل واخرون " دراسة تحليلية عام 1975 لمجموعة من القصص الشعبية المعدة للاطفال في عدد من الدول وهي : امركا ، افريقيا ، واليابان ، والنرويج بهدف التعرف على القيم المبتوثة فيها ، وتكونت العينة من (200) قصة واتخذ تحليل المحتوى طريقاً للدراسة ، واعتمد تصنيف يتكون من ستة ابعاد هي :

الشخصية والمحتوى والسلوك العدوانى والجنس ومحتوى الاتجاه .

واظهرت نتائج الدراسة ان اكثر ابطال القصص هم من الكبار ، وان الشخصيات السائدة هي الشخصيات الحيوانية والخيالية ، وشارت النتائج الى ان قيم التنافس والحذر واليقظة كانت بارزة ، وكانت هناك تركيز على قيمة العدوان المتجسدة في شخوص القصص ذات الطبيعة القاسية هناك تأكد على قيم :

التصميم والشجاعة كحالة تحمي الفرد وتحافظ على بقائه .

الثقة بالنفس كحالة تدعم حالة التصميم والشجاعة .

وكذلك اشارت النتائج الى ان هناك تأكيداً واطناً لقيم ، السلام والوطنية والتعليم واحترام الاقطار الاخرى ، وخلصت الدراسة الى وجود اختلافات في بعض الوجوه والتشابه في البعض الاخر في ثقافات البلدان (مدار البحث) (Heurle & Others,1975) .

7- وهدفت الدراسة التي قام بها وودتيري لي الى ، مقارنة القيم في قصص الاطفال المصورة لمرحلتها ما قبل المدرسة ، والمدرسة الابتدائية مع النظام القيمي الذي يحمله الراشدون ، وتقويم التغيرات التي ظهرت على النظام القيمي .

اختيرت عينة عشوائية من قصص الاطفال المصورة لمرحلتها ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية ، التي نشرت في كل من الاعوام 1960 ، 1964 ، 1968 واعتمد المسح القيمي لروكش "Rokoach Value Survey" اداة لمعرفة القيم عند عينة الراشدين التي تضمنت (18) قيمة رئيسية ، ضمت مختلف مجالات الحياة والسلوك فيها ، واستخلص تسعة خبراء صيغة معدلة لهذه الاداة لكي تصبغ مناسبة لتحليل محتوى (ادب الاطفال) .

واختار عشوائياً فئة من امناء مكتبات الاطفال ومعلمهم عينة عشوائية، مكونة من (45) قصة مصورة للاطفال بمعدل (15) قصة لكل عام من الاعوام المشمولة بالدراسة. وتم تحليل القيم الصريحة والضمنية واستخدم (معامل ارتباط سبيرمان) لتحليل الرتب ، للتحقيق من مدى الارتباط بين النظام القيمي في قصص الاطفال ، والنظام القيمي للراشدين وتحليل التباين لمعرفة مدى التغيرات في النظام القيمي عبر السنين ، واطهرت النتائج :

1- ان القيم السائدة في قصص الاطفال الاكثر شيوعاً هي:

المحبة والخيال والاستقلال (*الاعتماد على النفس*) والسعادة والمرح والطموح اما القيم الاقل شيوعاً فهي سعة الافق والشرف الاستقامة والذكاء (*الابداع*) والمنطق والتسامح والنظافة.

2- عدم وجود ارتباط بين النظام القيمي في محتوى قصص الاطفال ، والنظام القيمي للراشدين .

3- عدم حدوث تغيير على القيم السائدة الاكثر والاقل شيوعاً في قصص الاطفال عبر السنين منذ عام 1960 الى عام 1968 .

4- وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة الى قيمتي (المحبة وسعة الافق) فبالرغم من استقرارهما منذ عام 1960 حتى 1964 ، الى انهما اتجهتا نحو التضاؤل من عام 1964 ولغاية 1968 .

5- لم تثبت النتائج الافتراض الذي يشير الى ان القيم التي تعبر عنها قصص الاطفال ماهي الا انعكاس للقيم التي يتمسك بها الراشدون ، وان أي تغيير يترأ على هذه القيم ينعكس في تلك القصص الا ان النتائج لم تنفي وجود صلة للنظام القيمي في القصص بنظام قيمي معين (Wood ، 1977) .

8- هدفت الدراسة التي اجراها جون دوكلاس هوج الى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات المقررة للدراسة في المرحلة الابتدائية ، وتحديد القيم التي يفترض ان تبثها ، والتمظنة في التوجيهات المنهجية للدراسات الاجتماعية للمجلس الوطني في ولاية فلوريدا ، وذلك بانتخاب عينة عشوائية من صفحات كل كتاب من كتب العينة البالغ عددها (76) كتاباً منهجياً .

وحددت تكرارات القيم، والفكرة الصريحة والضمنية لسبع وستين فئة قيمة (مساعدة ونهائية)،

اشتقت في تصنيف روكش Rokeach الذي طور عام (1973) . استخراج معامل الثبات باخذ عينة عشوائية بلغت (16) كتاباً من بين كتب العينة الرئيسية البالغ عددها (76) كتاباً وحللها خمسة محللين مدربين، وتراوحت قيمة معاملات الثبات بين (0,44 - 1,00)، وبمتوسط مقداره (0,76) باستخدام معامل الاتفاق الداخلي لهولستي " . واستخرج صدق العينة ، باستعمال فقرات من الكتاب بصورة عشوائية مقابل الصفحات المختارة عشوائياً في (5) كتب اختيرت عشوائياً لهذا الغرض وتراوحت معاملات الصدق بين (0,40 - 1,00) وبمتوسط بلغ (0,73) باستعمال معامل هولستي . واطهرت النتائج وجود تشابه بين القيم السائدة والقيم النهائية التي اكدتها كتب الاجتماعيات المقررة في المدارس الابتدائية مع القيم التي اكدتها التوجيهات المنهجية للمجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في ولاية فلوريدا . (Hoge, 1978) .

9- قام الباحث دين كاري Dean Gary عام 1986 بدراسة استهدفت الكشف عن القيم السائدة في ادب الاطفال (كمجموعات قيمية وكقيم منفردة) ، واعتمد تحليل المحتوى اسلوباً للبحث وتكونت عينة البحث من ثمانية وعشرين كتاباً من ادب الاطفال لعام 1984 اختيرت من قائمة رقم 984 الكتب من مجلة المكتبة المدرسية .

واستخدم في التحليل تصنيف خاص للقيم مكون من عشر مجموعات قيمية وهي :
مجموعات القيم المادية والبدنية ، والاقتصادية والاخلاقية والاجتماعية ، الحسية والجمالية
والدينية والفكرية والمهنية والسياسية . ولكل مجموعة من هذه المجموعات القيمية قيم
فرعية.

واستنتج ان هناك سلماً قيمياً تدرج عليه المجموعات القيمية بدءاً باكثرها سيادة

وتكراراً وهي:

1- مجموعات القيم الاجتماعية

2- المجموعة المادية والبدنية

3- الجمالية

4- الحسية

5- المهنية

6- الفكرية

7- الاقتصادية

8- الدينية

9- الاخلاقية .

واستنتج ان ورود القيم الاجتماعية في المرتبة الاولى في السلم القيمي للمجموعات جاء
مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتزايد الوعي الاجتماعي بالاهتمامات الاجتماعية خلال السنوات
الخمس والعشرين الاخيرة. وان هذا الارتباط بين تزايد الوعي الاجتماعي واحتلال القيم
الاجتماعية للمرتبة الاولى في السلم القيمي ينسجم مع الاعتقاد القائل بان محتوى الاطفال قد
تلقى من الناحية التاريخية تأثيراً من العوامل السياسية والدينية والاجتماعية وان التربية
مشبعة بالقيم ، وان زيادة الوعي بالمحتوى القيمي لهذه الكتب يوضح للتربويين اهمية ادب
الاطفال ويعينهم على النهوض بنوعية البرامج التربوية (Dean,1986) .

10- اجري بايجير *Bei - Ger* دراسة تحليلية عام 1987

استهدفت التعرف على القيم الماثورة في كتب القراءة من الدراسة الابتدائية حتى الدراسة
الاعدادية والمستخدمه في التايوان والصين ، واعتمد تحليل المحتوى طريقة لتحديد القيم
الرئيسية وتفرعاتها الى فئات تعليمية وسلوكية وسياسية ووجه اهتمام خاص لايجاد
عناصر ارتباط تلك القيم الموجهة من قبل الحكومتين الصينيه و التايوانيه بالتقاليد

الحضارية والتربوية الصينية وعناصر ارتباطها بالايديولوجيات السياسية التي ظهرت في اثناء هذا القرن في كل من هذين المجتمعين .

وبعد التحليل استنتج ان كتب القراءة المستخدمة في تايوان تحمل وبدرجة اساسية المثالية والاخلاقية للمجتمع التايواني حيث هناك تأكيدات على قيم الرافة الابوية ، والرفق ، والانضباط الذاتي في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية وكانت هذه القيم تندمج بمفاهيم العدل والحق ، والالتزان ، بالارتباط بنظام اجتماعي مثالي في المرحلتين المتوسطة والاعدادية . واستنتج ايضا انه على الرغم ان نظام القيم الذي تهدف المناهج الى تطويره ينسجم بصورة مقبولة مع فعالية الابعاد الاخلاقية المعاصرة وايجابياتها فان المربين في تايوان يواصلون تغذية عقول طلبته بالقيم التقليدية منذ مراحل الطفولة المبكرة ، ومن ثم يتكون لطلبته مجال اختيار طريقتهم بين التقاليد او الحداثة، وان النظام القيمي المتجسد في كتب القراءة المستخدمة في الصين يتألف من خليط من المفاهيم الماركسية – الليبيرية من جهة ، والتقاليد من جهة اخرى ، وان التأكيدات الاساسية في مرحلة الدراسة الابتدائية تتركز على الانضباط الاخلاقي التقليدي وتأكيد المشاعر الوطنية الولاء للحزب ، وظهرت الدراسة ان كتب القراءة للمرحلتين المتوسطة والاعدادية تتألف من خليط من الكتابات الحديثة والتقليدية وكانت الكتابات الحديثة تهدف الى اغناء الوعي الطبقي والولاء للحزب في حين تقوم المؤلفات التقليدية بنقل المشاعر والافكار الحضارية التقليدية. وظهرت الدراسة ان الامور التي تشكل تحدياً امام التربويين الصينيين في ذلك الوقت هو كيفية معالجة الصراعات والتناقضات بين الماركسية والتراث الحضاري (Bei – Ger)، (1987) .

مناقشة الدراسات السابقة :

بلغت الدراسات التي ذكرت في هذا الفصل (25) دراسة منها خمس عشرة عربية وعشر دراسات اجنبية . وقد اجريت اثنتا عشر من الدراسات العربية في العراق ودراسة واحدة في السودان ، ودراسة واحدة في مصر ، واخرى في تونس . اما الدراسات الاجنبية التسعة منها في الولايات المتحدة الامريكية ، ودراسة واحدة في تايوان . اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المذكورة في اعتمادها على منهج تحليل المحتوى ، وان المواد المحللة هي مواد مكتوبة . واتفقت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات التي نوقشت في اتخاذها القيم هدفاً لبحثها، عدا دراسة (جايلد child) التي هدفت الى كشف (الحاجات ، ودراسة كاست Gast) التي هدفت الى التعرف على الصفحات التي تسبغ على الاقلبيات الامريكية .

وان معظم الدراسات العربية والاجنبية هدفت الى الكشف عن القيم التي يتضمنها محتوى مواد لفظية مكتوبة بالرغم من اختلاف تلك المواد فبعضها اتجه الى تحليل (ادب الاطفال) ، مثل دراسة (الهييتي ، خلف ، 1977) ، (الهييتي ، هادي ، 1979) عن صحافة الاطفال العراقية و الفلغلي 1983 عن ادب الاطفال العراقي، والنوري ، 1985 عن قصص الاطفال ، والعجيلي، 1979 عن القصص كذلك، وجرجيس، 1978 عن مسرحيات الاطفال اما بقية الدراسات الاخرى حللت كتب المطالعة .

بينما اتجهت بعض الدراسات الاجنبية الى تحليل الكتب المدرسية (جايلد واخرون، 1946) ، جارمز ومويلر ، 1962 ، وكاست، 1967 ، في ادب الاطفال ، وبانكس، 1969 حللت كتب التاريخ وامبركرومبي ، 1974 عن كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية، وهويرل 1975 حللت القصص الشعبية المحددة للاطفال، وودتيري لي، 1976 فقد حللت الكتب الاجتماعية المدرسية للمرحلة الابتدائية وكذلك هوك، 1978 ودين كاري، 1986 عن كشف القيم السائدة في ادب الاطفال، باي جير، 1987 عن القيم المبثوثة في كتب القراءة المدرسية الابتدائية.

اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى الكشف عن القيم الموجودة في القصص الشعبية الكردية و العربية للأطفال في الكتب المطبوعة في العراق ومقارنتها ببعضها .

استخدمت الدراسات العربية الفكرة (Theme) ، وحدة التحليل والقيمة (Value) وحدة المضمون، مثل دراسة كل من (سليمان) ، (طوالبه) ، (الهييتي ، خلف) و (الفلغلي) ، و (الهييتي ، هادي) اتخذت (الموضوع و الشخصية) وحدة التحليل ، والقيم وحدة للمضمون.

وفي الدراسات الاجنبية ، مثل دراسة كل من (جارمز ومولر) و (جايلد واخرون) ، (وود) ، و (هوك) و (بانكس) ، و (امبركرومبي) ، و (كاست) الشخصية والموضوع ، استخدمت الفكرة بنوعها الصريحة والضمنية.

اما الدراسة الحالية ، فقد استخدمت الفكرة (Theme) وحدة للتحليل. والقيم (Values) وحدة للمضمون .

اختلفت الدراسات التي بحثت في القيم في صياغتها للادهاف فمنها ما هدفت الى التعرف على الاتجاهات القيمة مثل دراسة (الحمداني) 1960، و (الخطيب) 1974 في العراق، و (سليمان) 1975 في مصر، واعتمد بعضها على اسلوب المقارنة في القيم، مثل دراسة (طوالبه) 1975، مقارنة القيم الموجودة في كتب المطالعة العربية بين الارض المحتلة و الاردن، ودراسة (النوري) 1985 عن مقارنة القيم في قصص بعض الاقطار العربية (العراق، الاردن، تونس) واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (النوري) من

حيث مقارنتها للقيم الموجودة في القصص ، ولكن المقارنة في البحث الحالي شملت القصص الشعبية الكردية والعربية في الكتب المطبوعة في العراق .

ركزت جميع الدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى كتب المطالعة على كتب المرحلة الابتدائية ، وعلى صحافة الاطفال وقصص الاطفال ، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات التي اشير اليها ، فقد تناولت تحليل محتوى القصص الشعبية الكردية والعربية للاطفال في الكتب المطبوعة في العراق .

اختلف حجم عينات التحليل المذكورة في الدراسات السابقة ففي دراسة (الهيتي ، خلف) 1977 بلغ حجم العينة (809) صفحات اما (الهيتي، هادي) 1979 فقد حلل (55) عدداً من مجلات التلميذ والطلبة والفتوة ، و (الفلّلي) حللت (50) قصة والنوري 1985 حللت (30) قصة ، وجرجيس 1987 حللت (20) نصاً مسرحياً وطوالبة 1975 حللت عشرة كتب، والعجيلي 1985 حللت سبع كتب بواقع (431) صفحة ، والبدراني حللت (6) كتب، والعجيلي 1979 ، 246 اما الحمداني 1960 حلل (213) .موضوعاً و (الحمداني و قاسم) 1969 حللا (4) كتب و (الحمداني و خميس) 1973 ، (5) كتب و (الخطيب) 1974 حللت خمسة كتب و (سليمان) 1975 حلل (3) كتب وفي دراسة جايلد و آخرون حلل ثلاثون كتاباً تمثل (914) قصة ، وفي دراسة جارمز ومولر 1962 حللت اربعة كتب ودراسة (كاست Gast) حلل فيها (43) قصة وفي دراسة Banks 1969 حللت 36 كتاباً وفي دراسة ابميكرومبي 1974 حللت (6) كتب وفي دراسة هيوول 1975 حللت (200) قصة وفي دراسة (وود) 1976 حللت (45) قصة (هوك Hog) 1978 حلل (16) كتاباً وفي دراسة دين كاري 1986 حلل (28) كتاباً وفي دراسة باي جير 1987 Bei – Ger حلل (12) كتاباً ، اما الدراسة الحالية فقد تم تحليل محتوى قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق ، والتي بلغ عدد الكتب المحللة (33) كتاباً .

اختلفت الدراسات السابقة في نوع التصنيف المستخدم، فاعتمدت بعض الدراسات على تصنيفات قبلية جاهزة، كدراسة 0 طوالبة) و (الهيتي، خلف) و (الهيتي، هادي) و (الفلّلي) و (النوري) و (جرجيس) التي استخدم فيها تصنيف وايت (White) الذي طوره كل باحث ليناسب مادته المحللة واتفقت هذه الدراسة باعتمادها على تصنيف وايت (White) الذي طوره حسب المادة المحللة .

اما دراستا (الحمداني) و (الخطيب) فقد اعتمدا على تصنيف (كلوكهوهن Kluchohn) في حين اعتمدت دراسة (الحمداني و الخميسي) على تصنيف (دالك Dahlke) ، بينما اعتمدت دراسة (سليمان) على مقياس ويبرك وبلوم

(G.D.Wiberg & G.Bloom) بالاضافة الى تصنيف (كلوكهوهن Kluchohn).

واستخدمت دراسة (جايلد وجماعته Child & Others) تصنيف موري Murray للحاجات، واستخدمت دراسة (كاست Gast) تصنيف (بيرلسون وستالتر Berlson & Salter) وقائمة (كاتزوبرول kitz & broly).
كما استخدمت دراسة (امبركرومبي Ambercromble) مراحل (لورانس كولبرك) (Lawrence Kohlberg) للنمو الخلقي .
وقد اعتمد دراسة (الحمداني وقاسم) على تصنيف بعدي استقته من المادة المحللة،
وتم استخراج ثبات التحليل في جميع الدراسات العربية في حين لم تشر اية دراسة اجنبية الى ذلك ، ماعدا دراسة (بانكس Banks) عام 1969 ، ودراسة (هوك Hog) 1978 .
لم تشر تسع دراسات اجنبية الى الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها .
Ambercrombie ، Banks ، 1974 ؛ Bei-Ger ، 1969 ؛ ، 1978 ؛
Charms & Moeller ، Child & others ، 1962 ؛ Dean ، 1964 ؛
Cary ، Gast ، 1986 ؛ ، 1967 ؛ Wood. Terrelee ، 1975 ؛
Heurle (1976)

اما معظم الدراسات العربية السابقة فقد استخدمت عدداً من الوسائل الاحصائية ومنها احتساب التكرار ومربع كاي في حين برر الحمداني وقاسم عدم استخدام هذه الوسائل بعدم عاجتهما اليها لأن دراستهما حللت البحث باكملة ، اما الدراسة الحالية فقد استخدم فيها معادلة الفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين كوسيلة احصائية في معالجة النتائج بالاضافة الى النسب المئوية ، وكذلك معادلة سكوت (Scott) لثبات المحلل .
واخيراً فأن الباحث قد افاد كثيراً من الدراسات السابقة المذكورة فهي من غير شك اغنت معلوماته وتطويراته على بحثه بشكل عام ، وعمقت الاطار النظري ثقافة الباحث ، واغنت معرفته بمعنى القيم ، وابعادها ودورها في حركة المجتمع والحياة ، ثم بلورت منطلقات البحث واهميته في ذهنه ، ومساعدته في صياغته لهدف بحثه ، ومنهجيته بما فيه اختيار العينة ، واستخدام التصنيف المناسب واختيار وحدات التحليل واستخراج ثبات التحليل ، ثم استخراج الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة النتائج .
والجانب الاخر المهم الذي وظفت به الدراسات السابقة هو مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة للتعرف على الانسجام او التمايز في وجود وبث القيم (وسوف

نناقش نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية ضمن الفصل الرابع (- عرض
النتائج وتفسيرها) .

جدول لتلخيص الدراسات :

ان هذه الجزء من الفصل يعطي صورة واضحة ومقارنة للعناصر الاساسية التي
تتضمنها الدراسات السابقة لكي يستفيد منها الباحث نفسه والدارس المختص والقارئ
العادي فيما تشابهت فيه أو اجمعت عليه تلك الدراسات ليكون معياراً واقعياً تقليدياً تقارن
به خطوات الباحث واجراءاته ، اضافة الى ان هذا العرض سيرز الاضافات النوعية لبعض
الدراسات والمسار التاريخي للتطور في منهجية البحث التربوي .

الفصل الثالث

منهج البحث

- . مصادر البيانات واختيار العينة .
- . أ - مصادر البيانات .
- . ب - اختيار العينة .
- . ج - اختيار المادة الصالحة للتحليل .
- . د - اداة البحث .

التصنيف

- . تصنيف وايت (Whitie) المطور للقيم .

الصدق

- . صدق الترجمة .
- . صدق المحتوى .
- . وحدات التحليل .
- . وحدة التعداد .
- . خطوات التحليل .
- . قواعد التحليل .
- . الثبات .
- . الوسائل الاحصائية .

مصادر البيانات واختيار العينة :

(أ) مصادر البيانات

لغرض تحقيق اهداف البحث المتعلقة بتحديد القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية ومقارنة الفروق فيما بينها فقد تم البحث في مصادر البيانات أي القصص التي تتطلب الاهداف اخضاعها للتحليل ، وقد اتبعت الاجراءات الاتية لعصر القصص المشمولة بالبحث الحالي :

مراجعة دائرة الثقافة والاطفال الطابعة لوزارة الثقافة والاعلام (مكتبة الطفل) واحصاء الكتب القصص الشعبية العربية للاطفال من القوائم الموجودة في المكتبة، فضلاً عن اصدارات الكتب المطبوعة ، و الاطلاع شخصياً على كتب القصص الشعبية في المكتبة للتعرف على اسماء الكتب القصصية الشعبية للاطفال المدونة فيها بلغ عددها حين صدورها عام 1980 الى نهاية 1989 (100) قصة مضمنة في (26) كتاباً (ملحق 1) بعد استبعاد القصص المترجمة لأحتمال انها تتضمن قيماً لا تنسجم مع القيم السائدة في المجتمع العراقي .

مراجعة دار الثقافة والنشر الكوردية / التابعة لوزارة الثقافة والاعلام / مديرية الثقافة / المطبوعات ، والمديرية العامة للدراسة الكوردية / التابعة لوزارة التربية المناهج والتأليف والنشر ، والامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان / مديرية الثقافة / التعضيد والنشر ، وكذلك تم احصاء كتب القصص الشعبية الكردية للاطفال من القوائم الموجودة في مكتبة وشعب تلك الدوائر ، للتعرف على الكتب القصصية الشعبية الكردية للاطفال ، فبلغ عددها منذ صدورها عام 1980 الى نهاية 1989 (88) قصة مضمنة في (7) كتب ملحق (2) بعد استبعاد القصص المترجمة منها .

واعتمدت كذلك فضلاً عن المصادر المذكورة انفاً مسودة الكتاب الموسوم " بيلوطرافيا الفولكلور الكردي من عام 1860 الى عام 1990 والمطبوع في 2005 من الكاتب نفسه .

ب- اختيار العينة :

اختار الباحث عينة عشوائية مقدارها (40) قصة عربية و (35) قصة كردية بنسبة مقدارها (40٪) من المجموع الكلي للقصص الكردية والعربية ، وبذلك اصبح عدد قصص

عينة البحث (75) قصة (انظر جدول 1) وقد رتببت اسماؤها والكتب التي تضمنتها في جدول خاص (ملحق 3) وبلغ عدد صفحاتها (437) صفحة .

جدول (1)

مصادر البيانات وحجم العينة ونسبتها المئوية من القصص الشعبية الكردية والعربية للاطفال في العراق

عدد كتب القصص الشعبية المشمولة بالدراسة	مجموع القصص في الكتب	النسبة المئوية للعينة	عينة القصص الخاضعة للتحليل	لقصص الشعبية
7	88	%40	35	لكردية
26	100	%40	40	لعربية
33	188	%40	75	لمجموع

(ج) اختيار المادة الصالحة للتحليل :

بعد الاطلاع على محتوى عينة كتب القصص الشعبية الكردية والعربية للاطفال ارتوى ضرورة استثناء ما ياتي من التحليل :
 مقدة المؤلف أو أي كاتب آخر الواقعة في بداية كل كتاب ، وذلك لأنها تشتمل على ما يحتويه الكتاب من القصص ، وما يهدف اليه المؤلف من انتقائه لبعض القصص .
 شرح المفردات في الهوامش باعتباره فكرة معادة .
 صور ورسوم وتصاميم وملاحظات واهداف المؤلف .
 ان استثناء موضوعات معينة من التحليل اجراء مالوف في الدراسات التي اعتمدت على تحليل المحتوى ومنها دراسات كل من Child 1946 والحمداني 1960 ، ص 21 ، Gast (1969) ، وبكر 1975 ، ص 41 وسليمان (1975 ، ص 4) والهيبي 1977 ، ص 35 حيث يعد ذلك من ضمن القواعد التي يضعها الباحث عند التحليل .

(د) اداة البحث :

اعتمد في هذا البحث تصنيف وايت المطور اداة في تحليل محتوى القصص وقد استخدمت في هذا البحث طريقة تحليل المحتوى (Content Analsis) لأنها الطريقة الملائمة لتحقيق الهدف المرسوم .

ويشير بيرلسون Berlson الى "ان تحليل المحتوى هو اسلوب بحث للوصف الموضوعي ، المنهجي ، الكمي ، للمحتوى الظاهر للاتصال" (Berlson , 1959) ويشير كل من كابن وكولدسن Kaplan& Goldsen الى "ان تحليل المحتوى يهدف الى التصنيف الكمي لمحتوى معين ، وفقاً لنظام من الاوصاف المستنبطة للحصول على بيانات تتعلق بفرضية معينة حول ذلك المحتوى" . (Lindzey , 1954) .

ومما تقدم يمكن استخلاص الخصائص التالية لأسلوب تحليل المحتوى : فهو اسلوب كمي منظم وموضوعي ويتناول المحتوى الظاهر لوسائل الاتصال (Lindzey , 1954) .
(. وان طريقة تحليل المحتوى تتميز ب :

ملائمتها للاستخدام في انواع عديدة من الابحاث ، كابحاث القيم في الصحف والمجلات و الادب، وقصص الاطفال ، ووسائل الاتصال الاخرى ، ومواد التفاهم (كاظم ، 1962 ، ص75) و (الخطيب ، 1964 ، ص19) (Holesti , 1969 ، والهيتي ، 1979 ، ص15 والجبوري ، 1980 ، ص78) .

فاعليتها في تحليل معلومات كبيرة وتحويلها الى فئات اصغر وفهم معناها بسهولة ، ومعرفة الاتجاه الذي يعنيه المحتوى بطريقة موضوعية ، وهذا ما اظهرته العديد من الدراسات (طوالبة ، 1975 ، ص17 والعقابي ، 1983 ، ص33) .

التصنيف :

لغرض تحقيق هدف البحث في الكشف عن القيم باستخدام طريقة تحليل المحتوى ، اصبح من الضروري ان يحدد تصنيف موضوعي ودقيق وشامل ليتم بموجبه تحليل محتوى العينة المختارة من القصص الشعبية للاطفال ، وللحصول على التصنيف الملائم ، تم الاطلاع على التصنيف الجاهزة⁽¹⁾ للقيم المستخدمة في عدد من الدراسات والبحوث السابقة .

⁽¹⁾ التصنيف التي تم الاطلاع عليها ، والتي استخدمت في الدراسات المماثلة هي :

وبعد الاطلاع على البيانات والتعرف على خصائص المحتوى المراد تحليله ، تم اختيار تصنيف (وايت White) للقيم وذلك للأسباب الآتية :

يحتوي التصنيف على مجموعة كبيرة من القيم ، فهو يتضمن خمسين قيمة أساسية تشمل بدورها على قيم فرعية ، كما انه يظهر القيم بشكل تفصيلي .

يمثل نظاماً كاملاً للقيم ، ولذلك فانه يتصف بالشمول .

يمتاز بالمرونة ، فهو يتقبل ادخال قيم ضمن المجموعات القيمية ، كما يسمح بحذف أو دمج بعض الاصناف ، دون الاخلال بمنهجه .

يعد اكثر ملائمة للاستخدام في الدراسات التي تهتم بدراسة القيم في مواد لفظية تمتاز بالتنوع ، فقد اعتمد في بنائه على تحليل مواد لفظية متنوعة ، كمواد الدعاية ، الراي العام والسير الذاتية والمواد السياسية والمقالات و قصص الاطفال ، والتعليقات ، فهو اسلوب في الوصف الكمي يضمن للباحث اقصى قدر من الموضوعية .

(Berlson , 1959 , White , 1951)

(هـ) اعتمد في دراسات عربية عديدة سابقة ووجد صدقه وثباته في كل منها (بكر ، 1975 ، والجبوري ، 1980 ، طوالبه ، 1975 ، ص17 ، كاظم ، 1962 ، سليمان ، 1975 ، ص9 ، الهيتي ، 1977 ص 46) .

وقد اعتمد الباحث تصنيف وايت ، بعد اخذ التعديلات التي اجريت عليه من الباحثة شذى عبدالباقي العجيلي (العجيلي ، 1985) . والباحث خلف نصار الهيتي (الهيتي ، 1978) .

وفيما ياتي توضيح للتعديلات التي ادخلت عليه :

1- التعديلات التي اجريت من الباحثة العجيلي :

الغاء التمييز بين مجالي الاهداف ومعايير الحكم .

دمج مجموعتي القيم الواردتين في مجال الاهداف ومجال معايير الحكم .

-
- 1- تصنيف (كلكهوهن F. Kluckohn) ويتكون من الاصناف الآتية : العلاقة المفضلة بين الانسان والطبيعية ، والعلاقة بين الانسان والبعد الزمني المفضل ، ونمط الشخصية المضلة (Kluckhohn , 1979 , Al- Hamdani , 1960) .
 - 2- تصنيف (ذلك Dahlke) ، ويتكون من اصناف : الاتجاه الديني ، والاتجاه الانساني ، واتجاه المواطنة ، واتجاه السوق ، واتجاه الانسان الكادح 0 الحمداني والخميسي ، 1973 .
 - 3- تصنيف موري للضغوط والحاجات (Murray , 1938) .
 - 4- تصنيف وايت للقيم (White , 1951) .

ضم قيمة الثقافة الى مجموعة القيم المعرفية .
ضم قيم السعادة والتكيف والحرص الى مجموعة القيم الذاتية .
ضم قيمة الامن الانفعالي الى قيمة التكيف .
دمج قيمتي " الصحة " و " السلامة " (العجيلي ، 1985) .

2- التعديلات التي ادخلت من الباحث خلف نصار الهيتي :

تحويل قيمة الذكاء من مجموعة القيم الذاتية الى مجموعة القيم المعرفية .
تجميع قيم : الذكاء والمعرفة ، والثقافة تحت مجموعة قيمية واحدة هي مجموعة القيم المعرفية/ الثقافة (الهيتي، 1978) . وبذلك فقد اصبح التصنيف المعتمد في هذه الدراسة يختلف عن تصنيف وايت الاصلي مشروعية التعديل في قائمة وايت :
يشير وايت الى انه من الممكن ان ينقص عدد القيم الى مدى معين يتطلبه الهدف الخاص بالبحث ، ويتم ذلك عن طريق دمج القيم المنفردة ضمن المجموعة القيمية الواحدة لمجموعة واحدة أو أكثر .

ويمكن رفع عناوين المجموعات القيمية لتبقى القيم بصورتها المنفردة فقط وكذلك يمكن اضافة قيم جديدة عند ظهورها في المحتوى ومن هنا فأن ماتم من الغاء ودمج وتجميع واجراء تميزات في بعض الاصناف لم يخرج عما هو مسموح به في منهج تحليل القيم لـ (وايت) (White , 1951) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان تصنيف وايت يشتمل على (50) قيمة ونتيجة لأجراء التعديلات الانفة الذكر فقد اصبح عدد القيم في التصنيف المطور المعتمد في الدراسة الحالية (46) قيمة موزعة على ثمان مجالات .

وفيما ياتي وصف لتصنيف وايت المطور للقيم والذي استخدم في تحليل محتوى قصص الاطفال مع تعريف واف لكل قيمة يفي باغراض التحليل .

تصنيف (وايت White) المطور للقيم : بعد ان اخذ الباحث بالتعديلات التي اجرتها العجيلي (1985) ، والهيتي (1978) ، اصبح التصنيف المعتمد على النحو التالي :
أولاً : مجال القيم الاجتماعية Social Values ويضم ثمان قيم وهي :
وحدة الجماعة وتدل على : الارتباط بالجماعة والتعاون معها ، والمشاركة بدور فعال في نشاط الجماعة، الولاء ، الانتماء الى الجماعة ، الانتماء الى التنظيمات الاجتماعية.
الظرف واللطافة ، وتدل على : الصفات التي تجعل المرء صحبة لطيفة محببة ، شخصاً ظريفاً ، لبقاً ، جيد الكلام ، حسن اللسان .

قواعد السلوك : وتعني مراعاة قواعد السلوك الاجتماعي ، اللائق والمحترم اجتماعياً كالتدابير والقياسات .

التواضع : ويدل على عدم المبالغة في تقدير الذات وعدم الغرور أو التكبر أو الزهو بالنفس ، عدم المبالغة في محاولة فرض شخصية الفرد على الآخرين ، والتأثر عليهم (بهدف التمييز عنهم) عدم محاولة لفت الأنظار (كالاهتمام بالمظاهر) بقصد التباهي على الآخرين . اعتبار الآخرين متكافئين مع الفرد نفسه ، ومنعهم تقديراً متساوياً لما يرده من تقدير . المماثلة (التشبه) : وتدلل على مجارة الآخرين وموافقتهم والتطابق معهم ، المحاكاة والتقليد ، العمل كما يتوقع للشخص من الناس الذين يعيشون معه . الكرم والعطاء : ويدل على العمل بما يفيد الآخرين ، المنح والعطاء عمل المعروف ، الأيثار ، عدم الأنانية ، الشهامة ، العطف ، مساعدة الآخرين . التسامح ويعني : التحمل ، السماحة ، عدم توجيه اللوم . أو الغضب أو الحقد نحو الآخرين ، كرد على سلبياتهم ، الحلم ، عد الانتقام أو الكراهية والعداء ، أو القسوة على من يسيء اليها (حين يكون الرد على ذلك ، أي العفو عند المقدرة) .

حب الناس ويتمثل بـ :

(حب الجنس الآخر) : ان يكون الفرد محبوباً أو مرغوباً من قبل الجنس الآخر ، يعقد علاقات مع الجنس الآخر يشترك معهم .

(حب الأسرة) : حب الأب ، الأم ، الأخوة ، الأبناء بعضهم لبعض ، حب المنزل وقضاء الوقت فيه مع الأهل ، علاقات اسرية حسنة ، الرغبة في ان يكون للفرد أبناء .

(الصداقة) : ان يكون للفرد اصدقاء ، يقضي وقته معهم ، يرغبه ويستحسنه اصدقاءه مقبول من الجماعة التي هي في العمر والجنس نفسه ، مفهوم من قبل الآخرين ، اجتماعي (محب للاختلاط) .

ثانياً: مجال القيم الاخلاقية : Moral Values ويضم خمسة انماط من القيم وهي :

1- الاخلاق: Morality وتعني: الجيد في المعنى الاخلاقي أو الخير، الالتزام بما يميل

اليه الضمير، والصح بالمقارنة مع الخطأ، والخير عكس الشر اصلاح النفس.

2- الصدق: Truthfulness ويعني: قول الحق، عمل الحق ، عدم الكذب، عدم اخفاء

الحقيقة، حفظ المواعيد والاسرار، الامانة، الصدق في القول، والعمل، الاخلاص .

3- العدالة: Justice وتتمثل بـ: العدل في الحكم، المساواة ، الانصاف ، تكافؤ الفرص،

وعدم الظلم ، والذهنية المنتفتحة ، النظام.

4- الطاعة: Obedience وتدلل على الاستجابة لرغبات الاشخاص في السلطة، اتباع

القوانين والنظام ، تنفيذ القوانين طائعاً غير مكره ، التوافق.

5- الدين: Religion وتدلل على الايمان بالله والرسول ، الصلاة ، العبادة ، التردد على دور العبادة ، واحترام الشعائر الدينية ، الصوم ، عدم الظلالة ، الخلود .

ثالثاً : مجال القيم القومية – الوطنية – ويضم نمطين من القيم وهما :
الوطنية : وتتمثل في : حب الوطن ، الاهتمام بخير الوطن ، ومصالحته ، ورفاهيته ، وتقديمه
الولاء ، الاخلاص ، التضحية للوطن ، الروح الوطنية ، الاعتزاز بالوطن ، والحنين اليه ،
صعوبة الابتعاد عنه ، مصلحة الوطن فوق كل شيء ، العمل على ترسيخ وحدته الوطنية ،
وصيانة مصالح الوطن ، واسراره ، حرية الوطن .
حرية الوطن (**استقلاله**) : وتدلل على : حرية الوطن (**تحرره**) ، وطن غير مسيطر عليه أو
متداخل في شؤونه ، يملي ارادته بما يتلائم ومصالحته ، وطن غير مستعمر ، تقرير المصير ،
الاستقلال ، تحرير الارادة الوطنية ، مناسبات الاستقلال .

رابعاً : مجال القيم الجسمانية physiological values : ويحتوي على ستة انماط
للقيم وهي :

الطعام : Food ، وتدلل على : الاهتمام بالاكل والشراب واشباع الجوع والعطش .
الراحة : Rest وتدلل على : الابتعاد عن العمل أو الجهد (**جسدياً أو عقلياً**) غياب التعب
او الارهاق ، النوم ، الاسترخاء ، البطالة .
النشاط (**الفعالية**) Activity: وتدلل على النشاط الجسمي (**غير ذهني**) ، الرياضة
البدنية الانطلاق والحياة النشطة خارج المنزل في الهواء الطلق .
الصحة وسلامة الجسم Health & Safety : وتدلل على انتظام الصحة الجسمية ، غياب
الامراض وكل مايسبب الخطر والخوف على الجسم (**مرض ، اذى خارجي**) ، الامن
الجسمي ، الشفاء من المرض و الاذى .
الرفاهية: Comfort: وتتمثل في الرغد ، لين العيش ، كل ارضاء أو اشباع أو ارتياح
جسمي لم يذكر في القيم الجسمانية السابقة ، كالاستمتاع بامداد الجسم ، بالدفع في البرد
والبرودة في الحر .
النظافة Cleanliness : وتعني : غسل الوسخ تنضيف اليد والثوب والجسم ، انعدام
القضارة والروائح غير المستحبة ، التخلص من النفايات والقاذورات .

خامساً : مجال القيم الترويحية (*التسلية - اللعب*) : Playfull Values ويضم خمسة انماط من القيم هي :

- 1- الخبرات الجديدة : *New experience* وتعني الاستمتاع بأي نشاط يشمل التنوع او التغيير ، التغيير بقصد دفع السئم أو الملل ، قضاء أوقات في الهوايات واللعب والحفلات والسينما والتلفزيون والمسرحيات والبرامج الراديو ومراقبة الاحداث والسباقات والسفريات .
- 2- الاثارة : *Excitement*: وتتمثل في : شدة الخبرات الجديدة وعمقها، شدة المشاعر التي تعتبر غاية لذاتها ، الانبهار والفتنة والمخاطر والمغامرة والمراهنة وقصص الرعب والخوارق والانبهار بما هو خطير او ممنوع .
- 3- الجمال: *Beauty*: ويدل على : اللذة والسرور المنبجثان من مناظر مشاهد ، اصوات، وفن وموسيقى ورسـم وشعر ولون وايقاع وغناء وتغريد ، جمال الطبيعة والوزن وامتلاك الجمال .
- 4- المـرح: ويدل على : الضحك والمزاح والمرح والدعابة والتظرف والاشارات الى شيء هزلي أو مضحك عدم الجدية.
- 5- التعبير الذاتي الخلاق (المبدع) : *Creative self – Expression* ويعني : التصور ، الخيال ، احلام اليقضة ، الوهم ، اختراع اشياء فيها بعض عناصر التصور ، في الاصاله ، الابتكار .

سادساً : مجال قيم تكامل الشخصية او القيم الذاتية : *Egoistic values* ويحتوي على اثنى عشر انماطاً من القيم وهي:

- 1- التكيف و الامن الانفعالي: *Adjustment & Emotional Security* ويعني غياب أي نمط للخوف او الخطر غير الجسمي (لا يمثل الصحة والامن الجسمي) وتتضمن، هدوء البال ، غياب التبرم ، أو القلق ، الاستقرار وعدم الاحساس بالغربة ازالة أو تلافي كل ما يسبب الاستهجان الاجتماعي ، عدم الدخول في مواقف تسبب القلق ، كل ما يشير الى الصحة النفسية التوازن وسلامة العقل وصحته ، تقبل الشخصية .
- 2- السعادة: وتمثل: الرضا ، الفرح ، الابتهاج، التفاؤل، السرور ، القناعة.
- 3- **التحصيل والنجاح: *Achievement***، ويدل على: النجاح والتفوق كما يظهر في العمل و المدرسة والنشاطات والتصرفات المختلفة ، الطموح ، المثابرة من اجل التفوق .
- 4- **التقدير *recognition*** ويقصد به التقدير الاجتماعي للقدرات والقابليات والتحصيل والنجاح ، الاحترام، المركز ، المكانة ، الاهتمام ، الترفي .

5- **اعتبار الذات (احترام الذات) : Self – Regard** ويقصد به الثقة بالنفس والاعتماد عليها عدم الشعور بالدونية أو النقص أو الانحطاط أو الذل، التكامل الداخلي للفرد .

6- **السيطرة (التسلط) : Dominance** ويراد بها السيطرة التسلط على الآخرين .
التأثر و النفوذ ، القيادة ، عدم احترام استقلال الآخرين .

7- **العنوان : Aggression** ويعني: الهدف الذي يقضي السماح لوصوله (أو الهدف الذي يتضمن) شعور الغضب أو العداوة ، الشجار ، الأذى ، التحطيم ، القسوة والشدة على (ان لا يكون لعب أو لهو أو مبادرة) ، الانتقام ، التهديد بالقوة ، ، الاتلاف أو التخريب ، القتل.

8- **القوة : Strength** : وتكمن في كل إشارة الى قوة الجسم (حجم الجسم ، قوة الجسم).

9- **التصميم : Determination** وتتمثل في الشجاعة ، المضي في الامر ، الشديدي الصلب، الجريء ، قوة الدوافع خاصة في مواجهة صعوبة أو خطر ، قوة الإرادة والمثابرة، الثبات ، الحزم ، الاصرار والصلابة، عدم التشكي والبكاء أو التذمر ، الصرامة، الرجولة، البسالة.

10- **الحرص والانتباه**، وهي تشمل جميع مظاهر السلوكية التي تستوجب الانتباه الحذر ، الاحتراس، ضبط النفس والسيطرة عليها، الضبط والدقة ، الانتباه للتفاصيل ، التخليط والاحاطة بالمور، البرمجة .

11- **الاستقلال (استقلال الفرد) : Independence** ويعني: الاستقلال حرية الفرد ، حرية المرأة غير مسيطر عليه أو متدخل في شؤونه ، الانطلاق والحرية ، وعدم التقييد بمضايقات الارتباط (المواعيد) أو تعويق النواهي ، يعمل وفق رغباته .

12- **المظهر : Appearance** ويقصد به المظهر الجيد والحسن ، الجمال ، مظهر الجسم، مظهر الوجه ، الملابس الجميلة والجديدة .

سابعاً مجال القيم المعرفية – الثقافية: cognitive values ويضم ثلاثة انماط من القيم وهي :

1- **المعرفة (المعلومات) : Knowledge** وهي: حفظ الحقائق ، المعرفة ، الكتب ، التربية والتعليم، طلب العلم والدراسة، الفهم ، الخبرة ، التفكير ، التخطيط ، المنطق ، الحكمة .

2- الذكاء : Intelligence وتعني : القدرة العقلية ، كل الصفات العقلية الجيدة مثل: الذاكرة ، الاستدلال، والحس، والبديهة والبصيرة والاستنتاج ، الفهم والحكمة ، سعة الحيلة ، الدهاء ، الموضوعية.

3- الثقافة: culture وتقصد بها الثقافة بالمعنى العام للكلمة ، التحضر (عكس الهمجية والتخلف)، التهذيب والتنقية التي تدخل على المظاهر الحضارية تحسين الفرد لنفسه.

ثامناً : مجال القيم العملية – الاقتصادية: Economic & Practical Values

ويحتوي على خمسة انماط من القيم وهي:

القيمة العملية الواقعية: وهي الملائمة الواقعية والفعالة للوسائل وتعديلها للوصول الى الاهداف، استبعاد كا ماهو غير واقعي وعملي ، كالوسائل الغير المجدية للوصول الى الاهداف المتوقعة واستبعاد الاهداف التي لايمكن تحقيقها (**أي حصر الجهد في كل مامو مفيد**) ونبذ مالا يفيد ، وماهو مستحيل او متعذر.

العمل: Work: العمل بجد ورغبة بكل الجهد ، عدم الكسل ، انجاز العمل بصورة جيدة ودقيقة، الانتاج الوافر ، تحمل (**تقيل**) المسؤولية ، الاجتهاد والجد والمثابرة ، عمل غير عاطل ، العمل لمدة طويلة وبعيد ، وتجنب التوقف عن العمل او التسويف ، لا يشغله شيء عن عمله، القيام بالواجب ، احترام الزمن والمحافظة عليه واستغلاله في العمل واداء الواجب.

القيمة الاقتصادية: Economic Values: وهي: عطاء قيمة للمعيار (**المستوى**) العالي للعيش، مستوى حياة مرتفع النزعة العارمة للحصول على الثروة الغنى، الجشع، النزعة للاختزان والحيارة .

الضمان الاقتصادي: وهو الحصول على دخل يضمن الحياة والحصول على الحاجة الضرورية لآخوف من البطالة و ارتفاع الاسعار، الضمان الاجتماعي مطمئن، مستقر، لضمان مستقبل اسرته، أي تملك ضمن الحدود الاستخدام الشخصي، صناديق التوفير . الملكية الاشتراكية : وتعني ملكية الدولة للمصانع ، الاراضي ، وسائل الانتاج ، تاميم تملك المرافق العامة والصناعات الحيوية، وضع الدولة يدها على التجارة الداخلية والخارجية ، اصلاح الزراعي ، المحافظة على ممتلكات الدولة والمجتمع ، وصيانتها القطاع الاشتراكي (العجيلي ، 1985 ، ص85-94) ، النوري ، 1985 ، ص83-94 ، الهيبي 1977 ، ص51-61 ، White , 1951 .

الصدق :

توفر في هذا البحث نوعان من الصدق هما ، صدق الترجمة وصدق المحتوى .

1- صدق الترجمة :

ان القصص التي جرى اختيارها بهدف التحليل لأستخراج القيم كان بعضها باللغة العربية والاخرى باللغة الكردية ، ولغرض التأكد من سلامة التحليل فقد جرى ترجمة القصص الكردية الى اللغة العربية من قبل مترجمين يحسنون اللغتين الكردية والعربية(1) . ثم اختيرت عينة من القصص المترجمة الى العربية بلغت خمس قصص فكانت نسبة مقدارها (20٪) من المادة المترجمة الى العربية واعيدت ترجمتها الى اللغة الكردية(2) وجرى مقارنتها من قبل لجنة من الخبراء(3) مع النص الاصيل فكانت الاتفاق قريباً بحيث لم يتغير معنى القصص أو الافكار الواردة فيها .

2- صدق المحتوى :

يعرف الصدق عادة بأنه المدى الذي تقيس فيه الاداة ما يراد قياسه (داود و حسين، 1990 ص 118-190) . ويعتمد الصدق في تحليل المحتوى على اغراض البحث ، ولما كان غرض البحث الحالي هو وصفي ، فان صدق المحتوى يفى بالغرض (Holisti , 1969) .

(1) 1- سرفراز علي النقشبندي / القاصة والكاتبة

2- عباس عبدالله يوسف / الكاتب والمترجم

3- عبدالغني علي يحيى / كاتب ادب الاطفال وناقد ومترجم

4- عبدالكريم خضر احمد / كاتب وشاعر ومترجم

5- غياث الدين علي النقشبندي / كاتب وصحفي

6- طارق كاريزي / كاتب ومترجم

7- محمد ولي محمد كاكهيهي / كاتب ومترجم

8- الباحث.

(2) قام بالترجمة الثانية السيد كريم مصطفى شارهزا / كاتب التراث الشعبي ومترجم.

(3) 1- السيد بيستون علي كريم / استاذ مساعد قسم اللغة العربية كلية الاداب جامعة صلاح الدين / جامعة السليمانية حالياً.

2- السيد عبدالغني علي يحيى / كاتب ادب الاطفال وناقد ومترجم .

3- الدكتور ابراهيم احمد شواني / استاذ مساعد / قسم اللغة الكردية كلية اللغات جامعة صلاح الدين .

4- السيد كريم شارهزا / كاتب التراث الشعبي ومترجم .

ويتم الحصول على صدق المحتوى ، عادةً بالاعتماد على حسن اختيار العينة ، ومدى تمثيلها للمجتمع المدروس وملائمة الاصناف لأغراض البحث ، ووضوح التصنيف وجودة تعاريفه ، وقدرته على استخلاص المعلومات المطلوبة ، إضافة الى ثبات قبول التحليل (Holisti, 1969)

وإذ ما علمنا ان هدف البحث هو التعرف على القيم السائدة في القصص الشعبية للاطفال ، ادركنا ان التصنيف الذي يستطيع الكشف عن هذه القيم يعتبر ملائماً لأغراض البحث ، وقد اثبت التصنيف المستخدم في هذا البحث قدرته على استخلاص القيم المبتوثة في تلك القصص، سواءً أكان من خلال تحليل العينة الاستطلاعية ، ام من خلال تحليل عينة الثبات، يعزز ذلك امكانية استخدام تصنيف وايت في تشخيص القيم السائدة في المحتوى، وان الحصول على اتفاق الاساس اللازم يكفي في هذا التصنيف (White, 1951) لتقدير صدق تحليل المحتوى .

ومن ذلك كله يفترض الباحث توافر صدق المحتوى في بحثه هذا، ولما كانت الاداة المستخدمة في هذه الدراسة ، هي تصنيف وايت المطور تتميز بالشمول والدقة ووضوح الفقرات وهو تصنيف معروف ومجرب في عديد من الدراسات السابقة، اجنبية، وعربية، وعراقية (بكر ، 1975 ، جرجس، 1978 ، طالبة 1975، العجيلي، 1985 ، كاظم، 1962 Nancy، النوري، 1985، الهيتي، 1977) فأن هذه الاداة تعتبر صادقة تجريبياً.

وللتعرف على مدى ملائمة استخدام تصنيف وايت المطور للقيم وصلاحيه استخدام الفكرة وحدة التحليل محتوى قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية عرض التصنيف على لجنة مكونة من خمسة خبراء⁽¹⁾ حيث اعتمد ارائهم لغرض التاكيد على صلاحية الاداة.

وبالإضافة الى كل ذلك فقد حلل الباحث مع لجنة مكونة من خمسة اعضاء⁽²⁾ بصورة جماعية قصتين اختيرتا عشوائياً احدهما عربية والاخرى كردية ، وقد اتفقت بالاجماع

(1) الخبراء

- الاستاذ الدكتور موفق الحمداني - كلية الاداب - جامعة بغداد
الاستاذ الدكتور معروف خزندار - كلية الاداب جامعة صلاح الدين
الاستاذ الدكتور نزار العاني - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد
الاستاذ الدكتور علي جاسم الزبيدي - كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد
الاستاذ المساعد الدكتور رياض رشا البناء كلية التربية للبنات - جامعة بغداد
الاستاذ الدكتور انور حسين عبدالرحمن - كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد .
(2) 1- الاستاذ الدكتور معروف خزنده دار - كلية اللغات / جامعة صلاح الدين
2- الاستاذ المساعد الدكتور حسام الدين محمد عبدالله / قسم التربية وعلم النفس / جامعة صلاح الدين.

على صلاحية الاداء للاستعمال في تحليل المحتوى قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية
(انظر ملحق 4 ، 5) .

وحدات التحليل

- يذكر بيرلسون (Berlson) ، وبود (Budd) خمس وحدات اساسية يمكن اعتمادها في التحليل ، هي الكلمة والفكرة والموضوع ، ومقاييس المساحة والزمن .
- الكلمة (Word) ، هي اصغر الوحدات ، ويمكن استخدام وحدات اصغر هي المقاطع او (الحروف مثلاً) والكلمة وحدة يسهل استخدامها في التحليل وخاصة في تحليل المحتوى بواسطة الكمبيوتر ، كما ان وحدة الكلمة يمكن ان تنفع في دراسات القراءة من حيث تحديد صعوبتها وسهولتها (Budd , 1967 , Berlsan , 1959) .
- الفكرة (Theme) تعبر عن فكرة منفردة ، أو تنقل خبراً منفرداً من المعلومات ، فتنتزع من جزء المحتوى، والفكرة اصعب من الكلمة في التحليل لأنها اكثر تعقيداً ، فقد تبدوا للمحلل وكأنها تشير الى اكثر من قيمة في أن واحد ، مما يجعل الثبات في حالة استخدام الفكرة اقل منه عند استخدام الكلمة ، فهي صعبة اذاً لصعوبة تحقيق ثبات عال عند استخدامها ، ويقصد بالفكرة المعنى المطلوب ايصاله الى القارئ أو المستمع وتكون اما على شكل جملة أو عبارة (فقرة كاملة وغالباً ماتكون الفكرة جملة Kerlinger , 1973, Budd, 1967) .
- الموضوع Subject ، وهي الناتج بكامله ، مثل المقالة والقصة او البرنامج ، أو المناقشة في الصف واستخدام الموضوع كوحدة للتحليل قد يؤدي الى الحصول على ثبات منخفض ، ونظراً لاحتواء الموضوع الواحد على قيم عديدة تساوي في قوتها . وتأكيدها مما يجعل استخدام وحدة الموضوع ، امراً غير مرغوب فيه في مثل هذا البحث (Kerlinger , 1973, Budd , 1967)
- الشخصية (Charactez)، وتستخدم في تحليل القصص وتواريخ الحياة (جابر، 1973 ، ص 601) .
- مقاييس المساحة والزمن (Space and time measures) وهذه قد لا تكون مهمة الى حد كبير ولاسيما في البحوث السلوكية فهي تتضمن مقاييس مادية حقيقية للمحتوى مثل (عدد الانجات المربعة أو مساحتها، وعدد الصفحات ، وعدد الفقرات ، وعدد

3- السيد المدرس ابراهيم علي محمود / قسم التربية وعلم النفس / جامعة صلاح الدين.

4- د. دسكو يونس اسماعيل // قسم التربية وعلم النفس / جامعة صلاح الدين.

5- الكاتب // قسم التربية وعلم النفس / جامعة صلاح الدين.

دقائق المناقشة ومقدار البيانات , 1973 , Kerlinger)
(Lindzy , 1954).

هذا وقد اختير في البحث الحالي الفكرة وحدة في التحليل لكونها تنسجم مع اهداف
البحث واجراءاته وملائمتها لتحليل محتوى قصص الاطفال الشعبية واستخلاص القيم
منها، وفق تصنيف وايت، وقد استخدمت الفكرة في دراسات عراقية سابقة عديدة (بكر ،
1975 ، ص 58 ، سليمان ، 1978 ، طوالبه ، 1975 ، العجيلي، 1985 ، النوري ،
1985 ، ص 95 ، الهيتي ، 1977 ، ص 60) .

فضلاً عن وايت نفسه قد عد الفكرة هي الوحدة الاساسية للتحليل القيمي واعتبرها هولستي
كذلك وحدة ضرورية في ابحاث (القيم) (White , 1951 , Holsti , 1969) .
وتعد الفكرة افضل من الكلمة في البحث عن الاتجاهات والقيم لأن الكلمة بحد ذاتها لاتعد
مؤشراً للتوجيه القيمي فضلاً عن ان الحكم القيمي يتضح من خلالها وهي بالتالي ستحدد
طبيعة القيمة العائدة لها وتكون الفكرة على صنفين : صريحة وضمنية ، وكل صنف منهما
يكون اما ايجابياً أو سلبياً (White,1951) وقد اخذ الباحث الفكرة الصريحة فقط .

وحدة التعداد :

استخدمت الدراسة الحالية التكرار (Frequency) وحدة للتعداد وذلك من اجل
اعطاء بعد كمي للقيم الناتجة ، واعطاء وزن متساو لكل صنف من القيم وقد استخدم هذا
الاجراء في دراسات عراقية سابقة (الجبوري ، 1980 ، ص 101 ، السلطان ، 1987 ،
العجيلي ، 1985 ، العقابي ، 1983 ، النوري ، 1985 ، ص 96) .

خطوات التحليل

اتبعت الخطوات الاتية في تحليل القصص :
بناء استمارة خاصة لكل قصة تتضمن الحقول الاتية : الرقم او التسلسل ، العبارة او الفكرة
و المجالات والقيم ومعنى القيم (انظر الملحق 6) .
قراءة القصة كاملة بصورة دقيقة ، من اجل فهم معنى القصة .
قراءة القصة ثانية بتان ، تحديد الفكر التي تحتويها .
كتابة الفكر التي تتضمن قيماً في الاستمارة المخصصة لها .
تحديد القيمة التي تشير اليها كل فكرة ، ثم تصنيفها تبعاً للمجالات التي تنتمي اليها وفقاً
لتصنيف وايت المطور للقيم ، ملحق (7) .
اعطاء تكرار قدره واحد عدد صحيح لظهور أي قيمة من القيم .

تسجيل نتائج التحليل في الاستمارة المحددة لتفريغ نتائج التحليل الموضحة في ملحق (8) و (9) .

قواعد التحليل

اتبعت في عملية التحليل بعض القواعد المحددة وذلك لكي يسير التحليل بطريقة متساوية ودقيقة ولمساعدة المحللين الآخرين في عملية التحليل عند ايجاد الثبات ، اذ ان وضع قواعد صريحة وواضحة للتحليل يسهم في رفع الثبات ، فقد اشار هولستي الى ضرورة وضع قواعد محددة وتدريب المحللين عليها ، حتى في الحالات التي يمتلك فيها اولئك المحللون المهارات اللازمة للتحليل (Holisti , 1969) .

قواعد التحليل التي اعتمدت في هذا البحث هي :-

عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية ، تعامل كل فكرة فرعية منها على انها وحدة مستقلة في التحليل .

عند تكرار بعض الكلمات في الجملة أو الفكرة الواحدة ، فأن الكلمة التي يتركز عليها اكثر من غيرها تعد قيمة .

اذا ظهرت في الجملة ، فكرتان او اكثر ، وكانت احدهما سبباً والآخرى نتيجة او احدهما وسيلة والآخرى غاية ، فان كلاً منهما تعامل كفكرة مستقلة .

اذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً قيمياً واضحاً ، وذلك لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها ، فتقرأ الفكرة السابقة أو اللاحقة ، من اجل استنباط القيمة بعدد مرات العطف .

اذا لم تظهر في الجملة ، اية دلالة قيمية ، لعدم اكتمال الفكرة فتقرأ عدة عبارات بعدها حتى تكتمل الفكرة ، وتتضح دلالاتها القيمية .

استعمال علامات الاقواس ، عندما تكون هناك صعوبة في تعيين حدود الفكرة .

اذا تضمنت فكرة صريحة ، قيمتين او اكثر بسبب (واو) العطف او ترادف الجمل ، فتجزأ الى اكثر من جملة ، وتعد كل منها فكرة مستقلة بذاتها ، ثم يحدد نوع قيمتها .

في حالة ظهور قيم لا يمكن وضعها ضمن القيم المذكورة في تصنيف وايت فيمكن الاعتماد على راي اللجنة من الاختصاصيين لأدخالها ضمن التصنيف بوصفها قيماً منفصلة أو ضمن تعريفات بعض القيم ، أو اجراء تعديل في القواعد المستخدمة للتحليل .

وقد اتبعت هذه القواعد في عدد من الدراسات العراقية السابقة مما يدل على ثباتها واتساقها وموضوعيتها (السلطان ، 1978 ، ص96 ، طوالبية ، 1975 ، ص29-30 ، العجيلي ، 1985 ، ص97-98 ، العقابي ، 1983 ، ص35 ، النوري ، 1985 ، ص98) .

وقد اعد نموذجان (قصتان) من قصص الاطفال المطللة احدهما من القصص المؤلفة باللغة العربية والآخر من القصص الكردية التي ترجمت الى اللغة العربية وذلك لتوضيح قواعد التحليل واسسه المتبعة بشكل علمي ، وقد اختيرت هاتان القستان بطريقة عشوائية (انظر ملحق 4 ، 5).

الثبات

يعتمد الثبات في دراسات تحليل المحتوى ، على عدة متغيرات منها ، طبيعية المحتوى المحلل، والتدريب الذي حصل عليه المحللون، والتصنيف ، ووضوح تعريف القيم فيه، ووضوح قواعد التصنيف وشمولها (Holisti , 1969) ومن شروط منهج تحليل المحتوى كونه (اداة علمية) ان تتوفر فيه خاصية الثبات التي تعني : الحصول على النتائج نفسها اذا اعيد تحليل المحتوى المادة نفسها ، وباستعمال التعليمات التي اتبعت في التحليل .

وللحصول على درجة عالية من الثبات ودقة في التحليل فقد حصل المحللون الذين اسهموا في تحليل عينة الثبات في هذه الدراسة على تدريب مشترك ، ووضعت قواعد واضحة للتحليل، وبذلك فان فرصة الحصول على الثبات مقبول اصبحت قائمة (Holisti , 1969).

ولغرض ايجاد الثبات في اسلوب تحليل المحتوى هناك طريقتان شائعتان هما :
1- الاتفاق بين الباحث ونفسه (Intrascorer) عبر الزمن أي ان المحلل نفسه يقوم بتحليل النص مرتين في فترتين زمنيتين متفاوتتين مع استخدام الوحدات نفسها وللمحتويات نفسها. (Berlson , 1959، وجابر، 1973، ص607) .

2- الاتفاق بين الباحث او محلل او محللين خارجيين آخرين (Intrascorer) يقومون بالتحليل في وقت واحد، أو في فترات زمنية مختلفة بشرط ان تستخدم معايير التحليل والوحدات المعتمدة نفسها في تحليل المحتوى نفسه (السلطان، 1978، ص103، العجيلي، 1985، ص103، كاظم، 1962، ص31، النوري، 1985، الهيبي، 1977، ص75-76) .

ولحساب معامل الثبات في البحث الحالي اختيرت عينة عشوائية من قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية ، الخاضعة للتحليل ، بلغت (8) قصص للعربية و (7) قصص للكردية مكونة نسبة مقدارها (20٪) من مجموع صفحات النصوص التي اشتملت عليها النص ، وقد حللت هذه النصوص من الباحث نفسه مرتين بفاصل زمني لمدة شهران ،

وحللت القصص نفسها من محلل خارجي(1) بشكل مستقل بعد اطلاعه على التعليمات المتبعة وتدريبه عليها وتم استخراج معامل الثبات على تحديد المجالات التي تتضمن القيم وعلى تسمية القيم التي احتوتها وذلك باستخدام معادلة (سكوت، Scott) التي تعد من المعادلات الملائمة في استخراج الثبات خصوصاً عندما يكون المطلوب ايجاد معامل الاتفاق ، بين محاولتين قام بهما الباحث نفسه ، او تحليلين قام بهما اثنان من المحللين (Scott, 1967) .

لقد بلغ معامل الاتفاق على " تحديد مجا التصنيف " بالنسبة الى محاولتي الباحث مع نفسه عبر الزمن (0,97) وبين الباحث والمحلل الخارجي (0,95) عند تطبيق معادلة سكوت للثبات (Scott , 1967) .

اما معامل الاتفاق على (تسمية القيم " وفقاً لتصنيف وايت المطور للقيم بين محاولتي الباحث مع نفسه عبر الزمن فكان (0,95) وبين الباحث والمحلل الخارجي(0,91) وتعد معاملات الثبات هذه عالية ، وتفي باغراض الدراسة الحالية اذ تشير الادبيات في هذا المجال الى ان الثبات الذي تكون قيمته (0,95) يعد عالياً جداً ، والثبات الذي تكون قيمته من (0,80 – 0,90) يعد جيداً . اما الثبات الذي نسبته اقل من(0,70) فهو ضعيف . (Nunnally,1967) .

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الوسائل الاحصائية التالية :

النسبة المئوية : وهي وسيلة حسابية لحساب تكرارات القيم المسخرجة من قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية ، وذلك بضرب تكرار القيمة في (100) وتقسيمها على المجموع الكلي ، لتكرار القيمة العينة ، واستخدام الاختبار الزائي للنسب المئوية بين مجموعتين مستقلتين .

$$Z = \frac{P_1 - P_2}{Pq \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}$$

أ - لغرض المقارنة بين القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية فقد استخدم معادلة الفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين .

(1) السيد عمر ياسين ابراهيم - طالب ماجستير / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد الدورة (28) في حينه.

ب - الفروق في المجالات القيمية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية .
(Hinkle & Others , 1981 , PP. 216 – 217) .

2- معادلة (سكوت Scott) :

لحساب معامل الثبات لتحليل محتوى عينة البحث .

$$R = \frac{P_o - P_e}{1 - P_e}$$

اذ ان:

R = معامل الثبات

Po = الاتفاق بين الملاحظين (نسبة الاتفاق الملاحظ) .

Pe = الاتفاق الناجم عن الصدفة (نسبة الاتفاق المتوقع) .

I = اكبر اتفاق ممكن (نسبة الاتفاق التام) .

(Scott , 1967 ، والسلمان عبدالعال محمد، الهيتي، 1987).

الفصل الرابع

. النتائج .
. عرضها و مناقشتها .

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء الاهداف المحددة للدراسة .

الهدف الاول : القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية الكردية و العربية في العراق .
نص الهدف الاول على معرفة القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق

وتنفيذاً لهذا الهدف فقد جرى احصاء القيم التي تم الحصول عليها من تحليل المحتوى للقصص الشعبية العربية اولاً ومن ثم جرى احصاء القيم التي وجدت في القصص الشعبية الكردية وجمعت التكرارات القيم المتماثلة في النوعين من القصص مع بعضها ، فتحققت النتائج الاتية :

(1) سلم القيم في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً:

اظهر تحليل القصص العربية البالغة 40 قصة والقصص الكردية البالغة 35 قصة ان هناك (4470) فكرة قيمية صنفت في (460) قيمة رئيسية تسلسلت تنازلياً ، بحسب تكراراتها ، ونسبها المئوية ورتبها كما مبين في الجدول (2) الذي يظهر ان قيمة المعرفة قد احتلت الترتيب الاول اذ حازت على (820) تكراراً وبنسبة مقدارها (18,34%) من مجموع تكرارات القيم الناتجة في هذا السلم جميعاً ، اما اوطأ القيم تكراراً في هذا السلم فكانت قيمة (حرية الوطن) التي حصلت على اربعة تكرارات فقط ومشكلة نسبة مقدارها (0,08%) من مجموع تكرارات القيم الواردة في السلم ومحتلة الموقع الادنى فيه وهو الترتيب رقم (46).

اما القيمة الثانية من حيث عدد التكرارات فكانت الذكاء التي حصلت على (659) تكراراً وبنسبة مقدارها (14,74%) من مجموع التكرارات الكلي محتلةً الموقع الثاني، تليها قيمة النشاط التي احتلت الموقع الثالث في هذا السلم بتكرار مقداره (511) ونسبة مقدارها (11,43%) ثم جاءت قيمة الحرص والانتباه بالمرتبة الرابعة وتليها قيمة العمل (المرتبة الخامسة) فالطعام (المرتبة السادسة) فالصحة وسلامة الجسم ثم السيطرة والتسليط وتليها قيمة حب الناس، وجاءت قيمة الكرم والعطاء في المرتبة العاشرة بتكرار مقداره (114) وبنسبة مقدارها (2,55%) وجاء العدوان بالمرتبة الحادية عشرة ثم

احترام الذات في المرتبة الثانية عشرة بتكرار مقداره (100) وبنسبة قدرها (2,23%) من مجموع الكلي للتكرارات .

ان هذه القيم الاثنتي عشرة المذكورة قد حصل كل منها على تكرار اعلى من المتوسط العام للتكرار في هذا السلم وبذلك تعد قيماً سائدة .

وقد انتشرت هذه القيم على خمسة مجالات بصورة غير متساوية منها اثنان في المجال المعرفي - الثقافي - وثلاث في مجال الجسماني واربعة في مجال تكامل الشخصية واثنان في المجال الاجتماعي وواحدة فقط في المجال العملي - الاقتصادي .

ومن الملاحظ ان القيم الثلاث الاولى (المعرفة ، الذكاء ، والنشاط) قد حصلت على مجموع من التكرارات مقداره (1479) وهي بذلك تشكل نسبة قدرها (33,08%) من مجموع تكرارات القيم الواردة في هذا السلم ، وكذلك شكل مجموع تكرارات القيم السائدة الاثنتي عشرة نسبة قدرها (73,84%) من مجموع تكرارات القيم الناتجة في هذا السلم جميعاً .

اما القيم الاقل تكرارا في هذا السلم (حصل كل منها على تكرار اقل من المتوسط) فبلغت (34) قيمة ومجموع تكراراتها (1169) تكراراً بنسبة قدرها (26,15%) من مجموع التكرارات الواردة في السلم، مما يدل على قلة استخدامها في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً، مع ملاحظة تكراراتها غير متساوية اذ حصلت قيمة السعادة التي كان ترتيبها (13) على تكرار مقداره (94) تلتها قيمة التكيف والامن الانفعالي (87 تكراراً) ثم الخبرات الجديدة (64) تكراراً فالمظهر (61 تكراراً) فوحدة الجماعة (59 تكراراً) . الخ (أنظر جدول 2) وكانت القيم العشر الاخيرة في هذا السلم (وبترتيب تنازلي) هي التعبير الذاتي الخلاق التي حصلت على (18) تكراراً تليها قيمة التقدير (15 تكراراً) فالثقافة (15 تكراراً) فالتحصيل والنجاح (14 تكراراً) فالملكية الاشتراكية (10 تكرارات) فالاستقلال والقيمة العملية والتواضع والمماثلة والتشبيهه وأخيراً حرية الوطن .

جدول (2)
 (سلم القيم في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً)

رتبها	%	تكرارها	القيم	ت
1	18,34	820	المعرفة (المعلومات)	1
2	14,74	659	الذكاء	2
3	11,43	511	النشاط	3
4	6,51	291	الحرص والانتباه	4
5	3,69	165	العمل	5
6	3,37	151	الطعام	6
7	3,15	141	الصحة وسلامة الجسم	7
8	2,88	129	السيطرة والتسلط	8
9	2,63	118	حب الناس	9
10	2,55	114	الكرم والعطاء	10
11	2,28	102	العدوان	11
12	2,23	100	احترام الذات (اعتبارات الذات)	12
13	2,10	94	السعادة	13
14	1,94	87	التكيف والامن الاجتماعي	14
15	1,43	64	الخبرات الجديدة	15

16	1,36	61	المظهر	16
17	1,31	59	وحدة الجماعة	17
18	1,27	57	الظرف والطاقة	18
19,5	1,23	55	قواعد السلوك	19
19,5	1,23	55	الراحة	20
21	1,14	51	الجمال	21
22	1,11	50	الدين	22
23	1,09	49	التسامح	23
24	0,87	39	المرح	24
25	0,85	38	القيمة الاقتصادية	25
26	0,73	33	العدالة	26
27	0,73	33	القوة	27
28	0,69	31	الاخلاق	28
29	0,64	29	الوطنية	29
30,5	0,62	28	الاثارة	30
30,5	0,62	28	الصدق	31
32	0,60	27	الضمان الاقتصادي	32
33	0,58	26	النظافة	33

34	0,55	25	التصميم	34
35	0,46	21	الطاعة	35
36	0,44	20	الرفاهية	36
37	0,40	18	التعبير الذاتي الخلاق (المبدع)	37
38,5	0,33	15	التقدير	38
38,5	0,33	15	الثقافة	39
40	0,31	14	التحصيل والنجاح	40
41	0,22	10	الملكية الاشتراكية	41
42,5	0,20	9	استقلال الفرد	42
42,5	0,20	9	القيمة العملية (الواقعية)	43
44	0,17	8	التواضع	44
45	0,15	7	المماثلة والتشبيه	45
46	0,08	4	حرية الوطن (استقلالية)	46
	%100	4470	المجموع	

* المتوسط الحسابي (97,17) .

(1) القيم التي فوق الوسط (سائدة) ، (في الجداول كلها) .

(2) القيم التي دون المتوسط (غير سائدة) ، (في الجداول كلها) .

ان احتلال قيم المعرفة والذكاء والنشاط فالحرص والانتباه ، ثم العمل ، والقيم السبع الاخرى السائدة ، المواقع الاولى في سلم القيم المستخلصة من قصص الاطفال الكردية والعربية في العراق يدل على اهمية هذه القيم في نظر مؤلفي تلك القصص من حيث كونها

تشكل اسماً سليمةً للتنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الطفل، ومن الممكن تجسيدها في سلوك يومي من خلال التفاعل بين الطفل من جهة والمؤسسات التربوية والاجتماعية المعنية من جهة أخرى .

اما القيم غير السائدة فيبدو انها تشكل مفاهيم وافكاراً مجردة يصعب على الطفل ادراكها مثل : السعادة والتكيف والامن الانفعالي والجمال والتسامح والوطنية والتقدير والتواضع والثقافة ... الخ .

ولهذا جاءت قليلة في تكراراتها في القصص التي جرى تحليلها ، وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات اخرى سابقة فيما يتعلق بالقيم السائدة فقد كان (8) من هذه القيم سائدة ايضاً في دراسة النوري (1985) ، وسبع عند كل من البدراني (1989) والعجيلي (1985) والهيبي (1977) وثلاث في دراسة كل من سليمان (1975) وجايلد (1946) وواحدة فقط عند كل من ابراهيم (1983) وجرجيس (1987) وطوالبة (1975) ، مع ملاحظة ان موقع هذه القيم كانت غير متطابقة كلياً في تلك الدراسات ولغرض الايضاح سيتم مناقشة كل قيمة على حدة :

1- المعرفة:

حازت هذه القيمة على المرتبة الاولى في سلم القيم في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً بصورة عامة وضمن مجالها بصورة خاصة .

ان هذا يشير بوضوح الى الاهمية التي يعطيها مؤلفو قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق لهذه القيمة ، وقد يكون ذلك انعكاساً للاتجاه المدرسي الذي يؤكد الحصول على المعلومات ، وحفظ الحقائق والمعارف (الناصر، 1974) أو تأثر وسائل الاعلام - وصحافة الاطفال على أساس انها احدى ادواتها .

وعند مقارنة قيمة المعرفة عند الدراسات المختلفة نرى انها احتلت المرتبة الاولى ايضاً في خمس دراسات سابقة (جرجيس 1987، طوالبة، 1975، العجيلي ، 1985 ، النوري، 1985، الهيبي، 1977) ، والموقع الثاني في دراسة جايلد (1946) ، المرتبة الخامسة في دراسة البدراني (1989).

2- الذكاء

حازت هذه القيمة على المرتبة الثانية في سلم القيم في الدراسة الحالية مما يدل على انها قيمة مرغوب فيها في تنشئة الطفل وبناء شخصيته وذلك انعكاساً للاهمية التي يعطيها المجتمع العراقي ، ان نجد العديد من الدراسات العربية التي اشارت الى اهمية (الذكاء)

قيمة مرغوب فيها وظهرت ضمن القيم السائدة (العفيفي ، 1974) واحتلت المرتبة السابعة من القيم السائدة في دراسة سليمان (1975) والنوري (1985) والمرتبة التاسعة في دراسة الهيتي (1977) وكانت هذه القيمة من القيم الاكثر انتشاراً بين طلبة الجامعة في القطر العراقي (بكر ، 1975) واحتلت المرتبة الاولى والثانية بالنسبة لدراستي كاظم على طلبة الجامعة في القطر المصري (كاظم ، 1962) وكانت من القيم الاكثر تفضيلاً لدى الطلبة العرب في الجامعة الامريكية ببيروت (Prothro , 1958 ، الهيتي ، 1977) .

3- النشاط :

حازت هذه القيمة على المرتبة الثالثة في سلم القيم في الدراسة الحالية .
لقد اكدت قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق هذه القيمة بشكل جعلها تتفوق على ثلاث واربعون قيمة نجم من تحليل القصص الشعبية الكردية والعربية للاطفال في هذه الدراسة وذلك لأهميتها في حياة الانسان اليومية وضرورة التعود عليها ليثبت وجودها في المجتمع الذي يعيش فيه ، فالنشاط دليل على طاقة الفرد وحبه للعمل والانتاج ، ومن مجموع طاقات الافراد تثبت (اسس المجتمع الجديد) هذا هو احد المنطلقات الاساسية للفلسفة الاجتماعية والتي تستند عليها الفلسفة التربوية المنشودة (وزارة التربية، 1970) .

ان اهمية تضمين هذه القيمة في القصص الشعبية للاطفال تبرز من خلال وجودها كقيمة سائدة في دراسات سابقة مماثلة فقد احتلت المرتبة السادسة في دراسة جايلد (1946) والثانية عشرة في دراسة الهيتي (1977) والثامنة عشرة في دراسة النوري (1985) .

4- الحرص والانتباه :

ان مجيء هذه القيمة في المرتبة الرابعة في سلم القيم في الدراسة الحالية بين القيم السائدة يعد دليلاً على اهميتها للاطفال وتنشئتهم وتنمية القدرات الضرورية للحياة واكتساب المعرفة وتجنب الاخطار لذا فهي تحظى باهتمام المجتمع العراقي وعند المفكرين والكتاب .

ويتلائم التأكيد على هذه القيمة التي تعني فيما تعنيه ، التخطيط والبرمجة بشكل دقيق في ميادين العمل والنشاط مع توجيه المجتمع الى تطوير التخطيط لكي يكون اسلوباً من اساليب الحياة ، ذلك انسجاماً مع التغير في مجالات كافة .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة حول وجود هذه القيمة ضمن القيم السائدة فقد احتلت المرتبة الثانية في دراسة البدراني (1989) والمرتبة الثالثة في دراسة

هيورل وآخرين (1975) والسادسة في دراستي سليمان (1975) والعجيلي (1985) والخامسة عشرة في دراسة الهيبي (1977).

5- العمل :

ان احتلال هذه القيمة المرتبة الخامسة في الدراسة الحالية يدل على اهميتها في المجتمع العراقي بخاصة والمجتمع الانساني بعامه ، وان التاكيد على هذه القيمة ينسجم مع تخطيط السياسة التربوية في العراق ، حيث اشارت مقررات الحلقة الدراسية الاولى لتخطيط السياسة التربوية في آذار / 1970 الى ضرورة (تعويد الناشئة على بلوغ افضل انتاج ممكن في شتى مجالات العمل والحياة دون ما هدر وضياع في الطاقات و الامكانيات) ، (وزارة التربية، 1970، ص11) وقد يكون التاكيد على هذه القيمة، انعكاساً لما هو سائد من تاكيد على العمل والانتاج من قبل الدولة والذي تبنته مختلف المنظمات والمؤسسات ، وما رافق ذلك من توعية تبنتها مختلف اجهزة الثقافة والاعلام ، وصحافة الاطفال احدى وسائلها .
ان ما يؤكد اهمية هذه القيمة ورودها ضمن القيم السائدة في الدراسات التي اهتمت بتحليل القيم في قصص الاطفال أو كتب المطالعة الخاصة بهم ، فقد جاءت بالمرتبة الاولى في دراسة البدراني (1989) والرابعة في دراسة النوري (1985) والخامسة في دراسة ابراهيم (1983) والسادسة عند الهيبي (1977) والتاسعة عشرة عند العجيلي (1985).

6- الطعام :

ان وجود هذه القيمة في المرتبة السادسة وضمن القيم السائدة في الدراسة الحالية يدل على اهميتها في تنشئة الطفل وتغذيته ونموه الجسمي والعقلي وهي قيمة ضرورية لأدامة الحياة .
وقد وردت ضمن القيم السائدة ايضاً في دراسات اخرى مماثلة حيث احتلت المرتبة التاسعة في دراستي سليمان (1975) والنوري (1985). والثانية عشرة في دراسة البدراني (1989).

7- الصحة وسلامة الجسم :

ان مجيء هذه القيمة في المرتبة الثانية ضمن مجالها والمرتبة السابعة في سلم القيم للقصص الشعبية الكردية والعربية معاً وضمن القيم السائدة فيها يدل على اهميتها وضرورتها لأدامة الحياة واهمية مراعاتها من قبل الطفل ، ولذا وضعت الكتب الدراسية التي تقدم للتلاميذ في المرحلة الابتدائية للعناية بالصحة والنظافة وظهر انها من القيم

السائدة ايضاً في دراسة اخرى اهتمت بتحليل القيم ، فقد احتلت المرتبة الحادية عشرة في دراسة النوري (1985) والثانية عشرة في دراسة البدراني (1989) والرابعة عشرة في دراسة العجيلي (1985) والسادسة عشرة في دراسة الهيبي (1977) .

8- السيطرة والتسلط :

يبدو ان هذه القيمة لها اهمية في قصص الاطفال لكونها احدى متطلبات القوة والقيادة عند الاطفال ولاسيما ان كثيراً من القصص التي جرى تحليلها كانت احداثها تجري على السنة الحيوانات وبعض ابطالها من الحيوانات التي تظهر قوة وهيمنة في تلك القصص، وقد كانت هذه القيمة من القيم السائدة ايضاً في دراستي جايلد (1946) والعجيلي (1985) حيث احتلت المرتبة التاسعة في الاولى والثانية عشرة في الثانية.

9- حب الناس :

تشمل هذه القيمة الرئيسية (ثلاث) قيم فرعية هي : (**الصدقة ، حب الاسرة ، وحب الجنس الاخر**) وقد اهتمت قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق بهذه القيمة لكونها تؤلف عنصراً وجدانياً في تكوين شخصية الطفل وتنشئته وتدعوا الى التعاون والتآلف كعامل مهم في بقاء حياة الفرد والمجتمع . ولهذا فقد ظهرت هذه القيمة ضمن القيم السائدة ايضاً في دراسات سابقة مماثلة وقد كانت الثانية في دراسة تحليل صحافة الاطفال الهيبي (1977) واحتلت المرتبة العاشرة وعند النوري (1985) والحادية عشرة عند البدراني (1989) والسادسة عشرة عند العجيلي (1985).

10 - الكرم والعطاء :

ان قيمة الكرم والعطاء من القيم والصفات المحببة والمرغوبة في معظم المجتمعات وخاصة المجتمعات الاسلامية فقد اكد الدين الاسلامي على قيمتي الكرم والعطاء واطعام المحتاج كما جاء في الآية الكريمة (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيراً) (سورة الانسان، الآية 8) . ولهذا فقد ظهرت هذه القيمة في تحليل كتب الاطفال وصحافتهم ضمن القيم السائدة حيث كان ترتيبها في الموقع الثاني عشر في دراسة النوري (1985) واحتلت المرتبة الثالثة عشر عند كل من ابراهيم (1983) والعجيلي (1985) والرابعة عشر في البدراني (1989) .

11- العدوان :

على الرغم من ان هذه القيمة بتصنيف وايت (المطور) ، قيمة رئيسة تتكون من تسع قيم فرعية هي (*الشعور بالغضب او العدا ، الشجار ، الايضاء ، التعطيم ، والشدة ، الانتقام، التهديد بالقوة*) الا انها احتلت الموقع الحادي عشر في سلم القيم من هذه الدراسة وهو الموقع ما قبل الاخير من القيم السائدة ، ويبدو ان حصول هذه القيمة على تكرار عال اهلها لان ان تكون من القيم السائدة ليس لكونها قيمة مرغوبة أو مفضلة في المجتمع العراقي ولكن ورودها في القصص قد يأتي ضمن صياغة سلبية للاحداث أي انها ترد لتصف افعالاً او مجالاً لكائن حي (*انسان أو حيوان*) معتد أو جائر يدفع الاخرين الى التساند لرد العدوان، أي انها وصف لسلوك غير مرغوب في القصص، ولهذا فقد كانت بين القيم السائدة في دراستين سابقتين اهتمتا بتحليل قصص الاطفال وكتب المطالعة، حيث جاءت بالمرتبة الثانية في دراسة النوري (1985) والعاشر في دراسة العجيلي (1985).

12- احترام الذات :

ان احترام الذات من الخصائص أو الصفات المهمة في تكوين شخصية الاطفال بشكل خاص والكبار بصورة عامة ولكن نظراً لكونها تؤلف مفهوماً مجرداً فلم تاتي في مقدمة القيم السائدة الاخرى وبذلك احتلت الموقع الاخير في سلم القيم السائدة في هذه الدراسة ، على الرغم من انها تتكون من ثلاث قيم فرعية (*الثقة بالنفس والاعتماد عليها ، عدم الشعور بالدونية أو النقص، التكامل الداخلي للفرد*) .

ولم تظهر هذه القيمة في الدراسات السابقة التي اطلع عليها الكاتب وضمناها رسالته

2: سلم المجالات القيمية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً:

اظهر التحليل ان المجال المعرفي / الثقافي قد احتل الترتيب الاول في سلم المجالات القيمية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً، حيث بلغ مجموع القيم في هذا المجال (1494) قيمة منها (836) قيمة في القصص العربية و (658) في القصص الكردية ، انظر جدول (3).

جدول (3)

سلم المجالات القيمية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية معاً

ت	مجالات القيم	الكردية	العربية	المجموع
1	المعرفة / الثقافة	658	836	1494
2	تكامل الشخصية	401	559	960
3	الجسمانية	496	408	904
4	الاجتماعية	200	267	467
5	العملية / الاقتصادية	75	174	249
6	الترويحية / لعب / تسلية	79	121	200
7	الاخلاقية	49	114	163
8	القومية / الوطنية	-	33	33
	المجموع	1958	2512	4470

اما المجال الذي احتل الموقع الثاني في السلم فكان مجال تكامل الشخصية الذي بلغت قيمته (960) قيمة منها (559) في القصص العربية و (401) في القصص الكردية واحتل مجال القيمة الجسمانية المرتبة الثالثة بمجموع مقداره (904) ثم جاء مجال القيمة الاجتماعية ومجموع قيمها (467) ثم مجال القيم العلمية/ الاقتصادية (249) قيمة ومجال الترويحية (200) قيمة فالاخلاقية (163) قيمة واخيراً القومية / الوطنية (33) قيمة.

ان النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة، فيما يتعلق بترتيب المجالات فقد اتفقت جزئياً مع نتائج بعض الدراسات السابقة، واختلفت مع اخرى وذلك كما يبدو، بسبب نوعية النصوص التي جرى تحليلها والمستوى العمري والعقلي الذي كتبت له، وهكذا فان هذه الدراسة اتفقت مع الهيئتي (1977) وجرجيس (1987) فيما يتعلق بالمجال الاول ومع العجيلي (1985) والنوري (1985) فيما يتعلق بموقع المجال الثاني ومع النوري في المجال الثالث .

اما في مجال القيم الاجتماعية فقد حصل اتفاق مع كل من العجيلي (1985) والنوري (1985) وكذلك حصل اتفاق في مجال القيم العلمية / الاقتصادية مع دراسة طوالبه (1975) .

وفيما يتعلق بموقع المجال السابع (الاخلاقية) فقد حصل اتفاق مع البدراني (1989) وكذلك حصل اتفاق في مجال القيم القومية والوطنية مع دراسة النوري (1985) ايضاً ومع دراسة سليمان (1975) .

ان احتلال مجال القيم المعرفية والثقافية للمرتبة الاولى في سلم المجالات القيمية يدل على اهمية هذا المجال والقيم التي يضمها في نظر المؤلفين ويظهر التعزيز الذي يتلقاه مؤلفو هذه القصص من الفلسفة الاجتماعية العليا للمجتمع التي تؤكد على المعرفة والثقافة وطلب العلم من المهد الى اللحد، اما المجال الوطني والقومي فلم يحتل الموقع الاخير في سلم المجالات فحسب بل ضم ايضاً قيماً قليلة العدد اذ بلغت (33) قيمة فقط في القصص العربية ولم تتضمن القصص الكردية قيماً في هذا المجال، وقد يعود السبب في ذلك الى ان القصص موضوعة للأطفال الذين لا يستطيعون ادراك القيم المجردة التي ترتبط بالمفاهيم الوطنية والقومية وان الأطفال في هذه المرحلة مركزيو الذات يهتمون وينتبهون الى ما يتعلق بهم وبابائهم وبما يحيط بهم من اشخاص يقدمون لهم الرعاية والعناية ومن بيئة مادية يتعاملون معها .

استجابة للهدف الثاني من اهداف الدراسة فقد اجريت مقارنة للتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية بين القيم في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية على مستويين هما :

أولاً : مستوى المجالات القيمية (المجموعات القيمية) .

ثانياً : مستوى السلم القيمي (القيم المفردة) .

أولاً : مقارنة المجالات القيمية :

ضم تصنيف وايت (المطور) الذي جرى تحليل القصص في ضوءه ثمانية مجالات (مجموعات قيمية) كما يظهر في الجدول (4) ، وتوزعت القيم التي جرى تحليلها واحصاؤها وتقنينها بين تلك المجالات بصورة غير متساوية في القصص العربية اذ تراوح مجموع ما ضمه المجال الواحد من تكرار للفكر القيمية بين (836) قيمة (في مجال القيمة المعرفية / الثقافية) و(33) فكر قيمية (في مجال القيم القومية/ الوطنية) وبمتوسط مقداره (314) فكرة قيمية (انظر جدول 4) .

اما في القصص الكردية فتوزعت القيم بصورة غير متساوية ايضاً بين سبعة من المجالات الثمانية وبمتوسط قدره (279,71) فكرة قيمة حيث خلا مجال القيم القومية /الوطنية من ظهور قيم فيه (انظر جدول 4).
 وضم المجال المعرفي / الثقافي اعلى تكرار (658) فكرة قيمة والمجال الاخلاقي اوطأ تكرار (49) فكرة قيمة .

جدول (4)

سلم المجالات القيمية من قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	المجالات	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
1	المعرفية / الثقافية	1	33.6	658	1	33.28	836
2	تكامل الشخصية	3	20.48	401	2	22.25	559
3	الجسمانية	2	25.33	496	3	16.24	408
4	الاجتماعية	4	10.21	200	4	10.62	267
5	العلمية / الاقتصادية	6	3.83	75	5	6.92	174
6	الترويحية / لعب	5	4.03	79	6	4.81	121
7	الاخلاقية	7	2.50	49	7	4.53	114
8	القومية / الوطنية	--	--	--	8	1.31	33
	المجموع		100	1958		100	2512

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 314

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية = 279,71

وقد كانت المجالات الثلاثة الأول هي المجالات السائدة حيث تجاوز مجموع القيم في كل منها الوسط الحسابي للقيم في المجالات جميعها في القصص الكردية والعربية على حد سواء .

وحين اجريت المقارنة بين نسب مجموع القيم في كل مجال الى المجموع الكلي للقيم في

ت	المجالات	في قصص الاطفال الكردية	في قصص الاطفال العربية	الزائفة	الدلالة مستوى
---	----------	------------------------	------------------------	---------	---------------

القصص العربية وما يقابلها في القصص الكردية بهدف تعرف الفروق ذات الدلالة المعنوية بين الاثنين تحققت النتائج الآتية :

1- مجال القيم المعرفية / الثقافية :

احتل هذا المجال والمكون من ثلاث قيم المرتبة الاولى في القصص العربية بتكرار مقداره (836) فكرة قيمية وبنسبة قدرها (33,28%) في القصص العربية وكذلك احتل المرتبة الاولى في القصص الكردية بتكرار مقداره (658) فكرة قيمية وبنسبة مقدارها (33,60%) في مجموع القيم في القصص الكردية .

وقد اظهر الاختبار الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين هاتين النسبتين اذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (0,211) انظر جدول (5).

ان احتلال مجموعة قيم هذا المجال المرتبة الاولى بين المجالات الثمانية في تصنيف وايت(المطور) دليل على اهمية هذا المجال في المجتمع العراقي بعربه وكُردَه عند معدى القصص الشعبية الكردية والعربية.

وعند النظر الى تكرارات القيم داخل المجال نفسه نرى انها توزعت بين القيم الثلاث المكونة لهذا المجال في القصص العربية بشكل غير متساوٍ في حين توزعت على قيمتين فقط من هذا المجال في القصص الكردية هما :

قيمتا المعرفة والذكاء ولم تظهر قيمة الثقافة في التحليل انظر جدول (6).

وعلى أي حال فان احتلال هذا المجال الموقع الاول بين المجالات في الدراسة الحالية دليل على اهمية القيم التي يحتويها هذا المجال في الميادين الادبية والثقافية المختلفة حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الهيتي (1977) والنوري (1985) وجرجيس (1987) في العراق ، حيث احتل مجال القيم المعرفية / الثقافة المرتبة الاولى فيها.

واظهر التحليل ايضاً ان المجالات الثلاثة الاولى (المعرفية / الثقافة تكامل الشخصية والجسمانية) كانت المجالات السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية على حد سواء اذ كان مجموع القيم في كل منها اعلى من الوسط الحسابي للمجالات جميعها .

وفيما يلي جدول مقارنة المجالات القيمية بين قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية والقيم الزائفة المتحققة للفروق فيما بينها

		نسبة القيم في المجال الى المجموع الكل للقيم	الرتبة	نسبة القيم في المجال الى المجموع الكل للقيم	الرتبة		
لا توجد فرق	0,211	33,28	1	33,60	1	المعرفية / الثقافة	1
لا توجد فرق	1,456	22,25	2	20,48	3	تكامل الشخصية	2
يوجد فرق لصالح الكردية	7,522	16,24	3	25,33	2	الجسمانية	3
لا توجد فرق	0,435	10,62	4	10,21	4	الاجتماعية	4
يوجد فرق لصالح العربية	4,552	6,92	5	3,83	6	العلمية / الاقتصادية	5
لا توجد فرق	1,294	4,81	6	4,03	5	الترويحية	6
لا توجد فرق	3,597	4,53	7	2,50	7	الاخلاقية	7
يوجد فرق لصالح العربية	-	1,31	8	-	-	القومية / الوطنية	8

ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0,05

* ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0,01 أو اقل من ذلك

- ليست بذات دلالة .

جدول (6)

مجال القيم المعرفية / الثقافية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	القيم	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
1	المعرفة (المعلومات)	2	47,72	314	1	60,52	506
2	الذكاء	1	52,27	344	2	37,67	315
3	الثقافة	-	-	-	3	1,79	15
	المجموع		100	658		100	836

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية : 278,66

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية : 329

2- مجال قيم تكامل الشخصية: احتل مجال تكامل الشخصية المرتبة الثانية بين المجالات الثمانية مكونة نسبة مقدارها (22,25%) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية، في حين احتل هذا المجال المرتبة الثالثة وينسب مقدارها (20,48%) من مجموع الفكر القيمية في القصص الكردية جميعها ، وعند تطبيق الاختبار الاحصائي للفروق بين النسبة المئوية لمجموعتين مستقلتين ظهر ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (1,456) وهي ليست بذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولكن هناك اتجاهاً قوياً لصالح القصص العربية .

وهذا يعني ان معدى القصص الشعبية الكردية والعربية يؤكدون بشكل متساوي ومتقارب على قيم تكامل الشخصية (الذاتية) .
وان قيم هذا المجال تحظى باهتمام بارز ومتساو تقريباً في المجتمع العراقي عرباً و كرداً ومن هنا كان هذا المجال احد المجالات الثلاثة السائدة من حيث مجموع الفكر القيمية التي تتضمنها .

ويعد هذا المجال القيمي من المجالات المهمة التي يتالف منها التصنيف المستخدم في هذا الدراسة وذلك لاحتوائه على (12) قيمة . وعند النظر الى مجموع تكرارات القيم في

هذا المجال نرى ان هناك تأكيداً بارزاً و متقارباً على قيمة الحرص والانتباه اكثر من غيرها في القصص العربية والكردية (انظر جدول 7) وهناك تقارب في تكرارات قيمة المظهر.

جدول (7)

مجال قيم تكامل الشخصية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	القيم	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
1	الحرص والانتباه	1	36,40	146	1	25,93	145
2	السيطرة	3	11,22	45	2	15,02	84
3	العدوان	4	9,43	38	3	11,44	64
4	السعادة	6,5	7,73	31	4	11,27	63
5	التكليف والامن الانفعالي	5	9,22	37	5	8,94	50
6	احترام الذات	2	13,96	56	6	7,87	44
7	المظهر	6,5	7,73	31	7	5,36	30
8	القوة	8	1,99	8	8	4,47	25
9	التصميم	11	0,24	1	9	4,29	24
10	التقدير	-	-	-	10	2,68	15
11	التحصيل والنجاح	9	1,49	6	11	1,43	8
12	الاستقلال	10	0,49	2	12	1,25	7
	المجموع		100	401		100	559

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال للقصص العربية = 46,58

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال للقصص الكردية = 36,45

اما اكثر القيم اختلافاً من حيث التكرار بين القصص الكردية والعربية فكانت قيم السيطرة والعدوان والسعادة والقوة والتصميم لصالح القصص العربية بالاضافة الى ان قيمة (التقدير) لم تظهر بين قيم هذا المجال في القصص الكردية .
وتتفق نتيجة هذا المجال في القصص العربية مع دراسة العجيلي (1985) في العراق الذي احتل فيها هذا المجال المرتبة نفسها .

3- مجال القيم الجسمانية: احتل مجال القيم الجسمانية المرتبة الثالثة بين المجالات الثمانية مكوناً نسبة مقدارها (16,24٪) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية في حين احتل هذا المجال المرتبة الثانية بين المجالات في القصص الكردية مكونة نسبة مقدارها (25,33٪) من مجموع الفكر القيمية في تلك القصص جميعها، وعند تطبيق الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ظهر ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (7,52215) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى اقل من (0,01) ولصالح القصص الكردية .

ان هذه النتيجة تدل على ان التاكيد على القيم الجسمانية عند معدي قصص الاطفال الشعبية الكردية اكثر مما هو عند معدي قصص الاطفال الشعبية العربية .
ويعد مجال القيم الجسمانية من المجالات المهمة في التصنيف المستخدم في هذه الدراسة لأنه يحتوي على (6) قيم من اصل (46) قيمة تمثل السلم القيمي وهذا يعني ان الفرق الذي ظهر يعد فرقاً مهماً .

وقد يعود السبب في تفوق القصص الشعبية الكردية للاطفال في العراق في مجال الجسماني الى متطلبات الحياة والتغلب على الظروف الجغرافية والمناخية القاسية في المناطق الجبلية وما تطلبه من نشاط وعمل عضلي وطعام كاف وصحة وسلامة الجسم .

جدول (8)

مجال القيم الجسمانية في قصص الاطفال الشعبية العربية والكردية

ت	القيم	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		تكرارها	%	رتبها	تكرارها	%	رتبها
1	لنشاط	268	54,03	1	243	59,55	1
2	لصحة الجسم وسلامة	74	14,91	3	67	16,42	2
3	لطعام	101	20,36	2	50	12,25	3
4	لراحة	24	4,83	4	31	7,59	4
5	لرفاهية	11	2,21	6	9	2,20	5
6	لنظافة	18	3,62	5	8	1,96	6
	لمجموع	496	100		408	100	

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 68

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية = 82,66

لو رجعنا الى توزيع الفكر القيمية على القيم الست المكونة لهذا المجال في القصص الكردية والعربية جدول (8) لوجدنا ان اكثر القيم اختلافاً كانت قيمة الطعام .

ومع وجود فرق ذي دلالة معنوية بين هذين المجالين بين القصص الكردية و القصص العربية ولصالح الكردية منها الى ان التاكيد على قيم المجال الجسماني كان كبيراً ايضاً في القصص العربية حيث احتل هذا المجال احد المجالات الثلاثة السائدة ومحتلاً المرتبة الثالثة في القصص العربية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النوري (1985).

4- مجال القيم الاجتماعية: احتل هذا المجال والمكون من ثمان قيم المرتبة الرابعة بين المجالات الثمانية مكوناً نسبة مقدارها (10,62٪) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية، في حين احتل المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (10,21٪) من مجموع الفكر القيمية في القصص الكردية انظر جدول (5) وظهر ان الفرق بين هاتين النسبتين ليس بذي دلالة احصائية اذ كانت القيمة الزائدية المحسوبة (0,435047) .

وهذا يعني ان معدي القصص الشعبية الكردية والعربية في العراق يولون اهمية متقاربة للقيم الاجتماعية وقد يرجع السبب في ذلك الى الاساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية المتقاربة للمجتمع العراقي .

ويعد هذا المجال القيمي من المجالات المهمة التي يتألف منها التصنيف المستخدم في هذه الدراسة وذلك لأحتوائه على ثمان قيم ، وعند النظر الى الجدول (9) الذي تعرض فيه قيم هذا المجال منفردة يظهر لنا ان القيم الاكثر تقارباً في الظهور في القصص الكردية والعربية كانت حب الناس ، ووحدة الجماعة وقواعد السلوك والظرف واللطافة والمماثلة والتشبيه .

اما اكثر القيم اختلافاً من حيث التكرار بين القصص الكردية والعربية فكانت قيم الكرم والعطاء والتسامح ولصالح القصص العربية ، بالاضافة الى ان قيمة التواضع لم تظهر بين قيم هذا المجال في القصص الكردية ، مع ملاحظة ان قيمتي الكرم والعطاء وحب الناس من القيم السائدة ضمن هذا المجال في القصص الكردية والعربية على حد سواء .

اما قيمة التسامح فهي سائدة ضمن القصص العربية فقط .

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الهيتي (1977) والنوري (1985) وجرجيس (1987) والبدراني (1989) في العراق فيما يتعلق بقيمتي (الكرم والعطاء) و (حب الناس) ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة وود تيرلي (1976) في امريكا فيما يتعلق بقيمة التسامح ، حيث كانت اقل تكراراً من قيم هذا المجال جميعها .

جدول (9)

مجال القيم الاجتماعية في قصص الاطفال الشعبية العربية والكردية

ت	القيم	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
1	الكرم والعطاء	2	21,5	43	1	26,59	71
2	حب الناس	1	27,5	55	2	23,59	63
3	التسامح	6	7,5	15	3	12,73	34
4	وحدة الجماعة	4	13,5	27	4	11,98	32
5	قواعد السلوك	5	12,5	25	5	11,23	30
6	الظرف واللطافة	3	15,5	31	6	9,73	26
7	التواضع	-	-	-	7	3,74	8
8	لمماثلة (التشبيه)	7	2	4	8	1,12	3
	المجموع		100	200		100	267

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 33,37

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية = 28,57

5- مجال القيم العملية / الاقتصادية: احتل مجال القيم العملية / الاقتصادية المرتبة الخامسة بين المجالات الثمانية مكوناً نسبة مقدارها (6,92%) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية بتكرار مجموعه (174) في حين احتل هذا المجال في القصص الكردية المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (3,83%) من مجموع الفكر القيمية في تلك القصص

جميعها وبتكرار مجموعه (75) وقد اظهر الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين. ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (4,552) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة اقل من (0,01) ولصالح القصة العربية .
ويعد مجال القيم العملية/ الاقتصادية من المجالات المهمة في التصنيف المستخدم في هذه الدراسة لأحتوائه على (5) قيم من اصل (46) قيمة تمثل السلم القيمي في القصة الشعبية ، وهذا يعني بدوره ان الفرق الذي ظهر فيها يعد فرقاً مهماً \ .
وعند النظر الى تكرار القيم ضمن هذا المجال الذي يظهر في الجدول (10)

جدول (10)

مجال قيم العملية الاقتصادية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	القيم	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		تكرارها	%	رتبها	تكرارها	%	رتبها
1	العمل	60	80	1	105	60,34	1
2	القيمة الاقتصادية	7	9,33	2	31	17,81	2
3	لضمان الاقتصادي	6	8	3	21	12,06	3
4	الملكية الاشتراكية	1	1,33	4,5	9	5,17	4
5	القيمة العملية	1	1,33	4,5	8	4,59	5
	المجموع	75	100		174	100	

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصة العربية = 34,8
الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصة الكردية = 15

يتضح ان تكرار أي قيمة في القصص العربية يقرب من ضعف واحياناً يزيد على ثلاثة امثال تكرارها في القصص الكردية مما يدل على ان واضعي قصص الاطفال الشعبية الكردية لم يتفتوا كثيراً الى هذه القيم التي زاد التركيز عليها في المجتمعات الانسانية المعاصرة .

ان التركيز على هذه القيم هي ما اكدته الاهداف التربوية في الوطن العربي من غرس حب العمل وممارسته ، والتاكيد على العمل التعاوني الجماعي وذلك عن طريق جعله جزءاً اساسياً في الواقع التعليمي، وفعالياته التي تتم داخل المدرسة وخارجها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1982).

ولو نظرنا الى ترتيب القيم الخمس ضمن هذا المجال لوجدنا ان هناك اتفاقاً في هذا الترتيب بين القصص الكردية والعربية ، فضلاً عن ان قيمة العمل كانت القيمة السائدة الوحيدة حيث بلغت نسبتها 60% من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية وبتكرار مجموع (105) و 80% من مجموع الفكر القيمية في القصص الكردية وبتكرار مجموع (60).

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراستي جرجيس (1987) والبدراني (1989) بالنسبة لقيمة "العمل" اما في مقارنة المجالات فتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة طوالبة (1975) من حيث موقع المجال بين المجالات الاخرى، ويختلف مع نتائج دراسة جون دوكلاس هوج (1978) .

6- مجال القيم الترويحية / لعب / تسلية: احتل مجال القيم الترويحية (لعب ، تسلية) المرتبة السادسة بين المجالات الثمانية مكوناً نسبة مقدارها (4,81%) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية في حين احتل المرتبة الخامسة بين المجالات في القصص الكردية بنسبة مقدارها (4,03%) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية في حين احتل المرتبة الخامسة بين المجالات في القصص الكردية بنسبة مقدارها (4,03%) من مجموع الفكر القيمية في تلك القصص جميعها ، وقد اظهر الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (1,294) وهي ليست بذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولكن هناك اتجاه قوي لصالح القصص العربية ، وهذا يعني ان معدي القصص الشعبية الكردية والعربية يولون هذه القيم اهتماماً متقارباً .

وعند النظر الى مجموع تكرارات القيم ضمن هذا المجال المعروض في جدول (11) نرى ان هناك اختلافاً بين القصص الكردية والعربية في جميع القيم حيث جاءت الزيادة لصالح القصص العربية في اربع قيم ، ولصالح القصص الكردية في قيمة واحدة هي قيمة

الخبرات الجديدة ، ومع هذا الاختلاف فان قيمة الجمال كانت سائدة بين قيم هذا المجال في القصص الكردية والعربية حيث حظيت باعلى تكرار في القصص العربية محتلة بذلك المرتبة الاولى وبثاني اعلى تكرار في القصص الكردية ومحتلة المرتبة الثانية ضمن مجال القيم الترويحية .

وقد احتل هذا المجال الموقع نفسه في دراسة طوالبه (1975) ولكن جاء في المرتبة (السابعة) في دراسة النوري (1985) .

اما من حيث القيم السائدة (الجمال ، الخبرات الجديدة ، المرح) وقد اتفقت مع كل من دراسة السنوري (1985) والبدراني (1989) ، وودتير لي (1976) على التوالي .

جدول (11)

مجال القيم الترويحية / لعب / تسلية / في قصص الاطفال الشعبية العربية والكردية

ت	القيم	قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		تكرارها	%	رتبها	تكرارها	%	رتبها
1	الجمال	16	20,25	2	35	28,92	1
2	المرح	11	13,92	3	28	23,14	2
3	الاثارة	5	6,32	4,5	23	19,000	3
4	الخبرات الجديدة	42	53,16	1	22	18,18	4
5	التعبير الذاتي (المبدع)	5	6,32	4,5	13	10,74	5
	المجموع	79	100		121	100	

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 24,2

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية = 15,8

7- **مجال القيم الاخلاقية:** احتل مجال القيم الاخلاقية المرتبة السابعة بين المجالات الثمانية في القصص الشعبية الكردية والعربية مكونا نسبة مقدارها (4,53%) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية و (2,50%) من مجموع الفكر القيمية في القصص الكردية ، وقد اظهر الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (3,597) هي ذات دلالة معنوية عند مستوى اقل من (0,01) لصالح القصص العربية ، ويعد هذا المجال القيمي من المجالات المهمة التي يتالف منها التصنيف المستخدم في الدراسة الحالية وذلك لأحتوائه على خمسة قيم من مجموع (46) قيمة فضلا عن ذلك فأن القيم في هذا المجال تتعلق بجانب مهم من حياة الناس وتوفير الامن والثقة فيما بينهم .

ويظهر الجدول (12) ان هناك قيمة واحدة من بين القيم الخمس التي يضمها هذا المجال هي قيمة الدين قد حظيت بتكرار متقارب في القصص الكردية والعربية مما يدل على تاصل هذه القيمة في نفوس المسلمين عرباً وكرداً ويقدر متساوي تقريباً وفي نفوس معدي القصص الشعبية واهتمام الناس جميعاً ، فقد بلغ تكرارها (24) قيمة في القصص العربية وبنسبة (21,05) ، اما تكرارها في القصص الكردية 26 قيمة وبنسبة (35,06%) ولهذا فقد كانت هذه القيمة وقيمة الاخلاق سائدتين ضمن قيم هذا المجال في القصص العربية ، اما في القصص الكردية ، فقد كانت قيمة العدالة سائدة ايضاً الى جانب قيمة الدين ضمن مجالها .

اما اكثر القيم اختلافاً من حيث التكرار بين القصص العربية والكردية فكانت قيم العدالة والصدق والطاعة .

وقد اختلفت الدراسة الحالية فيما يتعلق بموقع هذا المجال عن الدراسات السابقة، حيث احتل الموقع الثاني في دراسة العجيلي (1985) والموقع الثالث في دراسة البدراني (1989) ، والموقع الرابع في دراسة طوالبه (1975) والموقع السادس في دراسة النوري (1985) ، والموقع الاخير في دراستي الهيبي (1977) ، ودين كاري (1986) .

جدول (12)

مجال القيم الاخلاقية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	القيم	في قصص الاطفال العربية			في قصص الاطفال الكردية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
1	الاخلاق	1	24,56	28	4	6,12	3
2	الدين	2	21,05	24	1	53,06	26
3	العدالة	3	19,29	22	2	22,24	11
4	الصدق	4	18,42	21	3	14,28	7
5	الطاعة	5	16,66	19	5	4,08	2
	المجموع		100	114		100	49

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 24,8

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية = 9,8

اما من حيث القيم في هذا المجال فأن اياً منها لم تكن سائدة ضمن السلم القيمي وبذلك تتفق هذه الدراسة مع كل من جايلد (1946) وامبر كرومي (1974) وسليمان (1975)، وطالبة (1975) وجرجيس (1978) والبدراني (1989) .

وتختلف في بعض القيم مع دراسات اخرى حيث كانت قيمة الدين المرتبة الثانية عند دراسة العجيلي (1985) والمرتبة السابعة عشرة عند البدراني (1989) وكانت قيم الاخلاق والعدالة والصدق سائدة ايضاً عند العجيلي (1985) .

8- مجال القيم القومية الوطنية: احتل هذا المجال المرتبة الاخيرة بين المجالات الثمانية مكوناً نسبة مقدارها (1,38%) من مجموع الفكر القومية في القصص العربية جدول (13) في حين لم يظهر هذا المجال ضمن المجالات الثمانية في القصص الكردية وبذلك لم تظهر قيمتا الوطنية وحرية الوطن في السلم القيمي للقصص الكردية .

ويعود السبب الى ان هذه القيم تكون مجردة ولا يتضمنها قصص الاطفال لصعوبة ادراكها.

جدول (13)

مجال القيم القومية / الوطنية في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	القيم	في قصص الاطفال الكردية			في قصص الاطفال العربية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
1	الوطنية	-	-	-	29	87,87	1
2	حرية الوطن (استقلالته)	-	-	-	4	12,12	2
	المجموع	-	-	-	33	100	

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 16,5

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة سليمان (1975) وهيورل وآخرون (1975) ، والنوري (1985) ، حيث احتل المرتبة الاخيرة وعلى الاختلاف مع دراسة البدراني (1989) حيث احتل المرتبة الاولى.

ثانياً: المقارنة في سلم القيم :

ان تحليل عينة قصة الاطفال الشعبية العربية البالغة (40) قصة التي ضمت (294) صفحة قد اظهر ان هناك (2512) فكرة قيمية .
اما القصص الشعبية الكردية البالغة (35) قصة والتي ضمت (143) صفحة قد احتوت على (1958) فكرة قيمية انظر جدول (14) .

جدول (14)

عينة الفكر القيمية التي جرى تحليلها في القصص الكردية والعربية

ت	لقصص	عدد الكتب	مجموع القصص في الكتب	نسبة %	عينة القصص	عدد صفحات الكتب القصصية قبل اخذ العينة	عدد صفحات الفكر القيمة في قصص العينة	نسبة صفحات العينة الى الكلي للقصص
1	العربية	26	100	٪40	40	974	294	٪30
2	الكردية	7	88	٪40	35	350	143	٪41
	المجموع	33	188	٪40	75	1324	437	4470

وقد رتبت القيم في القصص الكردية والعربية تنازلياً بحسب تكراراتها ونسبها المئوية وعينت القيم السائدة في كل من القصص الشعبية الكردية والعربية فإظهر التحليل ان القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية العربية كانت (11) احدى عشرة قيمة في مقدمتها قيمة المعرفة التي احتلت الموقع الاول في سلم القيم بتكرار مقداره (506) وبنسبة قدرها (20,14 ٪) من مجموع القيم في القصص الشعبية العربية واحتلت قيمة الذكاء المرتبة الثانية جاء بعدها قيمة النشاط ثم قيم الحرص والانتباه والعمل ، والسيطرة ، الكرم والعطاء ، الصحة وسلامة الجسم ، العدوان ، حب الناس ، السعادة ، على التوالي ، انظر جدول (15) اذ احتلت قيمة السعادة الموقع الاخير بين القيم السائدة في القصص العربية وبتكرار قدره (63) قيمة وبنسبة مقدارها (2,20 ٪) .

اما القيم غير السائدة في القصص العربية فبلغت (35) قصة وبذلك يصبح عدد القيم المتضمنة في القصص الشعبية العربية للاطفال (46) قيمة .

جدول (15)

سلم القيم في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق

في قصص الاطفال العربية			في قصص الاطفال الكردية			القيم	ت
رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها		
1	20,14	506	2	16,03	314	المعرفة (المعلومات)	1
2	12,53	315	1	17,56	344	الذكاء	2
3	9,67	143	3	13,68	268	النشاط	3
4	5,77	145	4	7,45	146	الحرص والانتباه	4
5	4,17	105	7	3,06	60	العمل	5
6	3,34	84	10	2,29	45	السيطرة	6
7	2,82	71	11	2,19	43	الكرم والعطاء	7
8	2,66	67	6	3,77	74	الصحة وسلامة الجسم	8
9	2,54	64	13	1,94	38	العدوان	9
10,5	2,20	63	9	2,80	55	حب الناس	10
10,5	2,20	63	16	1,58	31	السعادة	11
12,5	1,99	50	5	5,15	101	الطعام	12
12,5	1,99	50	14	1,88	37	التكيف والامن الانفعالي	13
14	1,75	44	8	2,86	56	احترام الذات	14
15	1,39	35	23	0,81	16	الجمال	15
16	1,35	34	24	0,76	15	التسامح	16
17	1,27	32	18	1,37	27	وحدة الجماعة	17
18,5	1,23	31	21	1,22	24	الراحة	18
18,5	1,23	31	29,5	0,35	7	القيمة الاقتصادية	19
2,05	1,19	30	20	1,27	25	قواعد السلوك	20
2,05	1,19	30	16	1,58	31	المظهر	21
22	1,15	29	-	-	-	الوطنية	22
23,5	1,11	28	36	0,15	3	الاخلاق	23
23,5	1,11	28	26	0,56	11	المرح	24

ت	القيم	في قصص الاطفال العربية			في قصص الاطفال الكردية		
		رتبها	%	تكرارها	رتبها	%	تكرارها
25	الظرف واللطافة	25	1,03	26	16	1,58	31
26	القوة	26	0,99	25	28	0,40	8
27	الدين	27,5	0,95	24	19	1,32	26
28	التصميم	27,5	0,95	24	40	0,05	1
29	الاثارة	29	0,91	23	33,5	0,25	5
30	العدالة	30,5	0,87	22	26	0,56	11
31	الخبرات الجديدة	30,5	0,87	22	12	2,14	42
32	الصدق	32,5	0,83	21	29,5	0,35	7
33	الضمان الاقتصادي	32,5	0,83	19	31,5	0,30	6
34	الطاعة	34	0,75	15	-37,5	0,10	2
35	التقدير	35,5	0,59	15	-	-	-
36	الثقافة	35,5	0,59	15	-	-	-
37	التعبير الذاتي الخلاق	37	0,51	13	33,5	0,25	5
38	الملكية الاشتراكية	38,5	0,35	9	40	0,05	1
39	الرفاهية	38,5	0,35	9	26	0,56	11
40	التحصيل والنجاح	41,5	0,31	8	31,5	0,30	6
41	القيمة العملية	41,5	0,31	8	40	0,05	1
42	النظافة	41,5	0,31	8	22	0,91	18
43	التواضع	41,5	0,31	8	-	-	-
44	الاستقلال	44	0,27	7	37,5	0,10	2
45	حرية الوطن(استقلالية)	45	0,15	4	-	-	-
46	المماثلة (التشبيه)	46	0,11	2	35	0,20	4

الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص العربية = 54,60
الوسط الحسابي للقيم ضمن هذا المجال في القصص الكردية = 47,756

اما تحليل عينة القصص الشعبية الكردية للاطفال فإظهر ان هناك (41) قيمة فقط ، اذ لم يظهر التحليل لهذه القصص قيم الثقافة ، التقدير ، التواضع ، الوطنية حرية الوطن (الاستقلال) على خلاف ما هو موجود في السلم القيمي للقصص العربية انظر جدول (15) علماً ان تكرار هذه القيم في السلم القيمي للقصص الشعبية العربية كان واطناً ولم تكن من القيم السائدة بل احتلت مواقع متأخرة في ترتيب سلم القيم في القصص الشعبية العربية حيث احتلت المراتب 22، 35، 36، 43، 45 على التوالي.

وأظهر التحليل ان هناك (9) تسعة قيم سائدة في سلم القيم للقصص الشعبية الكردية، احتلت قيمة الذكاء فيها المرتبة الاولى بتكرار مقداره (344) فكرة قيومية وبنسبة قدرها (17,56٪) من مجموع القيم في القصص الشعبية الكردية ، واحتلت المرتبة الثانية في هذا السلم قيمة المعرفة وتلتها قيمة النشاط، فالحرص والانتباه ثم الطعام والصحة وسلامة الجسم والعمل واحترام الذات وحب الناس على التوالي، وقد احتلت قيمة الملكية الاشتراكية المرتبة الاخيرة في هذا السلم .

ولغرض المقارنة بين القيم السائدة في قصص الشعبية الكردية والعربية استخدمت معادلة الفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين (Hinkle & Others, 1981, PP.216-217).

وكانت النتائج على النحو الآتي:-

على الرغم من ظهور (11) قيمة سائدة في السلم القيمي للقصص العربية و (9) قيم سائدة في السلم القيمي للقصص الكردية، الى ان هذا القيم ليست متماثلة جميعها وانما هناك (7) سبع قيم متماثلة بين هذه القيم السائدة وهي قيم المعرفة والذكاء، والنشاط والحرص والانتباه، والعمل، والصحة وسلامة الجسم، وحب الناس، ولهذا فستقتصر المقارنة على هذه القيم المتماثلة فقط من بين القيم السائدة .

(I) قيمة المعرفة: احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها وكذلك في السلم القيمي في القصص الشعبية العربية مكونة نسبة مقدارها (20,14٪) من مجموع الفكر القيمي في القصص الشعبية العربية، في حين احتلت هذه القيمة المرتبة الثانية ضمن مجالها وفي السلم القيمي ايضاً في القصص الكردية مكونة نسبة مقدارها (16,03٪) من مجموع الفكر القيمي في القصص الكردية جميعها، وعند تطبيق الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ظهر ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (3,57) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى اقل من (0,01) ولصالح القصص العربية انظر جدول (16).

ان احتلال قيمة المعرفة المرتبة الاولى في القصص الشعبية العربية تدل على اهتمام معدي هذه القصص بالمعرفة والتحصيل ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه باحثون آخرون في دراسات سابقة في العراق ومنهم: طوالبه (1975) والهييتي (1977) والعجيلي (1985) والنوري (1985) وجرجيس (1987) . وان مجيء قيمة المعرفة في المرتبة الثانية في القصص الشعبية الكردية يدل على ان معدي هذه القصص قد انصب اهتمامهم على قيمة الذكاء بالدرجة الاولى ومن ثم المعرفة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي اجراها جايلد (1946) .

(2) الذكاء: احتلت هذه القيمة المرتبة الثانية ضمن مجالها وفي السلم القيمي ايضاً في القصص الشعبية العربية مكونة نسبة مقدارها (12,53٪) من مجموع القيمية في القصص العربية، في حين احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها وفي السلم القيمي ايضاً في القصص الكردية مكونة نسبة مقدارها (17,56٪) من مجموع الفكر القيمية في القصص الكردية جميعها، وعند تطبيق الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ظهر ان القيمة الزائفة المحسوبة كانت (4,70492) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى اقل من (0,01) ولصالح القصص الكردية انظر جدول (16).

ان احتلال قيمة الذكاء المرتبة الاولى في القصص الشعبية الكردية تدل على انها قيمة مرغوبة في تنشئة الطفل وبناء شخصيته وذلك انعكاساً للاهمية التي يعطيها المجتمع العراقي عامةً والكردية خاصةً لهذه القيمة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه كاظم (1957) في مصر.

وان مجيء قيمة الذكاء في المرتبة الثانية في القصص الشعبية العربية يدل على ان معدي هذه القصص قد انصب اهتمامهم على قيمة المعرفة بالدرجة الاولى ومن ثم الذكاء علماً ان القيمتين يقعان ضمن المجال الاول للقيم والمكون من ثلاث قيم فقط ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي اجراها كاظم (1962) ، حيث احتلت هذه القيمة المرتبة نفسها .

جدول رقم (16)

مقارنة القيم السائدة في قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية

ت	القيم	النسبة المئوية للقيمة في القصص الشعبية الكردية	النسبة المئوية للقيمة في القصص الشعبية العربية	القيمة الزائفة المتحققة	مستوى دلالة
1	المعرفة (المعلومات)	16,03	20,14	3,517	يوجد الفرق لصالح العربية (1)
2	الذكاء	17,56	12,53	4,7049248	يوجد الفرق لصالح الكردية (2)
3	النشاط	13,68	9,67	4,1842138	يوجد الفرق لصالح الكردية
4	الحرص والانتباه	7,45	5,77	0,226405	لا يوجد فرق (3)
5	العمل	3,06	4,17	1,9615087	يوجد الفرق لصالح العربية
6	الصحة وسلامة الجسم	3,77	2,66	2,1103372	يوجد الفرق لصالح الكردية
7	حب الناس	2,80	2,20	0,6228402	لا يوجد فرق

(1) عند مستوى دلالة 0,05

(2) عند مستوى دلالة 0,01 أو اقل من ذلك

(3) ليست بذات دلالة

3- النشاط: احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها في حين احتلت المرتبة الثالثة في السلمين القيمين للقصص الشعبية الكردية والعربية (قيمة مشتركة من حيث المرتبة) مكونة نسبة مقدارها (9,67%) من مجموع الفكرة القيمية في القصص العربية و (13,68%) من مجموع الفكر القيمية في القصص الكردية جميعها ، وظهر ان الفرق بين النسبتين ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة اقل من (0,01) اذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة تساوي (4,842) ولصالح القصص الكردية ، انظر جدول (16).

ان احتلال قيمة النشاط المرتبة الاولى ضمن مجالها المجال الجسماني والمرتبة الثالثة ضمن القيم السائدة في السلم القيمي في القصص الشعبية الكردية والعربية قد يعود الى اهمية النشاط في حياة الطفل وبناء جسمه واهميته في حياة الانسان اليومية وضرورة التعود عليه .

ان اهمية هذه القيمة في القصص الشعبية الكردية والعربية للاطفال تبرز من خلال وجودها كقيمة سائدة في دراسات اخرى فقد احتلت المرتبة السادسة في دراسة جايلد (1946) والثانية عشرة في دراسة الهيبي (1977) والثامنة عشرة في دراسة الهيبي (1985) .

4- الحرص والانتباه: كانت هذه القيم من القيم السائدة والمشاركة من حيث المرتبة في السلم القيمي للقصص الشعبية للاطفال الكردية والعربية اذ احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها والمرتبة الرابعة في السلم القيمي في القصص الشعبية الكردية والعربية مكونة نسبة مقدارها (5,77%) من مجموع الفكرالقيمية في السلم القيمي للقصص العربية (7,45%) في السلم القيمي للقصص الكردية وقد اظهر التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النسبتين اذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة (0,226405). وهذا دليل على اهمية هذه القيمة في المجتمع العراقي (بعربه وكرده) حيث تعد من اهم مقومات تكامل الشخصية .

5- العمل: احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها ايضاً (مجموعة القيم العملية / الاقتصادية) والمرتبة الخامسة في السلم القيمي في القصص الشعبية العربية بتكرار مقداره (105) قيمة مكونة نسبة مقدارها (4,17%) من مجموع الفكر القيمية في القصص العربية ، اما في القصص الكردية فاحتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها ايضاً والمرتبة السابعة في السلم القيمي بتكرار قدره (60) قيمة وبنسبة مقدارها (3,06%) وعند تطبيق الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ظهر أن القيمة

الزائفة المحسوبة كانت (1,9615087) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) ولصالح القصص العربية، انظر جدول (16) .
ان احتلال قيمة العمل المرتبة الاولى ضمن مجالها في القصص الشعبية الكردية والعربية قد يعود الى اهميتها في المجتمع العراقي بعامة والعربي بخاصة وحتى بالنسبة للمجتمع الانساني ككل ، وهذا التاكيد ينسجم مع تخطيط السياسة التربوية في العراق .
وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة اجريت في العراق (الهيتي، 1977، ابراهيم، 1983) .

6- الصحة وسلامة الجسم: وعند مقارنة تكرار قيمة " الصحة وسلامة الجسم " في القصص الشعبية العربية البالغ (67) مع تكرارها في القصص الكردية والبالغ (74) يظهر زيادة التاكيد على هذه القيمة في القصص الكردية اذ احتلت المرتبة السادسة في السلم القيمي مكونة نسبة مقدارها (3,775٪) من مجموع الفكر القيمي في القصص الكردية جميعها ولكنها جاء في المرتبة الثالثة ضمن مجالها (مجال القيم الجسمية) .
اما في القصص الشعبية العربية فقد جاءت هذه القيمة في المرتبة الثانية ضمن مجالها واحتلت المرتبة الثامنة في السلم القيمي (للقيم المفردة) مكونة نسبة مقدارها (2,66٪) من مجموع الفكر القيمي في القصص العربية ، وعند اختبار الفرق بين هاتين النسبتين ظهر ان الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح القصص الكردية اذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة (2,11) ، انظر جدول (16).
ان زيادة التأكيد على قيمة الصحة وسلامة الجسم في القصص الكردية تدل على انها قيمة مرغوبة في تنشئة الطفل وبناء شخصيته، وهذا قد يرجع الى طبيعة المنطقة الجغرافية، علماً ان قيمة الصحة وسلامة الجسم كانت القيم السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية على حد سواء .

7- حب الناس: كانت هذه القيمة آخر القيم السائدة المشتركة بين القصص الكردية والعربية حيث احتلت المرتبة الثانية ضمن مجالها (مجال القيم الاجتماعية) والمرتبة العاشرة ضمن السلم القيمي للقيم المفردة في القصص الشعبية العربية بتكرار قدره (63) وبنسبة مقدارها (2,20) من مجموع الفكر القيمي في القصص العربية ، في حين احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى ضمن مجالها والمرتبة التاسعة في السلم القيمي للقصص الكردية بتكرار قدره (55) وبنسبة مقدارها (2,805٪) من مجموع الفكر القيمي في تلك القصص جميعها، وعند تطبيق الاختبار الاحصائي للفروق بين النسب المئوية لمجموعتين مستقلتين ظهر ان القيمة

الزائفة المحسوبة كانت (0,6228402) وهي ليست بذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0,05) ، انظر جدول (16).

وعند النظر الى الجدول (15) يظهر لنا ان هناك اربع قيم اخرى سائدة في السلم القيمي للقصص العربية وهي: السيطرة، والكرم والعطاء، والعدوان، والسعادة حيث احتلت المراتب السادسة والسابعة والتاسعة والعاشر والنصف على التوالي، ولكن هذه القيم كانت غير سائدة في السلم القيمي للقصص الكردية اذ احتلت المراتب العاشرة ، والحادية عشرة، والثالثة عشرة ، والسادسة عشرة على التوالي، وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نجد ان قيمة السيطرة كانت سائدة عند جايلد (1946) وطالبة (1975) وكانت قيمة الكرم والعطاء سائدة، عند العجيلي (1985) والنوري (1985) والبدراني (1989) اما قيمة العدوان فكانت سائدة ايضاً عند العجيلي (1985) والنوري (1985) وجرجيس (1987)، وكانت قيمة السعادة سائدة في دراسة وود تير لي (1976) والعجيلي (1985)، والنوري (1985) .

اما في القصص الكردية فقد ظهر ان هناك قيمتين سائدتين هما الطعام واحترام الذات حيث احتلتا المرتبتين الخامسة والثامنة في السلم القيمي للقصص الكردية ولكن هاتين القيمتين لم يكونا ضمن القيم السائدة في السلم القيمي للقصص العربية اذ احتلتا المرتبتين الثانية عشرة والرابعة عشرة على التوالي.

وعند الرجوع الى الدراسات السابقة نجد ان قيمة الطعام كانت سائدة في دراسة سليمان (1975) والنوري (1985) والبدراني (1989) اما قيمة احترام الذات فقد كانت سائدة في دراسة جرجيس (1987) فقط.

ألفصل الخامس

. التوصيات والمقترحات .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، والمساهمة في تطوير العملية التربوية في القطر، وضعت بعض التوصيات التي يرى الباحث انها تساعد عملية تطوير قصص الاطفال الشعبية الكردية والعربية في العراق في حالة تنفيذها.

1- قيام المسؤولين في دائرة ثقافة الاطفال ودار الثقافة والنشر الكردية التابعة لوزارة الثقافة والاعلام في العراق والامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان العراق والمديرية العامة للدراسة الكردية / التابعة لوزارة التربية بالتأكد على الجوانب الاتية عند تأليف قصص الاطفال الشعبية أو اعدادها أو نشرها:

أ - الرجوع الى سلم القيم السائدة ومجالاتها المختلفة في الدراسة الحالية لتضمينها في المناهج الدراسية لتكون معاً للاطفال ومثيرات توجيهية لأفكارهم وسلوكهم .

ب- زيادة التركيز على القيم في مجالي الاخلاق ، القومي والوطني مع مراعات مستوى ادراك الطفل، اذ ان اياً من قيم هذين المجالين لم يكن من بين القيم السائدة في عينة القصص التي جرى تحليلها في هذه الدراسة مما يدل على ان التأكيد عليها كان ضعيفاً .

ج - هناك ثلاث قيم، نسبة تكرارها الى المجموع العام لتكرارات القيم في هذه الدراسة تشكل (10٪) في القصص العربية و الكردية على حد سواء وهناك (21) قيمة في القصص العربية و (20) قيمة في القصص الكردية نسبة كل منها اقل من (1٪) ان المجموع العام لتكرارات القيم ، يدل على ضعف اهتمام معدي هذه القصص بالقيم المشار اليها او عدم انتباههم لها ولهذا يوصي الباحث ان يكون هناك اهتمام متوازن بجميع القيم الجيدة التي تضمنها قصص الاطفال.

2- نظراً لأهمية القصص الشعبية في توجيه تفكير الطفل وسلوكه وتكوين العادات والاتجاهات المرغوب فيها اجتماعياً لديه، نرى ضرورة قيام المسؤولين في وزارة الثقافة والاعلام والامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان العراق بتجهيز المكتبات برياض الاطفال والمدارس الابتدائية مما ينشر من القصص الشعبية للاطفال والاستفادة منها في دروس المحادثة والانشاء والتعبير وان لا يقتصر عرضها في الاسواق والمكتبات العامة ، لأن

الاطفال في المدارس الريفية وبعض الاقضية والنواحي قد لا يمكنهم الحصول على تلك القصص ما لم تكن في مكتبات مدارسها.

3- دل تحليل القيم على عدم ظهور (5) خمس قيم ضمن السلم القيمي في القصص الشعبية الكردية للاطفال والمحلة في هذه الدراسة وهي قيم الوطنية والثقافة والتقدير والتواضع وحرية الوطن " **وعلى خلاف مامو موجود** " في السلم القيمي للقصص الشعبية العربية للاطفال لذا يوصي الباحث بعقد ندوة لمعدي قصص الاطفال ، الكرد لدراسة هذه الحالة ومن ثم التوصل الى اجراءات من شأنها ان تزيد العناية بهذه القيم في القصص الشعبية الكردية للاطفال.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث ومساهمة في عملية تطوير قصص الاطفال الشعبية في العراق، يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :-
دراسة مقارنة للقيم في قصص الاطفال غير الشعبية في العراق بين الكردية والعربية.
دراسة مقارنة للقيم في قصص الاطفال العامة ولا سيما الشعبية منها في الوطن العربي.
دراسة مقارنة للقيم في الكتب المنهجية المؤلفة في العراق بين اللغتين الكردية والعربية.
دراسة لبناء تصنيف مستمد من بيئة المجتمع العراقي اذ ان معظم الدراسات التي اجريت في العراق في هذا المجال اعتمدت على تصنيفات اجنبية.

الملاحق

ملحق (1)

اسماء الكتب القصص الشعبية الكردية للاطفال في العراق

ت	عنوان الكتاب	مؤلف أو معد الكتاب	سنة الطبع	جهة النشر
1	تيتله وبيبله (الماعز وصفارة)	اعداد عمر ابراهيم عزيز	1980	الامانة العامة للثقافة والشباب
2	ههبوو نهبوو (كان ياماكان)	اعداد عبدالرحمن نقشبندي	1980	كذا
3	من التراث القديم (ژ توري كهفن)	خالد حسين	1984	-
4	پتوي و گرميان وكويستان الثعلب الجوال	عمر ابراهيم عزيز	1984	-
5	بيست چيروكي فولكلوري كوردي عشرون قصة فولكلورية	د. كوردستان موكرياني	1984	-
6	چيروك بو زاروكا قصص للاطفال	خالد صالح حسن	1985	-
7	كراشم دپاو چم پي نهبرا رجعت بخفي حنين	عمر ابراهيم عزيز	1986	-

ملحق (2)

اسماء كتب القصص الشعبية العربية للاطفال في العراق

ت	عنوان الكتاب	مؤلف أو معد الكتاب	سنة الطبع	جهة النشر
1	الخطاب والعصفور	تأ : خضير عبدالامير	1980	دار ثقافة الاطفال/وزارة الثقافة و الاعلام
2	من حكايات شهرزاد	تأ: منى محمد علي و داود سلوم	1980	كذا
3	حكايات الذكي اياس	اعداد شريف الراس	1980	=
4	زرقاء اليمامة	تأ: فرج مكسيم	1980	=
5	الحمار والسلطان	اعدها بتصريف : بيان الصفدي	1981	-
6	قال الراوي	اعداد : شريف الراس	1981	-
7	حكايات جدو ج 1	عدد من المؤلفين	1981	-
8	حكايات جدو ج 2	عدد من المؤلفين	1981	-
9	حميد البلام	00000000	1981	-
10	وادي الشمس	00000000	1981	-
11	الشاطر حسن	سيناريو : طارق العسلي	1981	-
12	الحمامة والثعلب	00000000	1981	-
13	مدينة السعد	00000000	1981	=
14	ابن الدب	00000000	1981	-
15	البطة البيضاء	00000000	1981	-
16	حكايتان لعمي الملا	00000000	1984	-

-	1984	00000000	الزهرة القرمزية	17
-	1984	00000000	متاعب محمود	18
=	1985	عبدالقواب يوسف	الفلوس والنفوس	19
=	1986	00000000	الطير السحري	20
=	1986	00000000	لكل سؤال جواب	21
=	1986	00000000	الحقائق الثلاثة	22
=	1986	00000000	الاميرة لؤلؤة	23
-	1987	00000000	الامير وبنت الخطاب	24
-	1987	00000000	عصفور	25
-	1988	منى محمد علي وداود سلوم	حكايات من كليلة ودمنة	26

ملحق (3)

اسماء القصص العربية والكردية في عينة البحث

ت	عنوان الكتاب	المعد أو المؤلف	سنة الطبع	اسماء القصص
1	الخطاب والعصفور	خضير عبدالامير	1980	الخطاب والعصفور
2	حكايات الذكي اياس	اعداد شريف الراس	1980	1.حكاية المعطين 2.حكاية الجمل الاعور 3.حكاية كيس الدراهم
3	من حكايات شهرزاد	منى محمد علي و داود	1980	1. الحمار والثور 2.الصديق الماكر 3.الخديعة

		سلوم		
1. السمكة الكسولة 2. البطة الغبية 3. الحمار الذي لا قلب له 4. الحمامة والثعلب 5. الفيل والقبرة	1980	منى محمد علي و داود سلوم	حكايات من كليلة	4
زرقاء اليمامة 2. بيع وشراء	1980	فرح مكسيم	زرقاء يمامة	5
قصة واحدة باسم الكاتب	1981	بيان الصفدي	الحمار والسلطان	6
كذا	1981	مالك يوسف المطلبلي	الحمامة والثعلب	7
1. حكاية الرجل الذي عرف ابن التين 2. حكاية الاعمى الذي يثمن اللؤلؤة بمهارة . 3. حكاية الاعمى الذي يحمل مصباحاً في الليل 4. حكاية الرجل الذي لقبوه : اشجع العرب 5. حكاية الرجل الذي امتدحه الناس كثيراً 6. حكايتنا الاخيرة عن العلم والمال والشرف	1981	شريف الراس	قال الراوي	8
1. الغراب 2. البطل 3. الوطن 4. الصدق 5. الكنز 6. الجرس	1981	عدد من المؤلفين	حكايات جدو / ج 1	9
الشاطر حسن	1981	طارق العسلي	الشاطر حسن	10
1. صياد العصافير 2. جائزة الملك 3. قطعة الجبن 4. شكرا يا اقدمي 5. حكاية ام عظيمة 6. الشريكان	1982	عدد من المؤلفين	حكايات جدو / ج 2	11
1. الحية وملا شبوط 2. عمامة الملا	1984	عبدالرزاق عبدالواحد	حكايتان لعمي الملا	12
1. حنفية الازرق 2. الطاقية المسحورة	1985	عبدالفتاب يوسف	الفلوس والنفوس	13
عصفور – قصة واحدة	1987	بيان الصفدي	عصفور	14

ت	عنوان الكتاب	معد أو المؤلف	سنة الطبع	اسماء القصص	ترجمتها باللغة الكردية
1	الماعز وصفارة	اعداد: عمر ابراهيم عزيز	1980	1. كيسه ن و مام پڙوى 2. قه ل و ناموژگارى بيچوه كانى 3. كهرويشكيكى وريا 4. دادنگايه تى بزن وگورگ 5. هه ره وهزى و نه نجامى ته ماعكارى	1. السلحفاة والثعلب 2. الغراب ونصائحه الى افراخه 3. الارنب النبيه 4. محاكمة العنزة والذئب 5. التعاون ونتيجة الطمع
2	كان ياماكان	اعداد : عبدالرحمن علي نقشبندى		1. رويشى 2. داريقان 3. پلنگ 4. عيسى سهرتفسكى 5. چويچيك 6. دوقو	1. الثعلب .الحطاب 3. النمر 4. عيسى سهرتفسكى 5. كتكوت 6. دمقو
3	عشرون قصة فولكلورية	كوردستان موكريانى	1984	1. گورگ و مام پڙوى وشير 2. بزن و مام پڙوى 3. قه له رهش و بزن	1. الذئب والاسد والثعلب 2. الماعز والثعلب 3. الغراب والنعجة
4	من التراث القديم	خالد حسين	1984	1. مريشك و كهله شيرو 2. گوه دريژ 2. پيئسى 3. هرچ 4. كتك	1. الدجاجة والديك والحمار 2. الثعلب 3. السب 4. القطة
5	الثعلب الجوال	عمر ابراهيم عزيز	1984	1. پڙوى و كهرميان و كوپستان 2. هيلانهى قه تى 3. پڙوى فيلباز 4. مريشكه قونده 5. نه نجامى هاوپييه تى مشك و ميروله و پوشكه	1. الثعلب الجوال 2. عش القطا 3. الثعلب الماكر 4. الدجاجة منتوفة الريش 5. نتيجة الصداقة بين الفأر والنمل

ت	عنوان الكتاب	معد أو المؤلف	سنة الطبع	اسماء القصص	ترجمتها باللغة الكردية
6	قصص الاطفال	خالد صالح حسن	1985	1. پيرمژن و ديكل 2. ريفي و هرچ 3. ريفي و گورگ 4. چيروكا جوتيارى 5. سى گا 6. چيروكا چويچكى 7. ريفي و هرچ و گورگ 8. چيروكا پاشاي 9. رويفي و پي حيله كمر	1. الديك والحجوزة 2. الدب والثعلب 3. الذئب والثعلب 4. قصة الفرح 5. الثيران الثلاثة 6. قصة الكتوت 7. الذئب والثعلب والدب 8. قصة الملك 9. الثعلب الماكر
7	رجعت بخفي حنين	عمر ابراهيم عزيز	1986	1. گاي پەش و پڻويهكى فيلباز 2. گورگ و مام پڻوي	1. الثور الاسود والثعلب الماكر 2. الذئب والثعلب

نموذج محللة :

ملحق (4)

انموذج رقم (1)

قصة عربية عراقية

صياد العصافير

يحكى انه في قرية بعيدة كان هنالك شيخ قد نصب فخاً للعصافير ، فنظرت العصافير اليه والى فحه نظرة شك وخوف .
كان الجو بارداً الى حد كبير ، وكلما كان الشيخ يمشي الى الفخ يجده مطبقاً على عصفور صغير ، فيقبض عليه ، ويكسر جناحه ويلقيه في شبكة احضرها لهذا الغرض ، وفي تلك اللحظة كانت عيناه تدمعان لشدة البرد ، فاحتارت العصافير بامرته : كلما قبض على عصفور كانت عيناه تدمعان ، عند اذ قال احد العصافير : انه شيخ رقيق القلب .

تدمع عيناه كلما قبض على عصفور .

ولكن عصفور اخر قال :

لاتنظروا الى دموع عينيه

بل انظروا الى عمل يديه .

تحديد الفكر التي تحمل قيماً ، وتحديد المجالات القيمية ، وتسمية القيمة التي تتضح من خلال كل فكرة حسب تصنيف وايت (White) المطور كذلك المعنى القيمية لكل فكرة

ت	الفقرات التي تعبر عن (الفكرة)	المجال او المجموعة القيمية	القيم (القيمة)	المعنى
1	يحكى انه في قرية بعيدة كان هنالك شيخ	معرفة / ثقافية	معرفة	حفظ الحقائق
2	قد نصب فخاً للعصافير.	معرفة / ثقافية	ذكاء	سعة الحيلة
3	فنظرت العصافير اليه والى فخه	تكامل الشخصية	الحرص والانتباه	الحنر والانتباه
4	نظرة شك وخوف	جسمانية	الصحة وسلامة الجسم	الخوف
5	كان الجو بارداً الى حد كبير	معرفة / ثقافية	معرفة	خبرة
6	وكلما كان الشيخ يمشي الى الفخ	جسمانية	النشاط	نشاط جسمي
7	يجده مطبقاً على عصفور صغير	جسمانية	القوة	قوة وحجم الجسم
8	فيقبض عليه	تكامل الشخصية	المدوان	الايذاء
9	ويكسر جناحه	تكامل الشخصية	المدوان	التحطيم
10	ويلقيها في شبكة احضرها لهذا	تكامل	المدوان	الانتقام

التهديد		الشخصية	الغرض	
الخطر والخوف على الجسم	الصحة وسلامة الجسم	جسمانية	وفي تلك اللحظة كانت عيناه تدمعان لشدة البرد	11
الانتقام	التسامح	اجتماعية	فاحتارت العصفير بامرره كلما قبض على عصفور كانت عيناه تدمعان .	12
معرفة	معرفة	معرفية / ثقافية	عند اذ قال احد العصفير	13
امتلاك الجمال	الجمال	ترويحية	انه شيخ رقيق القلب	14
العطف	الكرم والعطاء	اجتماعية	تدمع عيناه كلما قبض على عصفور	15
الدقة والانتباه	الحرص والانتباه	تكامل الشخصية	لا تنظروا الى دموع عينيه	16
المنطق	معرفة	معرفية / ثقافية	بل انظروا الى عمل يديه	17

ملحق (5)

انموذج رقم (2)

قصة كردية (مترجمة الى العربية)

الغراب ونصائحه الى افراخه

كان للغراب عدد من الافراخ لم تتعلم الطيران بعد ، وكان كل يوم يواظب على تربيتهم وتعليمهم وارشادهم الاماكن والطرق ، وفي يوم من الايام صادفوا من بعيد صيادا قال الغراب لافراخه :

اتعرفون من هذا ؟

قالوا: لا

قال لهم هذا صياد وهو عدونا وعدو طيور اخرى مثلنا .
وعندما ترونه يتوجه نحوكم أو يلتقط حجراً من الارض اعلموا انها لقتلكم لذا فطيروا حالاً
واتركوا ذلك المكان الى مكان آخر .
بعدها قالت الفراخ لأمها ، وان مد يده الى عبه ، عندها ما يجب علينا ان نفعل ؟
لما سمع الغراب هذا الكلام من فراخه قال ، لهن بفرح :
يا افراخي الحبيبة عندها : انتم تعرفون ماذا تفعلون ولا حاجة لنصائحي .
تحديد الفكر التي تحمل قيماً، وتحديد المجالات القيمية ، وتسمية القيمة التي تتضح من
خلال كل فكرة حسب تصنيف وايت (White) المطور كذلك معنى للقيمة لكل فكرة .

ت	الفقرات التي تعبر عن (الفكرة)	المجال او المجموعة القيمية	القيم (القيمة)	المعنى
1	كان للغراب عدداً من الفراخ لم تتعلم الطيران بعد	معرفية / ثقافية	معرفة	معرفة
2	وكان كل يوم يواظب على تربيتهم وتعليمهم وارشادهم	معرفية / ثقافية	معرفة	التربية والتعليم
3	وفي يوم من الايام صادفوا من بعيد صياداً	تكامل الشخصية	الحرص والانتباه	الدقة والانتباه
4	قال الغراب لفراخه : اتعرفون من هذا	معرفية / ثقافية	ذكاء	قدرة عقلية
5	قالوا : لا	معرفية / ثقافية	معرفة	معرفة
6	قال لهم هذا صياد وهو عدونا وعدو طيور مثلنا	معرفية / ثقافية	معرفة	التربية والتعليم
7	وعندما ترونه يتوجه نحوكم أو يلتقط حجراً من الارض	معرفية / ثقافية	معرفة	التعليم والتعلم
8	اعلموا انها لقتلكم لذا فطيروا حالاً	معرفية / ثقافية	معرفة	التعليم
9	واتركوا ذلك المكان الى مكان اخر	جسمانية	النشاط	نشاط جسمي
10	بعدها قالت الفراخ لأمها وان	معرفية / ثقافية	معرفة	فهم

			مد يده الى عبه	
قدرة عقلية	ذكاء	معرفية / ثقافية	عندها ماذا يجب علينا ان نفعل	11
حسن الكلام	الظرف واللطافة	اجتماعية	لما سمع الغراب هذا الكلام من فراخه	12
الفرح	السعادة	تكامل الشخصية	قال لهن بفرح:	13
حسن اللسان	الظرف واللطافة	اجتماعية	يا افراخي الحبيبة عندها ،انتم تعرفون .	14
قدرة عقلية	ذكاء	معرفية ثقافية	ماذا تفعلون ولا حاجة لنصائحي	15

ملحق (6)

أنموذج استمارة تحليل المحتوى أو استمارة تفريغ البيانات

ت	(فكرة Theme)	المجالات	القيم	معنى القيم

انموذج استمارة (تسجيل نتائج التحليل)

ملحق (7)

قصص الاطفال الشعبية العربية

(مجال القيم الاجتماعية)

المحلل : الباحث

ت	اسماء القصص	1 وحدة الجماعة	2 الظرف والطاقة	3 قواعد السلوك	4 التواضع	5 المماثلة التشبيه	6 الكرم والعطاء	7 التسامح	8 حب الناس	المجموع
1	الحية و ملا شبوط	1111	1111			1	1		1111	21
2	عمامة الملا الحمار							11		3
3	الذي لا قلب له	11		1		1	11			6
4	الحمامة والشلب						11	11	111	7
5	الفيل والقبرة	1					111		1	5
6	الحمار والثور						1		1	2
7	الصديق الماكر	1					1			2
8	الخديعة						1			1
9	حنفية الارزاق						1111			6
10	الطاقية المسحورة	11		1			1111		1	9
11	الاعمى الذي		1	111						4

ت	اسماء القصص	1 وحدة الجماعة	2 الظرف والطاقة	3 قواعد السلوك	4 التواضع	5 المماثلة التشبيه	6 الكرم والعطاء	7 التسامح	8 حب الناس	المجموع
12	يثقب اللؤلؤة بمهارة حكاية الرجل الذي عرف ابن التين حكاية الرجل الذي لقبوه :	1		1	1		1			4
13	اشجع العرب حكاية الرجل الذي يمتدحه الناس كثيراً حكايتنا الخيرة عن العلم والمال والشرف		1							2
14	حكايتنا الخيرة عن العلم والمال والشرف			111				111		6
15	حكايتنا الخيرة عن العلم والمال والشرف						1			1
16	حكايتنا الخيرة عن العلم والمال والشرف						1	1		2
17	حكايتنا الخيرة عن العلم والمال والشرف									-

ت	اسماء القصص	1 وحدة الجماعة	2 الظرف والطاقة	3 قواعد السلوك	4 التواضع	5 المماثلة التشبيه	6 الكرم والعطاء	7 التسامح	8 حب الناس	المجموع
18	حكاية ام عظيمة	1								2
19	الشريكان									-
20	الغراب									-
21	البطل	1								1
22	الوطن						1			1
23	الصدق								1	1
24	الكنز	1							11	3
25	الجرس	1								1

ت	اسماء القصص	1 وحدة الجماعة	2 الظرف والطاقة	3 قواعد السلوك	4 التواضع	5 المماثلة التشبيه	6 الكرم والعطاء	7 التسامح	8 حب الناس	المجموع
2	حكاية زرقاء	111	1	11					111	1
6	اليمامة									7
2	قصة بيع	111		1	11	1				1
7	وشراء									5
2	حكاية								1	1
8	المعطين									
2	حكاية الجمل									-
9	الاعوار									
3	حكاية			11						2
0	الاعمى الذي									

ت	اسماء القصص	1 وحد ة الجماعة	2 الظرف ف والطاقة	3 قواعد السلوك	4 التواضع	5 العمارة الثلاثية	6 الكرم والعطاء	7 التسامح	8 حب الناس	المجموع
	يحمل مصباحاً في الليل									
3	حكاية كيس الدرام	111								
-	البطة الغبية									
-	السمكة الكسولة							1		
1	حكاية النذاف									
3	شكراً يا اقدامي			11		1				
3	جائزة الملك					1	11			
2	الخطاب	111						11	111	
3	والعصفور	1 1		1				1		
4	عصفور	111		1	11			11	111	
1		1								
1	الحمار	111								
7	والسلطان	1 11						1		
5	الشاطر							111	111	
1	حسن	111		1	1			11		
2		32	26	30	8	3	71	34	63	4

ت	اسماء القصص	1 وحد ة الجماعة	2 الظرف ف والطاقة	3 قواعد السلوك ك	4 التواضع ح	5 العمل اثلة التواضع شبهه	6 الكرم والعطاء ء	7 التواضع ح	8 حب الناس	المجموع
1										6
										7

ملحق (8)

انموذج استمارة تحليل محتوى قصص الاطفال الشعبية الكردية (المجالات القيمية الثمانية)

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحوية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
1	نتيجة الصدقة بين الفأر والنمل والقشة الفراب	2	-	-	6	-	4	5	-	17
2	ونصائح اللى افراخه	2	-	-	1	-	2	10	-	15
3	الارنب النبيه	2	1	-	8	-	12	10	-	33
4	السحفاة والثعلب	3	-	-	5	2	9	14	1	34
5	عش	6	-	-	7	1	9	13	-	36

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويجية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
	القطا									
	حكاية									
6	المتعاون ومال الطمع	2	3	-	13	-	12	19	4	53
	حكاية									
7	الغراب والنعجة	-	1	-	7	-	3	6	1	18
	حكاية									
8	الماعز والعم	1	-	-	5	-	1	6	1	14
	ثعلب									
	حكاية									
9	محاكمة العنزة والذئب	11	3	-	23	-	10	19	1	67
	حكاية									
10	الذئب والثعلب	6	-	-	5	6	17	22	1	
	الستور									
11	الاسود والثعلب	5	-	-	6	1	3	12	-	27
	المالكر									
	اللدجاة									
12	والمديك والحمار	5	1	-	15	4	14	24	13	76
13	الدب	7	-	-	17	1	20	17	5	67
14	الثعلب	10	3	-	27	2	16	38	6	102

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحوية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
15	الثعلب الجوال	7	-	-	33	5	15	50	-	110
16	العصفورة	7	-	-	21	4	24	13	6	75
17	ديك العجوز	10	2	-	12	-	8	17	-	49
18	الثعلب - كان ياماكان	16	-	-	16	2	18	33	4	89
19	الخطاب	10	-	-	30	1	11	7	5	64
20	الشران الثلاثة	1	1	-	15	3	17	14	2	53
21	الذئب والثعلب	4	2	-	13	1	12	8	1	41
22	الثعلب الماهر	3	7	-	16	2	10	28	2	68
23	الذئب والذئب / خالد صالح حسن	2	2	-	5	-	5	5	1	20
24	الذئب والذئب والثعلب	3	2	-	24	1	18	21	1	70
25	قصة الملك	7	5	-	11	-	13	22	-	58
26	قصة العصفور	6	1	-	7	1	5	4	2	26
27	الديك	2	4	-	7	-	2	3	3	21

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحوية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
	والعجوزة / خالد صالح حسن									
28	قصة الفلاح	3	1	-	3	1	2	9	-	19
29	اللتعلب الماكر / عمر	-	-	-	8	-	8	17	1	34
30	الذئب واللتعلب	5	3	-	7	-	3	19	-	37
31	والاسد دمقو	11	3	-	1	1	2	7	-	25
32	الدجاجة نابت الذئب المتوف عيسى	2	-	-	24	12	37	111	-	186
33	ستر	10	-	-	25	3	13	17	9	87
34	تفسكى القطة	26	4	-	48	25	33	31	3	170
35	النمر	3	-	-	15	-	13	7	2	40
	مجموع الفكر	200	49	-	496	79	401	658	75	1958

ملحق (9)

انموذج استمارة تحليل محتوى قصص الاطفال الشعبية العربية
(المجالات القيمية الثمانية)

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
1	الحية وملا شبوط	21	3	-	14	11	37	46	1	133
2	عمامة الملا	3	1	-	8	6	10	19	4	51
3	الحمار الذي لا قلب له	6	1	-	13	2	4	6	-	32
4	الحمامة والشعلب	7	3	-	17	3	5	20	1	56
5	الفيل والقبرة	5	-	-	18	-	21	8	2	54
6	الحمار والثور	2	-	-	18	1	3	11	9	44
7	الصديق الماكر	2	9	-	8	1	1	13	1	27
8	الخدیعة	1	1	-	8	1	9	24	7	59
9	حنفية الارزاق	6	5	-	16	3	11	25	14	80
10	الطاقية	9	7	-	22	2	21	30	13	104

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
11	المسحورة الاعمى الذي يثقب اللؤلؤة بمهارة حكاية الرجل الذي عرف اين التين حكاية الرجل الذي لقبوه :	4	2	-	5	1	3	12	-	27
12	اشجع العرب حكاية الرجل الذي يمتدحه الناس كثيراً حكايتنا	4	2	-	4	-	1	11	2	24
13	الخبرة عن العلم والمال	2	-	-	3	1	6	12	-	24
14		6	5	-	-	-	7	8	-	26
15		1	-	-	-	2	1	7	-	11

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
	والشرف									
16	صياد العصافير	3	-	-	2	1	7	5	-	17
17	قطعة الجبن	-	2	-	6	-	2	7	-	17
18	حكاية ام عظيمة	2	-	-	-	-	2	5	-	19
19	الشريكان	-	1	-	4	-	5	9	7	26
20	الغراب	-	-	-	7	-	3	5	2	17
21	البطل	1	-	9	3	1	2	2	5	23
22	الوطن	1	-	8	-	-	7	4	-	20
23	الصدق	1	5	-	2	-	7	7	-	22
24	الكنز	3	-	-	1	-	4	11	8	27
25	الجرس	1	1	-	2	2	4	4	2	16

انموذج استمارة تحليل محتوى قصص الاطفال الشعبية العربية
(المجالات القيمية الثمانية)

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
26	حكاية زرقاء اليمامة	17	13	5	13	23	38	22	3	134
27	قصة بيع وشراء	15	4	-	2	-	20	18	6	65
28	حكاية المعطفين	1	3	-	7	1	10	10	1	33
29	حكاية الجمل الاعوار	-	1	-	4	-	2	11	1	19
30	حكاية الاعمى الذي يحمل مصباحاً في الليل	2	1	-	2	-	-	6	1	12
31	حكاية كيس الدراهم	3	5	-	5	-	8	13	3	37
32	البطة الغبية	-	-	-	13	2	3	1	3	22
33	السمكة الكسولة	-	-	-	5	-	7	13	7	32
34	حكاية النذاف	1	-	-	6	-	2	4	4	17

ت	اسماء القصص	1 اجتماعية	2 اخلاقية	3 قومية وطنية	4 جسمانية	5 الترويحية	6 تكامل الشخصية الذاتية	7 معرفية ثقافية	8 علمية اقتصادية	مجموع الفكر
35	شكراً يا اقدامي	3	-	-	3	-	7	1	-	14
36	جائزة الملك	3	3	-	1	1	5	2	-	15
37	الخطاب والعصفور	23	5	-	40	6	48	35	26	183
38	عصفور الحمار	41	13	-	50	11	70	108	21	314
39	والسلطان	17	9	-	18	2	55	113	7	221
40	الشاطر حسن	51	9	1	58	37	101	168	13	438
	مجموع الفكر	267	114	33	408	121	559	836	174	2512

ملحق (10)

سلم القيم في قصص الاطفال الشعبية الكردية

الرتب	%	التكرار	القيم	ت
1	17,56	344	الذكاء	01
2	16,03	314	المعرفة	02
3	13,68	218	النشاط	03
4	7,45	146	الحرص والانتباه	04
5	5,15	101	الطعام	05
6	3,77	74	الصحة وسلامة الجسم	06
7	3,06	60	العمل	07
8	2,86	56	احترام الذات	08
9	2,80	55	حب الناس	09
10	2,29	45	السيطرة	010
11	2,19	43	الكرم والعطاء	011
12	2,14	42	الخبرة الجديدة	012
13	1,94	38	العدوان	013
14	1,88	37	التكيف والامن الانفعالي	014
16	1,58	31	الظرف والطاقة	015
16	1,58	31	السعادة	016
16	1,58	31	المظهر	017
18	1,37	27	وحدة الجماعة	018
19	1,32	26	الدين	019
20	1,27	25	قواعد السلوك	020
21	1,22	24	الراحة	021
22	0,91	18	النظافة	022
23	0,81	16	الجمال	023
24	0,76	15	التسامح	024

26	0,56	11	العدالة	025
26	0,56	11	الرفامية	026
26	0,56	11	المرح	027
28	0,40	8	القوة	028
29,5	0,35	7	الصدق	029
29,5	0,35	7	القيمة الاقتصادية	030
31,5	0,30	6	التحصيل والنجاح	031
31,5	0,30	6	الضمان الاقتصادي	032
33,5	0,25	5	الاثارة	033
33,5	0,25	5	التعبير الذاتي الخلاق	034
35	0,20	4	المعائلة والتشبيه	035
36	0,15	3	الاخلاق	036
37,5	0,10	2	الطاعة	037
37,5	0,10	2	استقلال الفرد	038
40	0,5	1	التصميم	39
40	0,5	1	القيمة العملية	040
40	0,5	1	الملكية الاشتراكية	041
	100	1958	المجموع	

★ الوسط الحسابي (47,756) .

فهرست الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
5	مقدمه الكتاب
7	الفصل الاول
9	اهمية القيم
31	الفصل الثاني
33	الدراسات العربية
51	الدراسات الاجنبية
63	الفصل الثالث
65	منهج البحث
67	التصنيف
75	الصدق
81	الوسائل الاحصائية
83	الفصل الرابع
85	النتائج عرضها و مناقشتها
121	الفصل الخامس
123	التوصيات
124	المقترحات
125	الملاحق

کتب صدرت عن معهد التراث الكوردستاني

سالی چاپ	ناوی نووسەر	ناوی کتیب	ژێرناو
2005	سەدرەدین نۆرەدین ئەبویەکر	بەرکۆتییکی مەتەلی فۆلکلۆری کوردی	(1)
2005	غەمگین فەرەج	دەرۆزەییەك بۆ بۆتەکانی موزیک	(2)
2005	پ . د شوکریە رەسول	وەرز و سالتنامە میللە لێپەند و شیعری کوردی	(3)
2005	مۆد کار بلیس و ئەرنۆلد باکیە. اھداد: د. محمد زازا و. تارێق سالیح	لەبارە کۆکردنەوەی موزیکی میلیدیا بە زمانی (کوردی عەرەبی)	(4)
2006	وریا ئەحمەد	چلاواز 1	(5)
2006	عومەر شێخەللا دەشتەکی	پەندی کوردی: چیرۆکەکی	(6)
2006	مەلۆد ئیبراھیم حەسەن	هێلکە نامی کۆمەڵێک ئەفسانە و جیاکایەتی جزرا و جزری فۆلکلۆری نێو کوردەوارییە بەرگی یەکەم / بەشی یەکەم	(7)
2006	مەلۆد ئیبراھیم حەسەن	هێلکە نامی کۆمەڵێک ئەفسانە و جیاکایەتی جزرا و جزری فۆلکلۆری نێو کوردەوارییە بەرگی یەکەم / بەشی دووەم	(8)
2006	گوونا قادر	خصائص أغانی الأطفال في كوردستان العراق	(9)
2006	هەردەوێڵ کاکەیی	پەندۆ قسە نەستەقی ماچۆ	(10)
2006	جەمال گۆرەسوۆری	سەرپرەدی کوردەواری	(11)
2006	سێوان سێرینی	کوردستان سەمفۆنیک سویت	(12)
2006	جەلال مەلا حەسەن، جەنگی جەلال	مەریەم خان	(13)

سالی چاپ	ناوی نووسەر	ناوی کتیب	ژ
2006	ره سوول رهش نه حمه دی (هه لوه دا مه یادی)	گۆزه ی شکاو	(14)
2006	: الدكتور عمر ابراهيم عزيز(په تی)	بیم الساندة فی القصص الشعبية الكوردية و العربية للأطفال فی العراق	(15)